

مجمع عبد الحليم

الطَّب

فِي
لِسَانِ الْعَرَبِيِّ

دار الراتب الجامعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Retab
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان



أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبعة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبعة

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده

موسوعة
النبل
في مجالس الشعر

الطبيب
في
بيت العزفي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

المقدمة

الحمد لله الذي أبكى السحاب بدموع مترادفة، وأضحك الأرض بأزهار
هي في الألوان مختلفة، فالسحاب تجود بقطرها، والأرض تتكرم بزهرها
فتخرج من معادن الحبوب صدقه، فتأمل إلى الطل في الأسحار كاللؤلؤ
المكنون في الأستار، ينقط الزرع بدنانير النداء فيستر شفه، وانظر إلى الربيع قد
آن، ومنظره البديع قد حان، وتفكر في تلك الألوان والصفة، ترى النرجس
قائماً على أقدامه، والشقيق شريقاً في ابتسامه، والبان قد بان وأبان سجنه،
والورد بورود بشر وزها على البنفسج واللينوفر وعادت الرياح للريحان مسعفة،
والمياه من دونها تجري وتدفق والأطيار على الأشجاء تغرد وتنطق، وهي
لبعضها مؤتلفة، وكلما دارت كؤوس السيم صفقت أوراق الأغصان، ورقصت
الأطيار على العيون والأطيار، جميعها على الأنهار مترادفة، والسما كآنها قبة
لازوردية، والنجوم كواكب مصابيح دُرّية، والظلال من دونها مزخرفة وكأن
الشمس والقمر فرسان يجرياني، والليل والنهار فارسان يتسابقان، والرياح
بواتر قاصفة، الكل دليل على أن الله حي قادر بديع مقتدر قاهر، فنزهوه عن
الكيف في الذات والأفعال والصفة.

أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله العفو عن الذنوب
السّالفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن أكون بها ممن عرفه حق
المعرفة.

وأشهد أن سيّدنا محمداً أرسله والبهتان قد عمّ الأكوان، وعُبدت
الأوثان، وقد أُرِفَت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة.

صَلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله ما نزل الغيث وهبَّت الرِّيح رخاءً
وعاصفة.

وبعد،

ما هو الطَّب؟

الطَّبُّ هو علاج الجسم والنَّفْس، وطبُّ المريض طبّاً: داواه وعالجه،
والطُّبابة: حرفة الطبيب.

متى بدأ ظهور الطَّب:

في هذا الأمر اختلافٌ كبيرٌ، فبعض الناس يقولون: إنّ سحرة اليمن هم
الذين وضعوا أساس علم الطَّب.

ويقول آخرون: سحرة فارس. ويقول آخرون أيضاً: المصريون. ومنهم
من يقول: الهنود، أو الصقالبة، أو قدماء اليونانيين، أو الكلدان.

يقول العلامة ابن أبي أصيبعة:

إنَّ اختراع هذا الفن لا يجوز نسبته إلى بلدٍ خاصٍّ أو مملكةٍ معيَّنة، أو
قومٍ مخصوصين، إذ من الممكن وجوده عند أُمَّةٍ قد انقرضت، ولم يبق من
آثارها شيء، ثمَّ ظهر عند قومٍ آخرين، ثمَّ انحطَّ عندهم حتى نسي، ثمَّ ظهر
على أساس هؤلاء لدى غيرهم، فنسب إليهم اختراعه أو اكتشافه.

وهناك قولٌ أشمل وأعمُّ وهو:

الطُّبُّ صحيحٌ، والعلم به ثابتٌ، وطريقه الوحي، وإنما أخذه العلماء عن الأنبياء.

الطُّبُّ عند المصريين:

لقد كانت الرقئ والتمايم أساس الطُّبِّ المصري القديم، لاعتقادهم أنَّ الأمراض من الآلهة، فلا تشفيها إلاَّ التَّوسلات لها، فكانوا يلجأون إلى الكهنة لقربهم منها^(١).

الطُّبُّ عند الأمم البائدة:

كان أطباء الكلدان، والبابليون، والآشوريون من السَّحرة، وجلُّ اهتمامهم كان موجَّهاً إلى معالجة المريض بالرقئ، مع السَّماح له بتعاطي بعض الأعشاب وجميع الأمراض عندهم كانت تعزى إلى الأرواح الشريرة.

الطُّبُّ عند الهنود:

والهنود كان لهم نصيبٌ كبيرٌ في المعالجة لكنَّهم كانوا يعتمدون على السَّحر والرقئ، وكان طبُّهم عند البراهمة، وفي كتابهم المسمى (ريجفيدا) اهتمامات كثيرة بالأعشاب.

الطُّبُّ عند الصِّينيين:

كان لدى الصِّينيين حدائق كبيرة لتربية النباتات الطبية قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام، وينسبون إلى الملك (هدافج تي: كتاباً في الطُّبِّ ألفه حوالي سنة ٢٦٠٠ ق.م، ويعتمدونه إلى اليوم.

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (٣٨١/٨).

وقد استفاد الأوروبيون من معارفهم الطَّيِّبَةِ. وكانت صناعة الطَّبِّ عندهم حِرَّةً يتعاطاها من يشاء وليس حكرًا على فئةٍ معيَّنة.

الطَّبُّ عند اليونانيين والرومان:

كان الطَّبُّ موجوداً عند اليونانيين قبل أبقرط، لأنَّه هو نفسه كان ينقل عن مؤلِّفاتٍ سابقةٍ، ولكنَّه خلَّص هذا العلم من الشَّعوذة والعقائد بالأرواح. أما الطَّبُّ الرُّوماني فقد كان مبنيّاً على الخرافات والأوهام.

الطب عند الفرس:

إنَّ كهنة الفرس هم واضعو علم الطَّبِّ، وكان الطب عندهم ممزوجاً بالرقى والتمايم وشيء من المبادئ الطَّيِّبَةِ العلميَّة، وتاريخ الطَّبِّ عندهم يرقى إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأصوله الأولى مذكورة في كتابهم (زندافستا).

الطَّبُّ عند العرب:

إنَّ المعالجات الطَّيِّبَةَ التي كانت في الجاهلية كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده، أو بعض المواد الأخرى، شرباً، وعجائن، ولصقات، والحجامة، والفصد، والكلي، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من الأطباء في عصر الجاهلية منهم: زهير بن جناب، وابن حذيم، والحرث بن كلدة، والنضر بن الحرث، وابن أبي رمثة، والشمردل بن قباب، وضمد بن ثعلبة، وزهير بن جناب، وغيرهم.

روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم: عراقي، وهندي،

ورومي، وسوداني، فطلب كسرى منهم أن يصفوا له الدواء الذي لا داء معه.

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معه هو أن تشرب كل يوم على الزيق ثلاث جرعات قليلة من الماء الساخن.

وقال الهندي: الدواء الذي لا داء معه أن تأكل يوم ثلاث حبّات من الهليلج الأسود^(١).

وقال الرّومي: الدواء الذي لا داء معه أن تسفّ كل يوم قليلاً من حبّ الرّشاد.

كل ذلك كان يجري والحكيم السّوداني ساكتٌ يستمع، وكان أحدثهم وأصغرهم سنّاً.

فقال له الملك: ألا تتكلّم؟

فقال: يا مولاي.. أمّا الماء الساخن فإنّه يذيب شحم الكلى، ويرخي المعدة، وأمّا الهليلج الأسود فإنّه يهيج السّوداء، وأمّا حبّ الرّشاد فإنّه يهيج الصّفراء.

فقال كسرى: ما الذي تقول؟

قال: يا مولاي.. الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلاّ بعد الجوع، فإذا أكلت فارفع يدك قبل الشّبع، فإنّك لا تشكو علّة إلاّ علّة الموت.

فقالوا كلّهم: صدق.. صدق.

(١) الإهليلج: شجر هندي من أنواعه ما يسمى الإهليلج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام، والأملج في شبه الجزيرة العربية، تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم.

والاحتماء في وقت الصَّحَّة خيرٌ من شُرْب الأدوية عند المرض، وأعلم
أيُّها الملك أنَّ الله خلق الدنيا وما فيها من أربعة أشياء:

الزَّيْح، والنَّار، والثَّرَاب، والماء.

وهي في الجسد على أربعة:

صفراء، وسوداء، ودم، وبلغم.

وسُئِل بعض الحكماء كيف يمكن للمرء أن يبقى جسمه سليماً معافى؟
فأجاب: من أراد الصَّحَّة:

- فليجُودَ الغذاء.
- وليأكل على نقاء.
- وليشرب على ظمأ.
- وليقلل من شرب الماء.
- ويتمدّد بعد الغذاء.
- وليتمشّي بعد العشاء.
- ولا ينم حتى يعرض نفسه على الخلاء.
- وليحذر دخول الحمام عقيب الإملاء.
- ومجامعة العجائز تهرم الأعمار، وتسقم الأبدان.

وقالوا: أربعة أشياء تمرض الجسم وتنهكه:

- الكلام الكثير: وهو يقلل مخّ الدماغ ويُضعفه، ويُعجل الشَّيب.

- الثَّوم الكثير: وهو يُصَفَّر الوجه، ويُعْمِي القلب، ويهيج العين، ويكسل عن العمل، ويولّد الرُّطوبات في البدن.

- الأكل الكثير: وهو يفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم، ويولّد الأرياح الغليظة، والأدواء العسرة.

- الجماع الكثير: وهو يهدّ البدن، ويضعف القوى، ويجفّف رطوبات البدن، ويرخي العصب، ويورث السّد، ويعمّ ضرره جميع البدن، ويخصّص الدِّماغ لكثرة ما يتحلل به من الرّوح التّفساني.

والكتاب المتواضع الذي بين يديك جمعت فيه بعض الأشعار التي تحثنا وتساعدنا على اكتشاف الكثير من المعالجات والنصائح.

وقد قسمت كتابي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ضمّ الأشعار الهادفة رتبها على القافية.

القسم الثاني: ما جاء في بعض الأعشاب والأغذية من أشعار هادفة.

القسم الثالث: ضمّ هذا القسم أرجوزتين للإمام ابن سينا، والأرجوزتان هما قمّة العلم في الطبّ ومن أعلم من ابن سينا في هذا المجال، وهو فارسه. ختاماً:

أسأل المولى العزيز الحكيم أن يُعلّمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويُسدّد خطانا وإياكم، ويلهمنا في تقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم

الطَّب في الشعر العربي

قافية الهمزة

(٤)

ابن نباتة السَّعدي

من الوافر

نُعَلِّلُ بِالذَّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا وهل يشفي من الموتِ الذَّوَاءُ؟
ونختارُ الطَّبِيبَ وهل طبيبٌ يُؤَخِّرُ ما يقدِّمه القضاء
وما أنفاسنا إلَّا حسابٌ وما حركاتنا إلَّا فناء

شاعر

من الخفيف

لا تكن عند أكلِ سُخْنٍ وَبُهْرٍ ودُخُولِ الحَمَامِ تَشْرَبُ ماءً
فإذا اجْتَنَبْتَ ذَلِكَ مِنْهُ لم تَخَفْ ما حَيَّيْتُ في الجوفِ داءً

الإمام علي بن أبي طالب كَرَّمَ الله وجهه

من الوافر

وما طلب المعيشة الثمني ولكن ألقِ ذَلُوكَ في الدَّلاءِ

تجئك بملئها يوماً ويوماً تجئك بحمأةٍ وقليل ماءٍ
ولا تقعد على كلِّ الثمئي تُجِيلُ على المَقْدَرِ والقضاءِ
فإنَّ مقادِرَ الرِّحْمَنِ تجري بأرزاقِ الرِّجالِ من السَّماءِ
مُقَدَّرَةٌ بقبضٍ أو بِبَسَطِ وعجزُ المرءِ أسبابُ البلاءِ
لنعم اليومِ يومُ السَّبتِ حقاً لصيْدٍ إن أردتِ بلا امراءِ
وفي الأحدِ البناءُ لأنَّ فيه تبدَّى الله في خلقِ السَّماءِ
وفي الإثنين إن سافرت فيه ستظفر بالثُّجَّاجِ وبالشَّراءِ
ومن يُردِ الحِجامةَ فالثَّلاثا ففي ساعاته سفك الدَّماءِ
وإن شَرِبَ امرؤُ يوماً دواءً فنعم اليومُ يومُ الأربعاءِ
وفي يومِ الخميسِ قضاءُ حاجٍ ففيه الله يأذنُ بالدُّعاءِ
وفي الجُمُعَاتِ تزويجٌ وعرسٌ ولذاتُ الرِّجالِ مع النِّساءِ
وهذا العِلْمُ لا يعلمه إلا نبيٌّ أو وصيُّ الأنبياءِ

الفتح بن خاقان

من الواقف

إذا خرَجَ الإمامُ من الدَّواءِ وأعقب بالسَّلامةِ والشِّفاءِ
فليس له دواءٌ غير شربِ بهذا الجامِ من هذا الطَّلاءِ
وفضُّ الخاتمِ المهدى إليه فهذا صالحٌ بعد الدَّواءِ^(١)

(١) افتصد المتوكل فقال لخاضته وندمائه: اهدوا إلي يوم فصدي، فاحتفل كلُّ واحدٍ منهم في هديته.

وأهدى إليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الرَّاؤون مثلها حسناً وظرفاً وكمالاً، فدخلت إليه ومعها جام (الكأس) ذهب في نهاية الحسن، ودونه بلور لم ير مثله، فيه =

ابن الصِّيفِي

من البسيط

يا طالبَ الطبِّ من داءٍ أَصَبْتَ بِهِ إِنَّ الطَّبِيبَ الَّذِي أَبْلَاكَ بِالذَّاءِ
هُوَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُزْجَى لِعَافِيَةٍ لَا مَنْ يَذِيبُ لَكَ الرِّيقَ فِي الْمَاءِ

حرف الياء

(ب)

أبو علي البصير

من الوافر

عزاءك أيُّها العين السَّكُوبُ وَحَقِّكَ إِنَّهَا تُوبُ تَتُوبُ
وَكُنْتَ كَرِيمِي وَسِرَاجَ وَجْهِ وَكَانَتْ لِي بِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ
عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ فَمَا لَشَيْخٍ ضَرِيرِ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ بَعْدَ حَيًّا وَيَحْلِفُ ظَنُّهُ الْأَمْلَ الْكَذُوبُ
إِنْ مَاتَ بَعْضُكَ فَبِكَ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

الحكم بن محمد بن قنبر المازني

من الرمل

وَلَقَدْ قُلْتُ لِأَهْلِي إِذْ أَتَوْنِي بِخَصِيبٍ
لَيْسَ وَاللَّهِ خَصِيبٌ لِلَّذِي بِي بِطَبِيبٍ

= شَرَابٌ يَتَجَاوَزُ الصِّفَاتِ، وَرَقْعَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ، وَاسْتَظَرَفَ الْمُتَوَكِّلُ ذَلِكَ وَاسْتَحْسَنَهُ، وَكَانَ بِحَضْرَتِهِ يَرْحَنُ بْنُ مَاسُوِيَةَ فَقَالَ:

- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . . الْفَتْحُ وَاللَّهُ أَطَبُّ مِنِّي، فَلَا تَخَالَفْ مَا أَشَارَ بِهِ.

إنّما يعرف دائي من به مثل الذي بي^(١)

محمود الورّات من المتقارب

وكم من مريضٍ نعاه الطّبيب إلى نفسه وتولّى كئيباً
فمات الطّبيب وعاش المريض فأضحى إلى الثّاس ينعى الطّبيباً

شاعر من البسيط

لا تنكحن عجوزاً إن أتيت بها واخلع ثيابك منها ممعناً هرباً
وإن أتوك فقالوا إنّها نصف فإنّ أمثل نصفها الذي ذهباً

سديد الدّين ابن رقيقة من البسيط

إنّ الغداء وإن كان الصّديق لما هو المدبّر أعني قوّة الوصب
فهو العدو لها أيضاً لأنّ به زيادة الصّدّ أعني عنصر الوصب^(٢)

ابن سدير من الطويل

أيا منقذي من معشر زاد لؤمهم فأعيا دوائي واستكان له طبّي
إذا اعتلّ منهم واحدٌ فهو صحتي وإن ظلّ حيّاً كدت أقضي به نحبي

(١) خصيب: كان نصرانياً من أهل البصرة، ومقامه بها، وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المعالجة.

(٢) الوصب: المرض والوجع والألم الشديد.

أدوايهم إلا من اللؤم إنه ليعيي علاق الحاذق الفطن الطَّبُّ

الفراهيدي

من المتقارب

وقبلَكَ دوائِ الطَّبِّيبِ المريضِ فعاش المريضُ ومات الطَّبِّيبُ
فكنْ مستعداً لدارِ الفناءِ فإنَّ الذي هو آتٍ قريبٌ

الصنوبري

من الوافر

إذا ما كنتَ ذا بَوْلٍ صحيحٍ ألا فاضربْ بهِ وَجْهَ الطَّبِّيبِ

حرف الحاء

(ح)

عبد الله بن الزبير

من البسيط

فلا تكوننَّ كمن ألقتهُ بطنتهُ في غمرةِ البحر لا ينجو إن سَبَحَا

أبو الحسن الربيعي

من الطويل

وليس بمنجيكَ الطَّبِّيبُ بطبهُ ولا نفسه مما تطيحُ الطَّوائِحُ
وما كلُّ حينٍ يتبعُ السَّعدُ ربّه بل كلُّ سعدٍ ليلةُ النُّحسِ ذابحُ

حرف الدال

(د)

عبد الله بن مصعب

من الكامل

مالي مرضتُ فلم يعدني عائذٌ منكم ويمرض كَلْبُكُمْ فأعودُ^(١)

محمد بن إسحاق الصيمري

من الخفيف

كم مريضٍ قد عاشَ من بعدِ يأسٍ بعدَ موتِ الطَّبيبِ والعوادِ
قد يصادُ القطا فينجو سليماً ويحلُّ القضاء بالصَّيَّادِ

عدي بن زيد العبادي

من الخفيف

وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضاً وهو أدنى للموتِ ممن يعودُ
كم من عليلٍ قد تخطأه الرَّدَى فنجا وماتَ طبيبُه والعَوْدُ

الشاعر القروي

من الكامل

عجباً لمن يهب الطَّبيبَ جميع ما ملكَتْ يداه لكي يجنبه الرَّدَى
وإذا دعته المكرماتُ أعارها صَمماً ولم يبسطْ بعارفةٍ يدا
يعطي الكثير لكي يطيلَ حياته سنةً ولا يعطي اليسيرَ ليخلدا

(١) اسمي بعد ذلك: عائذ الكلاب.

حرف الذال

(ذ)

شاعر

من مجزوء الكامل

يَا وَيْحَ أَجْسَامُ الْأَنَا مِ وَمَا تَطِيقُ مِنَ الْأَذَى
خُلِقْتَ لِتَقْوَى بِالْغِذَاءِ ۚ وَسُقْمَهَا ذَاكَ الْغِذَاءِ

حرف الراء

(ر)

شيخ من الأعراب

من الطويل

نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تتصنع، وهي عجوز فقال:

عجوز ترجى أن تكون فتية وقد لحب الجنان واخذودب الظهر
تدس إلى العطار سلعة بيتها وهل يضلح العطار ما أفسد الدهر
وما غرني إلا خضاب بكفها وكحل بعينيها وأثوابها الصفر
وجاؤوا بها قبل المحاق بليلة فكان محاقاً كله ذلك الشهر

شاعر

من الكامل

شره الثفوس على الجسم بلية فتعوذوا من كل نفس تشره
ما من فتى شرهت له نفس وإن نال الفتى إلا رأى ما يكره

أبو علي البصير

من البسيط

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
فهمي ذكيّ وقلبي غير ذي غفل وفي فمي صارم كالسيف مشهور

شاعر

من الكامل

ابداً بيميناك من الخُنْصَرِ قَصُّكَ للأظفارِ واستَنْصَرِ
وثنٌ بالوسطى وثُلُثٌ كما قد قِيلَ بالإبهامِ والبُنْصَرِ
واخْتِمَ بِسَبَابَةِ هَذَا فِي اليَدِ وَالرَّجْلِ وَلَا تَزْدِرِ
وابداً بالإبهامِ وَمِنْ بَعْدِهِ بِالْإِضْبَاعِ الْوَسْطَى وَبِالْخُنْصَرِ
وَاتَّبَعَ الْخُنْصَرَ سَبَابَةُ بُنْصَرَهَا خَاتِمَةُ الْإِيسَرِ
تَأْمَنُ بِهِ مِنْ وَجَعِ حَدِيثٍ مِنْ رَمَدِ الْعَيْنِ فَلَا تُنْكِرِ
قد جَاءَ فِي هَذَا حَدِيثٌ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْمَرْثَضِيِّ حَيْدَرِ
قَائِلُهَا مِنْ ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ فَازْحَمْ لَهُ يَا رَبَّنَا وَاعْفِرِ^(١)

هارون الرشيد

من البسيط

إِنَّ الطَّبِيبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ مَا دَامَ فِي أَجْلِ الْإِنْسَانِ تَأْخِيرُ

(١) أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٢/١٥٣): عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْتَ قَلَمْتَ أَظْفَارَكَ فَأَبْدَأْ بِالْوَسْطَى ثُمَّ بِالْخُنْصَرِ، ثُمَّ الْإِبْهَامِ، ثُمَّ الْبُنْصَرِ، ثُمَّ السَّبَابَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ يورث الغنى».

حتى إذا ما انقضت أيام مهلتِهِ حَارَ الطَّبِيبُ وخانتَه العقاقيرُ

ابن الرُّومي من الكامل

غلطَ الطَّبِيبُ عليَّ غلطةَ موردٍ عجزتُ محالته عن الإصدارِ
والنَّاسُ يلحونَ الطَّبِيبَ وإنَّما غلطَ الطَّبِيبُ إصابةَ الأقدارِ

شاعر من الكامل

حُكي أنَّ جماعةً من الصَّالحين دخلوا على شيخٍ يعودونه في مرضه،
فقال من حضر:

- ألا ندعو لك طبيباً؟

فسكت، ثم أُعيد عليه فقال:

إِنَّ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ أَمْرِ قُدْرَا
ما للطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ قَبْلَهُ مُسْتَظْهِرَا
هَلَكَ المداوي والمُدَاوِي وَالَّذِي حَلَبَ الدَّوَا وَابْتاعه وَمَنِ اشْتَرَى

أبو العلاء المعري من مجزوء الكامل

صَدَفَ الطَّبِيبُ عَنِ الطَّعَا مِ وَقَالَ مَأْكُلُهُ مِضْرَةٌ
كل يا طَبِيبُ ولا خلا صَ من الرَّدَى فلن تَغْرَةً

حرف السين

(س)

سعيد بن عبد ربه

من الكامل

لما عدمت مؤانساً وجلياً نادمتُ بقرطاً وجالينوساً
 وجعلتُ كتبهما شفاءً تفردي وهما الشفاء لكل جرح يوسا
 ووجدت علمهما إذا حصلته يذكي ويحيى للجسوم نفوسا

شاعر

من الطويل

وَجَاؤُوا إِلَيْهِ بِالتَّعَاوِيزِ وَالرُّقَى وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أَلَمِ التُّكْسِ
 وَقَالُوا بِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجَنِّ نَظْرَةٌ وَلَوْ عَلِمُوا قَالُوا بِهِ أَعْيُنُ الْإِنْسِ

حرف الضاد

(ض)

سدید الدین ابن رقیقه

من الرَّمَل

علل الصُّحَّةَ حقاً سنة وهي أيضاً علل للمرض
 فإن عدلتها في أربع كان ذا التعديل أنهى للغرض

حرف الطاء

(ط)

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الكامل

عدّل مزاجك ما استطعت ولا تكن كمسوّفٍ أودى به التّخليط
واحفظ عليك حرارة برطوبةٍ تبقى فتركك حفظها تفريط
واعلم بأنك كالسّراج بقاؤه ما دام في طرف الدّبال سليط

حرف العين

(ع)

إسحاق بن حنين

من الطويل

أنا ابن الذين استودع الطّب فيهم وسُئِموا به طفل وكهل ويافع
يبصرني ارستطاليس بارعاً يقوم منّي منطلق لا يُدافع
وبقراط في تفصيل ما أثبت الألى لنا الضّرُّ والأسقام طبّ مضارع
وما زال جالينوس يشفي صدورنا لما اختلفت فيه علينا الطّبائع
ويحيى بن ماسويه وأهرن قبله لهم كتبٌ للنّاس فيها منافع
رأى أنّه في الطّبّ نيلت فلم يكن لنا راحة من حفظها وأصابع

نور الدّين بن أبي بكر الأزرق

من الوافر

إذا ما نانخة أكلت لمغصٍ أزالته بلا شكّ سريعاً

وشرب الرازيانج ثم علك يزilah بلا شك جميعا
وشرب الماء أيضاً فيه نفع إذا ما كان ذاك الماتريعا

عنقرة بن شداد من الوافر

يقول لك الطبيب دواك عندي إذا ما جس كفك والذراعا
ولو عرف الطبيب دواء داء يرد الموت ما قاسى النزاعا

حرف الكاف (ك)

شاعرة من الرجز

حكى أن أبخر تزوج بامرأة فلما ضاجعها عافته وتولت عنه بوجهها ثم
أنشدت تقول:

يا حب والرحمن إن فاكأ أهلكني فولني قفاكأ
إذا غدوت فأتخذ مسواكأ من عرفج إن لم تجد أراكأ^(١)
لا تقريني بالذي سواكأ إني أراك ماضغاً خراكأ

شاعر من الرجز

لا تحبس البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعقرك

(١) المسواك: عود الأراك الذي تنظف به الأسنان بالذلك، الجمع: سوك.

العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال.

حرف اللام

(ل)

سديد الدّين ابن رقيقة

من الطويل

إذا ما اشتهى ذو علة بعض ما به شفاء من الدّاء الذي جسمه حلا
 فلا تمنعه ما اشتهاه فربما تراه وشيكاً عقدة الدّاء قد حلا
 وكان كما قد قيل في مثل ما جرى من السّعد أني لقي هوى صادف العقلا

من تلامذة أبقرات

من الوافر

نهى بقراط عن نوم العشايا وإدخال الخفيف على الثّقيل

سديد الدّين ابن رقيقة

من الكامل

قالوا خليقٌ بالطّبيب بأن يرى بالطّبع يعدم رونقاً وجمالاً
 صدقوا ولكن لا إلى حدّ به يؤذي المريض ويفزع الأطفال

سديد الدّين ابن رقيقة

من الطويل

أيا فاعلاً خلّ الطّبيب واتّند فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل
 فتركيب أجسام الأنام مؤجل فلم لا كلاك الله تعجل بالحلّ
 كأنتك يا لهذا خلقت موكلأ على رجع أرواح الأنام إلى الأصل
 بهرت الوباء إذا قتلت الناس دائماً وذلك في الأحيان يحدث في فصل

كفى الوصب المسكين شخصك قائلاً إذا عدته قبل التعرض للفعل

سديد الدين ابن رقيقة من الخفيف

غرض الطبِّ يا أبا اللَّبِّ عرفاً ن مبادي أبداننا والأصول
 قيل حالاتها وما توجب الحا لات فيها وما لها من دليل
 لتدوم الأبدان موجودة الصُّحة منّا وذاك بالتَّعديل
 وتزال الأمراض إن أمكن الحا ل وذا بالإفراغ والتَّبديل

أبو بكر بن زهر من الخفيف

حيلة البرء صُنِّفَتْ لعليلٍ يترجى الحياة أو لعليلة
 فإذا جاءتِ المنيَّةُ قالتِ حيلةُ البُرء ليس في البرء حيلة

أبو نواس من الوافر

سألتُ أخي أبا عيسى وجبريل له عقل^(١)
 فقلت الراح تعجبني فقال: كثيرها قتل^(٢)
 فقلت له: فقدّر لي فقال: وقوله فصل
 وجدتُ طبائع الإنسا ن أربعة هي الأصل
 فأربعة لأربعة لكل طبيعة رطل

(١) أي جبرائيل بن بختيشوع.

(٢) الراح: الخمر.

الإمام الشافعي

من الكامل

جاءَ الطَّبِيبُ يَجُسِّنِي فَجَسَّنَتْهُ فإذا الطَّبِيبُ لما به من حَالِ
وَعَدَا يُعَالِجَنِي بِطُولِ سِقَامِهِ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالِ

حرف الميم

(م)

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الكامل

احفظ بني وصيتي واعمل بها فالطبُّ مجموعٌ بنصِّ كلامي
قدِّم على طبِّ المريض عناية في حفظ قوِّته مع الأيام
بالشبه تحفظ صحة موجودة والضدَّ فيه شفاء كلِّ سقام
أقلل نكاحك ما استطعت فإنَّه ماء الحياة يراق في الأرحام
واجعل طعامك كلَّ يومِ مرَّةً واحذر طعاماً قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فإنَّه كالنَّار يصبح وهي ذات ضرام
وإذا تغيَّر منك حال خارج فاحتل لرجعة حل عقد نظام
لا تهجرن القيء واهجر كلَّ ما كيُموسه سبب إلى الأسقام^(١)
إن الحمى عون الطبيعة مسعد شافٍ من الأمراض والآلام
لا تشربن بعقب أكل عاجلاً أو تأكلن بعقب شرب مدام

(١) الكيموس: الخلاصة الغذائية، وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمد

الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها. (المجمع الوسيط: ٢/٨١٥).

والقيء يقطع والقيام كلاهما
 وخذ الدواء إذا الطبيعة كزرت
 وإذا الطبيعة منك نقت باطنا
 إياك تلزم أكل شيء واحد
 وتزيد في الأخلاط إن نقصت به
 والطب جملته إذا حققت
 ولعلّ تدبير المزاج فضيلة
 بهما وليس بنوع كل قيام
 بالاحتلام وكثرة الأحلام
 فدواء ما في الجلد بالحمّام
 فتقود طبعك للأذى بزمام
 زادت فنقص فضلها بقوام
 حلّ وعقد طبيعة الأجسام
 يشفى المريض بها وبالأوهام

سديد الدين ابن رقيقة

من الوافر

توقّ الامتلاء وعد عنه
 وإكثار الجماع فإنّ فيه
 ولا تشرب عقيب الأكل ماء
 ولا عند الخوى والجوع حتّى
 وخذ منه القليل ففيه نفع
 وهضمك فاصلحنه فهو أصل
 وقصد العرق نكب عنه إلا
 ولا تتحرّكن عقيب أكل
 لئلا ينزل الكيلوس فجاً
 ولا تدم السكون فإنّ منه
 وإدخال الطّعام على الطّعام
 لمن والاه داعية السقام
 فتسلم من مضرّات عظام
 تلهن باليسير من الإدام^(١)
 لذي العطش المبزح والأوام
 وأسهل بالأبارج كلّ عام^(٢)
 لذي مرضٍ رطيب الطّبع حامي
 وصير ذاك بنند الانهضام
 فليحج في المتأخذ والمسام
 تولد كلّ خلط فيك خام

(١) الخوى: خلاء البطن. تلهن: تعلّل باللهفة وهي ما يأكل الإنسان قبل الغذاء.

(٢) الأرياج: من الأدوية المسهلة.

وَقَلِّلْ مَا اسْتَطَعْتَ الْمَاءَ بَعْدَ الرَّيِّ يَاضَةً وَاجْتَنِبْ شُرْبَ الْمَدَامِ
وَعَدِّلْ مَزْجَ كَأْسِكَ فَهِيَ تَبْ قَمِي الْحَرَارَةَ فَيْكَ دَائِمَةُ الضَّرَامِ
وَحَلِّ السُّكَّرِ وَاهْجِرْهُ مَلِيًّا فَإِنَّ السُّكَّرَ مِنْ فَعْلِ الطَّغَامِ
وَاحْسِنْ صَوْنَ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا تَفَزْ بِالْخُلْدِ فِي دَارِ السَّلَامِ

الرئيس ابن سينا

من الكامل

جَمِيعَ الطَّبِّ فِي الْبَيْتَيْنِ دَرَجٌ وَحُسْنُ الْقَوْلِ فِي قِضْرِ الْكَلَامِ
فَقَلِّلْ إِنْ أَكَلْتَ وَبَعْدَ أَكْلِ تَجَنَّبْ فَالْشُّفَاءُ فِي الْإِنْهَضَامِ
وَلَيْسَ عَلَى الثُّفُوسِ أَشَدُّ بَأْسًا مِنْ إِدْخَالِ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ

المتنبي

من الوافر

وَزَائِرِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ
بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَتْهَا وَبَاءَتْ فِي عِظَامِي
يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوَسَّعَ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامِ
أَرَاقِبُ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مَرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ
وَيَضْدُقُ وَعِذُّهَا وَالصُّدُقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْجِسَامِ^(١)

(١) يصف الشاعر المتنبي الحمى في هذه الأبيات.

ابن سينا

من الكامل

اجعل غذاءك كلَّ يومٍ مرَّةً واحذر طعاماً قبل هضم طعامٍ
واحفظ منيتك ما استطعت فإنَّه ماء الحياة يصبُّ في الأرحام

ابن سينا

من الوافر

ثلاثٌ مهلكاتٌ للأنام وداعية الصَّحيح إلى السُّقام
دوامٌ مدامةٌ ودوامٌ وطء وإدخال الطَّعام على الطَّعام

ابن سينا

من الكامل

الطُّبُّ جملةٌ إذا حقَّقته حلٌّ وعقْدُ طبيعة الأجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلةٌ يشفي المريض بها وبالأوهام

موسى بن ميمون القرطبي

من الطويل

أرى طب جالينوس للجسم وحده وطبَّ أبي عمران للعقل والجسم
فلو أنَّه طبَّ الزَّمان بعلمه لأبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التَّم من يستطبه لتَّم له ما يدَّعيه من التَّم
وداواه يوم التَّم من كلف به وأبراه يوم السَّرائر من السَّقَم

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الخفيف

ثقله الجسم يستمدّ غذاه طلباً منه للبقا والدوام
هو لما رأى التحلل طبعاً أخلف المثل بالغذا والطعام

محمد الحسن السَّمَّان

من السريع

تَوَقَّ شُرْبَ الماءِ في خمسةٍ فإنّها جالِبَةٌ لِلسَّقَامِ
عُقَيْبَ حَمَامِكَ والنُّومِ والـ إعياءٍ والبَّاءِ وأَكَلِ الطَّعامِ

حرف النون

(ن)

شاعر

من السريع

نَحْنُ عبيدُ البطونِ نأكلُ ما نُدْعَى إليه ولو إلى عَدَنِ
نأكل ما جاءنا ولا سَيِّما إذا ظَفِرْنَا به بلا ثَمَنِ

شاعر

من الوافر

تزوَّجتُ اثنتينِ لفرطِ جهلي بما يشقى به زوج اثنتينِ
فقلتُ أصير بينهما خروفاً أنعمُ بين أكرمِ نعجتينِ
فصرْتُ كنعجةً تُضحى وتمسي تداول بين أخبثِ ذئبتينِ

لهذي ليلةً ولتلك أُخرى عتابٌ دائِمٌ في اللَّيْلَتَيْنِ
 رضا هذي يهيجُ سُخْطَ هذي فما أعرى من إحدى السُّخْطَتَيْنِ
 وألقى في المعيشةِ كُلَّ ضُرٍّ كذلك الضُّرُّ بين الضُّرَّتَيْنِ
 فإن أحببتَ أن تبقى كريماً من الخيراتِ مملوءِ الدِّينِ
 فعش عَزَباً فإن لم تستطعه فضرباً في عراضِ الجحفلينِ

شاعر

من البسيط

حقَّ العيادة يومٌ بعد يومين وجلسةٌ مثل خلس اللَّحْظِ بالعينِ
 لا تبرمنَ عليلاً في مسألةٍ يكفيك من ذاك تسأل بحرفينِ

حرف الهاء

(هـ)

أبو بكر ابن زهر

من المتقارب

تأمل بِحَقِّكَ يا واقفاً ولاحظ مكاناً دفعنا إليه
 تراب الضُّريح على وجنتي كأني لم أمش يوماً عليه
 أداوي الأنامَ حذارَ المنونِ وها أنا قد صرْتُ رهناً لديه
 أَيْضُرْطُ خالداً مِنْ غَمَزِ تَزَمِ وَيَخْبُوهُ الأَمِيرُ بِهَا بدورا
 فيا لكَ ضَرْطَةٌ جَلَبَتْ غِثَاءَ وَيَا لَكَ ضَرْطَةٌ أَغْنَتْ فَقِيرَا
 يَوْذُ النَّاسِ لَوْ ضَرْطُوا فَتَأَلَّوا مِنَ المَالِ الذي أُعْطِيَ عَشِيرَا
 وَلَوْ نَعْلَمُ بأنَّ الضُّرْطَ يَغْنِي ضَرْطُنَا أَضْلَحَ اللهُ الأَمِيرَا

فقال عبد الملك: أعطوه أربعة آلاف درهم، ولا حاجة لنا في ضراطك.

حرف الياء المقصورة

(ي)

أبو العتاهية

من الكامل

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى
ذهب المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

أبو العتاهية

من الكامل

إنَّ الطَّبيبَ بطبِّهِ ودوائِهِ لا يستطيع دَفَاعَ مَكْرُوهِ أَتَى

حرف الياء

(ي)

شاعر

من البسيط

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ به إلاَّ الحماقةَ أغيث من يداويها

الختام

طنطاوي بن جوهري

من الرجز

أرجوزة في الطَّبِّ للإخوان من بعد ما قرأتها مرارا
ليحفظوا صحتهم في الضَّيف للضَّيف حرٌّ يلفحُ الوجوها
والشَّمسُ مهما قتلت جرثومها ما أفتك الجرثوم بالأطفالِ
تسطو بحماها على الأولادِ إن اتقاء المرض المخوف
فنظف الطَّعامَ والشُّرابا كذلك الحقائق الغناء
فإنَّها حمالة للداء فلتحترس من طائف الذُّبابِ
بعدي الذي يلقي بلا ارتيابِ مثل الذُّباب فعل النَّموس
فاجعل له وقايةً تقيكا يا ربَّة المنزلِ يا ذات الأدب
حفظ الصَّغار صِحَّةً ممَّا وجب

فارعي رعاك الله عين الطفل
 لا يشرب لبناً أو ماء
 كذلك الفواكه اطبخيها
 وليختم الرجل الكبير
 بكل ماء فاتر نظيف
 وليأخذ القوي ماء باردا
 وقتل المأكول والمشروب
 وكل ما تشربه مبردا
 والثلج والكاوزة المعروفة
 ولا تطع قول الذين قالوا
 وخذ من البقول والفواكه
 واقلل اللحوم والمغلظا
 خير الثياب البيض عند الحر
 ثم لتكن واسعة الأطراف
 واجعل شعار الجسم لبس الصوف
 كذاك أما كنت في عراء
 ومن يكن ذا عرق في الصيف
 وكل تيار من الهواء
 وفمه وأذنه بالغسل
 حتى تزيل النار منه الداء
 حتى يزول الداء مما فيها
 والطفل والطفلة والصغير
 منظف للجسم في المصيف
 إذا أراد حيث لا يخشى ردى
 ولا تطع من أكلوا ضروباً
 ببرد الأحشاء حتى تخمدا
 وشبهها على الأذى معكوفة
 الثلج يروي إنهم جهال
 والخضر ما تهواه غير واله
 فهل تحب أن تكون في لظى
 وشبه بيض مثلها كالسمر
 كالرذن والقباب والأعطاف
 لمص ریح العرق المعروف
 ليلاً فخص الصوف بالغطاء
 فشرب مثلوج له كالسيف
 يدعوه للبأساء والضراء

أبان بن عبد الحميد

من الرجز

قَدْ قَالَ ذُو الْعِلْمِ النَّصِيحُ الْهِنْدِيُّ مَقَالَةً أَجَادَ فِيهَا عِنْدِي

لَا تَخْبِسِ الضَّرْطَةَ إِمَّا حَضَرَتْ وَخَلَّهَا وَافْتَحَ لَهَا مَا اسْتَفْتَحَتْ
 فَلِنْ أَذَوَا الدَّاءِ فِي إِمْسَاكِهَا وَالرُّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي إِفْكَاكِهَا
 وَالْقُبْحُ فِي السُّعَالِ وَالْمِخَاطِ وَالشُّؤْمُ فِي الْعُطَاسِ لَا الضَّرَاطِ
 أَمَّا الْجِشَاءُ فَفُسَاءٌ صَاعِدٌ وَتَنْنُهُ عَلَى الْفُسَاءِ زَائِدٌ^(١)

(١) أهدي إلى عبد الملك بن مروان أثرسة مكللة بالذر والياقوت، فأعجبته، وعنده جماعة من خاصته وأهل خلوته، فقال لرجل من جلسائه اسمه خالد: - اغمز منها ترساً (أي اضغط عليه وحاول طيه). وأراد أن يمتحن صلابته، فقام فغمزه فضرط، فاستضحك عبد الملك، فضحك جلساؤه فقال: - كم دية الضرطة؟ فقال بعض منهم: أربعمئة درهم وقطيفة. فأمر له بذلك. فأنشأ رجل من القوم:

فوائد الأغذية في الشعر العربي

من الرجز

شاعر

البصل^(١):

مما يزيد في الجماع البصلُ وفيه نفعاً غير هذا نقلوا
من دفعه الحمى وشدة العصب والطرد للوبا وإذهاب النصب
ويذهب البلغم والزوجين يزيد خطوتيهما في البين
وقرأ الخطا بطاء مهملة يعني يزيد قوة في المشي له
يطيب النكهة يعني أجلا وإن يكن ينتن منه عاجلا
ومن يكن في جمعة أو قد دخل لمسجد فليجنب أكل البصل^(٢)

(١) البصل: نبات بصليّ حولي من الفصيلة الزنبقية، تتكوّن ثماره في التربة، ولبعضه طعم حريف لاذع.

وأكل البصل نيثاً أو مطبوخاً ينفع من ضرر المياه الملوثة، ويحمر الوجه، ويدفع ضرر السموم، ويقوي المعدة، ويهيج الباه، ويفتح السدد، ويلين المعدة، ويشفي من داء الثعلب (دلکأ) والمشوي منه صالح للسعال وخشونة الصدر، وينفع وجع الظهر والورك، وماؤه إذا اكتحل به مع العسل نافع من ضعف البصر والماء النازل في العين، وإذا قطر في الأذن نفع من ثقل السمع والطنين وسيلان القيح.

(٢) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَغْتَرَّلْنَا».

الإمام الرضی علیه السلام

من الرجز

البطيخ^(١):

أَهْدَتْ لَنَا الْإِيَّامُ بَطِيخَةً مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَدَارِ السَّلَامِ
تَجْمَعُ أَوْصَافاً عِظَاماً وَقَدْ عَدَدْتُهَا مَوْصُوفَةً بِالنُّظَامِ
كَذَلِكَ قَالَ الْمُضْطَفِّي الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٌ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَاءً، وَحَلَوَاءً، وَرِيحَانَةً فَائِهَةً حُرْضُ، طَعَامٌ، إِدَامٌ
تُنْقِي الْمِثْلَةَ، وَتُصَفِّي الْوُجُوهَ تُطَيِّبُ النَّكْهَةَ، عَشْرُ تَمَامٍ^(٢)

شاعر

من الرجز

البطيخ^(٣):

الْأَكْلُ لِلْبَطِيخِ فِيهِ أَجْرٌ لِمَنْ نَوَاهُ وَخِصَالٌ عَشْرُ

(١) البطيخ: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زاحفٌ من الفصيلة القرعية، يزرع ثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كروية أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحده بطيخة، ومنه الأحمر اللب، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والجبس في شمالها، والرقي في العراق، والحجب في الحجاز، والدلاع في المغرب، وهو الخربز (معرب قديم من الفارسية)، ومنه الأصفر، وهو البطيخ في العراق، والشَّام في ساحل الشام.

(٢) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٨): عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَرِيحَانٌ، وَفَائِهَةٌ، وَأَشْنَانٌ، وَيَغْسِلُ الْبَطْنَ، وَيُكَثِّرُ مَاءَ الظَّهْرِ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، وَيَقْطَعُ الْأَبْرَدَةَ، وَيُنْقِي الْبَشَرَةَ».

(٣) البطيخ: انظر تعريفه في صفحة: ().

أكل شراب يغسل المثانة فاكهة باهية ريحانة
مدر بول وإدام حلوا أن يأكل العطشان منه يُردى

شاعر

من الرجز

الثَّفَّاح^(١):

وينفع الثُّفَّاح في الرُّعاف مبرد حرارة الأجواف
وفيه نفعٌ للسَّقام العارض ويورث النسيان أكل الحامض

شاعر

من الرجز

الثُّفَّاح^(٢):

قال جالينوس في حكمته لك في الثُّفَّاح فكرٌ وعَجَبٌ
هو رُوحُ النَّفْس من جوهرها وبها شوقٌ إليه وطَرَبٌ

(١) التفاح: شجر من الثَّفاحِيَّات الوردية، لثماره حلاوة ونكهة، وله ضروبٌ كثيرة، الواحدة تفاحة.

والثُّفَّاح سهل الهضم، يقوي الدِّماغ والقلب، والمعدة، ويفيد في علاج أمراض المفاصل، والخفقان، ويسكِّن العطش، ويقطع القيء، ويفرح، ويفيد الموسوسين، ويقوي الشهوة ويذهب عسر التنفُّس، ويصلح الكبد والدم.

والتفاح مفيدٌ جداً للنساء الخائفات على جمالهن، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطها، ويحفظ جمالها، ولا يُسَمَّن أجسامهن، كما يفيد التفاح الذين يأكلون بسرعة ويتلعون مقادير من الهواء.

أما الذين يمنعون عن تناول التفاح منهم: المصابون بمرض السكر، وبعض المصابين بعسر الهضم، والذين يشكون من حرقه في المعدة.

(٢) الثُّفَّاح: انظر تعريفه في صفحة: ().

ومزاج القلب ينفي همّه ويُجَلِّي الحزنَ عنه والكرب

شاعر من الرجز

التمر (١):

وقد أتانا عن ولاة الأمر وعن أبيهم حبُّهم للثمر
فأصبحت شيعتهم كذلك تحبُّه في سائر الممالك
وجاء في الحديث أنَّ البرني يشبع من يأكله ويهني (٢)
وهو الذي يذهب بالأعياء وهو دواء سالم من داء (٣)

شاعر من الرجز

التين (٤):

والتين ممَّا جاء فيه السُّنة أشبه شيء بنبات الجئة

(١) التمر: اليابس من ثمر النخل، وهو كالزبيب من العنب، الجمع: تمر، وتمران.
والتمر من أكثر الثمار تغذية للبدن، وهو مقو للكبد، ملين للطبع، يزيد في الباه - ولا سيما مع حب الصنوبر والحليب - ويبرئ من خشونة الحلق، وأكله على الريق يقتل الدود، وهو فاكهة وغذاء، وشراب، وحلوى.

(٢) البرني: من أجود أنواع التمر.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه: (٥٧١٣)، و(٥٧١٥)، ومسلم في صحيحه: (٨٦/ ٢٨٧) وأبو داود في سننه: (٢٨٧٦)، وابن ماجه في سننه: (٣٤٦٢): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ».

(٤) التين: شجر متساقط الأوراق من الفصيلة التوتية، له ثمر حلو، يؤكل رطباً ومجففاً، الواحدة منه ومن الشجر تينة.

والتين يفتح السدد، ويقوي الكبد، ويذهب الباسور، وعسر البول، والخفقان، والرُّبو، وخشونة القصة، وينفع من الصُّرع والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل والرُّضع جدّاً، ويقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيء، ويجلو رمل الكلى والمثانة، ويغذي البدن غذاء جيداً.

ينفي البواسير وكلّ الداء ومعه لم يحتج إلى دواء^(١)

من الرجز

شاعر

الحلفاء^(٢):

وإن شئت يا مفضل عقل طبيعة تحسّ من الحلفا ثلاث قفال
وذلك حباً بعد إحكام قلبه ثلاثة أيام بشرط توال
وإن شئت إسهال الطّبع بسرعة فمنه تحس خمسة بكمال

من الرجز

شاعر

الخبز^(٣):

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الإله

(١) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٠) و(٢٨٣٠٧) والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (١٤١/٢): أهدي إلى النبي ﷺ طبق من تين، فقال: «كُلُوا» وأكل منه، وقال: «لَوْ قُلْتُ: إِنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ هَذِهِ، لَأَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بِلَا عَجَمٍ، فَكُلُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا تَقَطُّعُ الْبَوَاسِيرَ، وَتَنْفَعُ مِنَ الثَّقَرِ».

(٢) الحلفاء: قال عبد الله بن البيطار المغربي في الجامع لقوى الأدوية المفردة: نبات معروف، إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت وكوي بها الدماميل في أول ظهورها ثلاث مرات، منعها من التزايد، ورمادها إذا أحرق حار يابس، وإذا غسل به الرأس نقاه من الإبرية تنقيةً بالغة وأزالها، ولا يعدها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع عسل وخلّ قتل الديدان في البطن، يؤخذ ثلاثة أيام متوالية، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها نفعاً بليغاً.

(٣) الخبز: العجين المنضج بالنّار.

وأجود أنواع الخبز أجودها اختماراً وعجنأ، فالمختمر يلين المعدة، والفتير =

فقد روي لولاه ما أديننا فرضاً ولا ضمننا ولا صلينا
أفضله الخبز من الشعير فهو طعام القانع الفقير
ما حلّ جوفاً قط إلا أخليا من كل داء وهو قوت الأنبيا
له على الحنطة فضل سام كفضل أهل البيت في الأنام
ما من نبي لا عتنا فيه إلا وقد دعا لأكله

شاعر

من الرجز

الخل^(١):

نعم الإدام الخل ما فيه ضرر وكل بيت فيه خل ما افتقر
وبعد فهو طعام الأنبيا والابتداء به كملح رؤيا
يزيد في العقل ودود البطن يهلكها محدّد للذهن

= يعقلها، والخبز الكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضدّ القليل النخالة يبطئ
الخروج ويعقل البطن، ومثله الخبز اليابس العتيق، وكلاهما يولد الرياح الغليظة،
والسدد في الكبد والطحال، ويضرُّ بأصحاب أوجاع المفاصل، والشيوخ ذوي الهضم
الضعيف، ولذا يجب ألا يكثروا الشبع منه، ولا يؤكل معه شيء من الفواكه المربطة
كالبطيخ والمشمش، والإجاص، وأن يكثر ملحه وخميره.

(١) الخل: ما حُمض من عصير العنب وغيره. وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويقمع
الصفراء، ويدفع ضرر الأدوية القتّالة، ويحلّل اللبن والدم إذا جمدا في الجوف،
وينفع الطحال، ويدبغ المعدة، ويعقل البطن، ويقطع العطش. ويمنع الورم من
الحروق، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، ويُلطّف الأغذية الغليظة ويرقّ الدم وإذا
شرب بالملح نفع معه أكل الفطر القتّال، وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع
الأسنان، وقوى اللثة، وهو مشهٍ للأكل، مطبّب للمعدة، صالح للشباب، وبخاره
الساخن ينفع عسر السمع، ودوي الأذن وطنينها.

والخل أيضاً مذهب للفقير لا سيما إن كان خل الخمر^(١)

شاعر

من الرجز

الرمان^(٢):

وسيد الفواكه الرُّمان يأكله الجائع والشُّبعان
منور قلوب أهل الدِّين ومذهب وسوسة اللُّعين^(٣)

(١) أخرج أبو داود في سننه: (٣٨٢٠)، والترمذي في سننه: (١٨٣٩) و(١٨٤٠) و(١٨٤٢)، وابن ماجه في سننه: (٢٣١٦) و(٢٣١٧) و(٢٣١٨): قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ».

(٢) الرمان: شجرٌ مشمرٌ من الفصيلة الرُّمانيّة له أنواع، يؤكل حبه، واحدته رمانة، ثماره كرويه ضخمة مكللة بأسنان الكأس، قشورها صلبة متينة تبدو خضراء اللون ثم تنحرف إلى الخمرة مع اقترابها من الإدراك.

والحلو من الرمان جيّد للمعدة، مقو لها بما فيه من قبض لطيف، نافع للحلق والصدر والرئة، جيّد للسعال، وماؤه ملين للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلاً يسيراً، سريع التحلل لرقته ولطافته، يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباء، ولا يصلح للمحمومين.

والحامض منه: قابض لطيف، ينفع المعدة الملتهبة، ويدز البول أكثر من غيره من الرمان، ويسكن الصفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطف الفضول، ويطفئ حرارة الكبد، ويقوي الأعضاء.

(٣) أخرج أحمد في المسند: (٣٨٢/٥)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٦٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٥/٥ و٩٦): عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ».

شاعر

من الرجز

الرُّمان^(١):

وكله كيما أن تصخ بعده بشحمه فهو دباغ المعدة
لا يشرك الإنسان في الرُّمانِ لحبة فيه من الجنان

شاعر

من الرجز

الرُّمان^(٢):

وأفضل الأزمان للرُّمانِ الجمعات أفضل الأزمانِ
كلُّه على الرِّيقي ومن بعد الغذاء ولا تخف منه أذى ولا قذى
يؤكل في الجوع وفي حال الشَّبغ وفي الظُّما والرِّي في ينتفع
مسبَّح مهلَّل في الجوفِ ليس على أكله من خوفِ

شاعر

من الطويل

الزَّنْجَبِيل^(٣):

أيا حافظاً سرَّ زنجبيلٍ في الودى خُصِّصَتْ من المولى بكلِّ فضيلةٍ

(١) الرمان: انظر تعريف الرمان في صفحة ().

(٢) الرمان: سبق التعريف عنه.

(٣) الزَّنْجَبِيل: جنس نباتات عشبية معمرة من الفصيلة الزنجبيليات، أنواعه عديدة منها البرية والطبية والزراعية، والزنجبيل يُسَخَّن إسخناً قوياً، وتبقى حرارته في =

ومن يشتكي البرد القديم بصلبه
عليه بمثقالين من بعد صحبه
ثلاثة أيام يكون فطوره
كذلك للملسوع يمضغ ناعماً
يرى عجباً من سره وفعاله
ومن يشتكي رخو القضيب يكن إذا
يدق ويغلي في حليب أتانة
يرى عجباً من قوة لنفاضه
وصاحب أرياح غلاظ يدقه
ويستف منه نصف مثقال لم يزد
يصرف أرياحاً وقولنج عاجلاً
وينفع للإنسان في كل مضغة
ومن ناله ضعف العيون ولم يرى
فيمزجه بالدارسيني مساوياً
فيبرى ويجلو باطن العين بعدما
وأوجاعه في كل وقت وساعة
يُضاف إليه يا فتى شهد نحلة
وإن كان أسبوعاً فتحمد نسختي
ويطلى مكان السُم يطلى بلطخة
للدغة ملسوع وإحراق لدغة
أتى لجماع فهو يمني بسرعة
ويُدلك بالإحليل في كل ليلة
بطيب نكاح والتذاذ بلذة
على سُكر أمثاله بثلاثة
ويتبع بعد الزنجبيل بجرعة
ويأتي بتفريج وإصلاح معدة
شفاء له من كل داء وعلة
سوى نصف رؤياه أو قليل رؤية
ومن سُكر جزءاً يكون سوية
يغشى غشاء من بياض وظلمة

= البدن طويلاً وتعين على هضم الطعام، وهو يلين البطن تلييناً خفيفاً، كما أنه جيد للمعدة ولظلمة البصر، ويقلل من الرطوبة إلى حلة في المعدة من الإكثار من البطيخ ونحوه، وفي الزنجبيل مع حرافته رطوبة.

قال ابن سينا: إن الزنجبيل يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوام، وهو يسخن البدن، ويغني عن الحماق والتكميد. ويستعمل الزنجبيل في الطب الحديث لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق، والشعور بالدفء، وتلطيف الحرارة.

ومن كان من أهل البلادة قلبه بطيئاً لحفظ الذكر حياً كميّت
يضاف إليه من أهل البلادة قلبه
ويعتزل الأكل الغليظ ويحتمي
ويدخل حماماً بأسبوع مدّة
فيرجع بالذهن الذكيّ محافظاً
أيا حافظ العيش الصحيح لك الرضا
ومن عنده وجه مليح مغير
يدق ويغلى في نضوح معتق
فيا ربّ صلّ على الشفيع محمد
بطيناً لحفظ الذكر حياً كميّت
مُضافٌ إليه من جنابة نحلة
ثلاثة أيام بأكل حمية
ثلاث أسابيع بتكميل عدّة
على درس قرآن وطيب تلاوة
خصّصت من المولى بكلّ كرامة
تبدل بعد الاحمرار بضفرة
ويُسقى لها تُكسى جمالاً بحمرة
فمئني عليه ألف ألف تحية

شاعر

من الرجز

السفرجل^(١):وفي السفرجل الحديث قد ورّد تأكله الحبلى فيحسن الولد^(٢)

(١) السفرجل: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الوردية، ثمره غنيٌّ بالفيتامين رائحته طيبة، وطعمه لذيذٌ يؤكل نيئاً وتُصنع منه مربيّات، وبزوره طيبة.

والسفرجل مقوٌّ قابض، والحلو منه أقلُّ قبضاً، وحبه ملين، وهو يمنع من سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويلين قسبة الرّثّة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والرّبو، وتمنع نفث الدّم، ولبه يرطب، وهو ينفع من القيء، ويسكّن العطش، ويقوي المعدة.

(٢) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (٧٧/١): عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ وهو في جماعةٍ من أصحابه، ويده سفرجلة يقلّبها، فلما جلست إليه دحا بها إليّ ثم قال: «دَوْنَكُهَا أبا ذر، فإنّها تشدُّ القلب، وتطيبُ النَّفس، وتذهبُ بِطَخَاءِ الصُّدر».

وَأَكَلَهُ يُشْجَعُ الْجَبَانَا كَمَا يُقَوِّي الْقَلْبَ وَالْجِنَانَا

شاعر

من الرجز

السَّمَكُ (١):

وَالسَّمَكُ أَتْرَكَهُ لِمَا قَدْ وَرَدَا مِنْ أَكَلِهِ يَذِيبُ الْجَسَدَا
إِنْ كَانَ أَكَلَهُ عَلَى الدَّوَامِ لَا الْأَكْلُ فِي بَعْضِ مِنَ الْأَيَّامِ
فَإِنَّ مَدْحَ أَكَلِهِ أَيْضاً أَثَرُ بَلْ بَعْدَ الْاِحْتِجَامِ بِالْأَكْلِ أَمْرُ

أبو بكر الجراعي

من الرجز

السُّوَاكُ (٢):

فَوَائِدِ السُّوَاكِ يَا إِخْوَانِي بِهِ تَزُولُ صَفَرَةُ الْأَسْنَانِ

(١) السَّمَكُ: حيوان مائي فقاري يتكاثر بالبيوض، ويتنفس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفس بالزَّئْتَيْنِ وهي الحيتان.

وَالسَّمَكُ الْبَحْرِي فَاضِلٌ مَحْمُودٌ لَطِيفٌ، وَالطَّرِي مِنْهُ بَارِدٌ رَطْبٌ عَسِرُ الْاِنْهَضَامِ يُولَدُ بِلَغَمٍ كَثِيرًا.

وأشهر أنواع السمك هي: البلم، والأنقليس، والقروس أو القاروس، والزنجور، والشَّبُوط، والنازلي، والمرجان، والحفش، والرنكة، والليمندة، والأسقمري، والغُبر، والغاوس، والشُّفْنَيْنِ الْبَحْرِي، والسلطان إبراهيم، والسردين، والسلمون، وسمك موسى، والتون، والتروثة، وسمك الترس.

(٢) السُّوَاكُ: عود الأراك الذي تُنْظَفُ بِهِ الْأَسْنَانُ بِالذَّلَكِ، الْجَمْعُ: سَوَاكٌ.

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا رَأَى السَّيِّدَةَ الزَّهْرَاءَ تَسْوُكُ:
أَحْظَيْتُ يَا عُودَ الْأَرَاكِ بِشَغْرِهَا أَمَا خِفْتُ يَا عُودَ الْأَرَاكِ أَرَاكَ
لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْقِتَالِ قَتَلْتُكَ مَا فَازَ مِنِّي يَا سَوَاكُ سَوَاكَ

يُطَهِّرُ الْأَفْوَاهَ وَيُزْهِي الرُّبَا يُسَهِّلُ الثَّرْعَ وَيُبْطِنُ الشَّيْبَا
بِهِ تَفَوَّى لَثَّةُ الْأَسْنَانِ يَزِيدُ فِي فَصَاحَةِ اللِّسَانِ
يُنْقِي الدَّمَاعَ يَا أَخَا الْإِحْسَانِ وَتَخْصِلُ الْقُوَّةَ لِلْأَبْدَانِ
يَقْطَعُ الْبَلْعَمَ يَطْرُدُ الْمَنَامَ يَخْصِلُ بِهِ الْعَزْنَ عَلَى الدَّوَامِ
أَيْضاً يَكُونُ يَا أَخِي مُصَحِّحَا لِمَعْدَةِ الْأَكْلِ وَذَاكَ وَاضِحَا

الإمام الرضى عليه السلام

من الرجز

العدس^(١):

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَدَسِ بَيِّنَ وَضْفاً كَادَ فِيهِ أَنْ يَحْسَ
وَمِنْ سُرْعَةِ الدَّمْعَةِ فِي الْبُكَاءِ وَرَقَّةٍ فِي الْقَلْبِ وَالْأَخْشَاءِ
وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِثْلُهُ رُوِيَ بَلْ لَمْ نَرَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ عَلِي
وَأَنَّهُ مُقَدَّسٌ مُبَارَكٌ وَفِيهِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ بَارَكُ
سَبْعُونَ مِنْهُمْ فِي الْأَخِيرِ عَيْسَى وَقَدَّسُوهُ كُلُّهُمْ تَقْدِيساً^(٢)

(١) العدس: عشبٌ حولي دقيق الساق من الفصيلة القرنية، كثير التفرع، أوراقه مركبة ريشية ذات أذينات دقيقة، وثمرته قرن مفرطح صغير منه بذرة أو بذرتان، تنقشر كل بذرة عن فلقين برتقاليتي اللون، وتستعمل بذوره الجافة غذاء، وأزهار العدس بيض واحدة عدسة.

(٢) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٤/٥)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر -: (٨٠٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٦٣/٢٢)، والهندي في كنز العمال: (٣٥٣٣٣)، والسيوطي في الدرر المنتشرة (ص ١٣٨) الحديث رقم: (١٧٦): «عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدَّسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا».

شاعر

من الرجز

الكراث^(١):

وجاء في الكراث فيما قد ورذ قطع البواسير وللريح طرد
وأنه من سيّد البقول كالخبز بين سائر المأكول
يؤكل للطحال في أيام ثلاثة والأمن من الجذام
وإنما الأمن من الجذام إذا أكلته على الدوام

شاعر

من الرجز

الكرفس^(٢):

والأكل للكرفس ممدوح بنصّ ينفي الجنون والجذام والبرص

(١) الكراث: بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، تطبخ سوقه، والعامّة في دمشق تسميه البراصية، واحدته كُرْأَة.

إذا طبّخ الكراث وأكل أو شرب ماؤه نفع من البواسير الباردة، وإن سحق بزره وعجن بقطران وبُخرت به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها، ويسكن الوجع العارض بها.

قال ابن سينا: الكراث الشامي يذهب بالثآليل والبثرات، وأكله يفسد اللثة والأسنان، ويضرّ بالبصر، والنبطي منه ينفع البواسير مسلوقاً أكلاً وضماً، ويحرك الباه، ويوضع على الجراحات الدامية يقطع دهما، وأصحاب الألحان يستعملونه لتصفية أصواتهم.

(٢) الكرفس: بقل من الفصيلة الخيمية ساقه عشبية قصيرة وغلظة وجذوره عمودية تؤكل ضلوع ورقة أو جذوره، خضراً أو مطبوخة.

قال ابن سينا: الكرفس محلل للنفخ، مفتاح للسدد، مسكن للأوجاع، مطيب للنكهة جدّاً، ينفع من أوجاع العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الثدي، =

يزيد في الحفظ يزكي القلب وأن للصفوة فيه حبا
طعام إلياس نبي الله مع وصي موسى يوشع مع اليسع

الكمون من المحبث

الكمون^(١):

في الحزف سبعون داء وفي الكمون فيما قيل سيتونا
قد قال هزيمس في كتبه فلا تدع حرفاً وكمونا

علي بن أبي بكر الإزرق من الرجز

الكندر^(٢):

قفلتان كندر ومثله من مائعه نصفها من خبث وحاجة هي رابعه

= والكبد والطحال، ولكنه يحرك الجشاء، وليس سريع الانحدار والانهمام والبري منه
ينفع من الجرب والقوباء والجراحات إلى أن تنختم، وعرق النسا.

وقال جالينوس: بزره ينفع من الاستسقاء، ويتقي الكبد، ويدر البول والطمث، وينقي
الكلية والمثانة والرّحم، وينفع من عسر البول، ويصلح أن يؤكل الكرفس مع الخس.
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لعلّي في أشياء وضاه بها:
«كُل الكرفس فإنه بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام».

(١) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، يسمى: سنوت،
وسنوت.

والكمون يدر البول، ويطرد الرياح، ويذهب النفخ، ويكافح التشنج، ويدر الحليب.
قال أحد الشعراء مُلغزاً في الكمون:

يا أيها العطّار أعرب لنا عن اسم شيء قلّ في سومك
تراه بالعين في يقظة كما ترى بالقلب منه في نومك

(٢) الكندر: هو اللبان بالعربية، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن =

وهي السَّليط يخلطُ بها جميعها لجربٍ يُطلَى بها ومِنْ أذاه نافعه

من الرجز

شاعر

اللبن^(١):

وينبت اللَّحْمَ شرابك اللبن كذا يشدُّ العضد الذي وهن
وعن عليّ أن حسوه شفاء من كلِّ داءٍ غير مبرم الفضاء

من البسيط

الإمام جلال الدين السيوطي

سأل أحد الأدباء الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله السؤال التالي^(٢):

ما الأفضل اللبن المنساغ أم غسل وماء زمزم أم ماء كوثر أفتوني

= وقد ملأت الأرض: اللبن، والورس، والعصب.

وأكثر اللبن في شجر عُمان، وشجرته قدر ذراعين، ولها ورقٌ وثمرٌ كورق الآس،
وثمره مَرَّ الطَّعم، وعلكه الذي يمضغ هو الكُنْدَر، يُعقر بالناس، فيجتنى، وأجوده
الذكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة الذي لا يكسر سريعاً، وإذا انكسر كان ما
في داخل يَلزَق.

(١) اللبن: أي الحليب: وهو المحلوب ما لم يتغير طعمه.

واللبن (الحليب): محمودٌ، يولد دماً جيداً، ويرطب البدن اليابس، ويغذو غذاءً
جيداً، وينفع من الوسواس والغم والأمراض السوداوية، وإذا شُرب مع العسل نَقَى
القروح الباطنة من الأخلاط العفنة، وشربه مع السُّكَّر يُحسِّن اللون جداً، ويوافق
الصُّدر والرَّثَّة، جيدٌ لأصحاب السَّلِّ، رديءٌ للرَّأس والمعدة والكبد والطحال،
وأصحاب الصُّداع.

(٢) الحاوي للفتاوي: (٢/٥٥١).

فأجاب الإمام السيوطي شعراً^(١):

وعندي اللبنُ الأعلى فليلة الإسراء اختاره إذ أتى خير النبيِّينا
ما كوثر خير ما الأخرى وزمزم قل خير المياه على وجه الأراضي
كذلك أجاب الإمام السيوطي نثراً^(٢):

... فأقول مقتضى الأدلة تفضيل اللبن على العسل لأمر منها:

- أنه يربى به الطفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها أنه
يجزى^(٣) عن الطعام والشراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.

روى أبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا
مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ»^(٤).

ومنها أنه لا يشرق^(٥) به أحد، وليس العسل ولا غيره كذلك.

روى ابن مردويه في تفسيره عن أبي لبيبة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما
شَرِبَ أَحَدٌ لَبَنًا فَشَرِقَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِقًا لِلشَّارِبِينَ﴾»^(٦).

ومنها أنه ﷺ ليلة الإسراء أتى بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من
عسل، فاختر اللبن.

(١) المرجع السابق: (٢/٥٦٤).

(٢) المرجع السابق: (٢/٥٥٠).

(٣) يجزىء: يكتفي، ويُغني.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: (١٣٤٥٥) وابن ماجه في سننه: (٣٣٢٢٢)، وأحمد في
المسند: (٢٢٥/١)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين: (٥/٢٢٦)، وابن سعد في
الطبقات: (١/١١٢)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٥)، والكحال في الأحكام
النبوية في الصناعة الطبية: (٢/٩٨)، والذهبي في الطب النبوي: (٨٠).

(٥) يشرق: يغص.

(٦) سورة النحل، الآية: (٦٦).

فقليل: هذه الفطرة^(١) أَنْتَ عليها وأَمَتَكَ^(٢).

فاختياره اللبن على العسل ظاهرة في تفضيله عليه.

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ. وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»^(٣).

شاعر

من الرجز

الماء^(٤):

سَيِّدُ كُلِّ الْمَائِعَاتِ الْمَاءُ مَا عَنهُ فِي جَمِيعِهَا غِنَاءُ

(١) الفطرة: جمع فطر من فطر الشيء: شقه، ومنه: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَنِيفًا» - سورة الأنعام، الآية: (٧٩). وفطر الله الخلق: أوجدهم ابتداءً، والفطرة عن الفقهاء: مجموع الاستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الإنسان دون أن يكون لأحد دخل في إيجادها (معجم لغة الفقهاء: ٣٤٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند: (٢٠٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (٣٨/٨)، والسيوطي في الدر المنثور: (١٤٠/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (٢٠١/٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٣٧٧/٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسند: (٢٢٥/١)، وابن سعد في الطبقات: (١١١/١)، والحميدي في المسند: (٤٨٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢٢٦/٥)، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٩٨/٢)، والهندي في كنز العمال: (٤٠٧٤٣)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٤) و(١٠٥) والنووي في الأذكار: (٢١٢).

(٤) الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفاف، لا لون له، ولا طعم، ولا رائحة، وهو أنواع: عذب، وملح، ومعدني، ومقطر.

أما ترى الوحي إلى النَّبِيِّ منه جعلنا كلَّ شيءٍ حيٍّ^(١)
ويكره الإكثار منه للنَّصِّ وعَبَّه أي شربه من دون مصِّ^(٢)
تروي به التورث للكباد بالضَّمِّ أعني وجع الأكباد
تشربه في اللَّيْل قاعداً لما روه واشرب في النَّهار قائما

شاعر

من الرجز

الملح^(٣):

وابداً بأكل الملح قبل المائدة واختم به فكم به من فائدة^(٤)
فإنه شفاء كلِّ داءٍ يدفع سبعين من البلاء

(١) إشارة إلى الآية الكريمة رقم: (٣٠) من سورة الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

(٢) أخرج البيهقي في السنن الكبرى: (٢٨٤/٧)، وعبد الرزاق في المصنف: (١/٤٢٨)، عن معمر، عن ابن أبي الحسين أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذا شرب أحدكم فليمص مصاً، ولا يعب عباً، فإنَّ الكباد من العب».

وأخرج مسلم في صحيحه: (٢٠٢٤)، وأبو داود في سننه: (٣٧١٧) وابن ماجه في سننه (١١٣٢) و(٣٤٢٤): عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً.

(٣) الملح: مادة يُصلح بها الطعام ويُطَيَّب، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللحم من الفساد.

والملح يجلو ويُنْقِي ويُحلَّل ويكوي، ويقلع اللحم الزائد في القروح، وإذا خلط بالزيت ومسح به أذهب الإعياء والحكة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقلع البلغم اللزج في المعدة والصدر، ويزيل وخاصة الطَّبِيخ ويهيج الباه، ويعين على هضم الطعام، ويطرد الرياح، ويذهب بعزاء الوجه.

(٤) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢١٨/٥): قال رسول الله ﷺ «يا علي ابداً طعامك بالملح».

مثل الجنون والجذام والبرص وسائر الأسقام ممّا لم ينصّ
لو علم النَّاسُ بما فيه لما داووا بغير الملح قط ألما

شاعر

من الرجز

الهريسة^(١):

شكا نبيّ قلّة الجماع والضعف عند الملك المطاع
أمره بالأكل للهريسة وفيه أيضاً خلّة نفيسة
تنشيطها الإنسان للعبادة شهراً عليه عشرة زيادة

(١) الهريسة: نوع من الحلوى يُصنع من الدقيق والسمن، والسكر، وتسمى القمحية وهي التي تصنع من اللحم والقمح.

قال المقرئ في الخطط التوفيقية: إنَّ أوَّل من قرر صنع الهريسة وتقديمها إلى الناس في الأعياد هو العزيز بالله خامس الخلفاء الفاطميين في مصر (٣٦٥هـ ٩٧٥م) وكان يضاف إليها: السكر، والعسل، والقلوب، والزعفران، والطيب، والدقيق وغيرها، ويظل ذلك ليلاً ونهاراً حتى استقبال النصف الثاني من شهر رجب في كلِّ سنة، ويشغل بها أكثر من مائة صانع، وتقدّم في أماكن واسعة مصنوعة.

وقد حفت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تسمى الشهيرة، قال ابن الرومي:

هلمُّوا إلى من عُدِّبَتْ طول ليلها بأضيّق حَبْس في الجحيم تُسَعَّرُ
وقَدْ جُلِدَتْ حَدِيثٍ وهي شَهِيَّةٌ هلمُّوا إلى دَفْنِ الشَّهِيدَةِ تُوجَرُوا

أرجوزة ابن سينا في الطب

المقدمة العشرية :

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

بسم الله، والحمد لله، والصَّلَاة والسَّلَام على رسول الله :

الرقم المتسلسل بعد التحقيق :

- ١ - الحمدُ لله الملك الواحدِ ربَّ السموات العليِّ الماجِدِ
- ٢ - سبحانه منفرداً بالقدم مُخرجَ موجوداتنا من عدم
- ٣ - مُفيضَ نوره على عقولنا حتى بدا الخفيُّ من معقولنا
- ٤ - بفضلِه قد خلق الإنسانا فضله بالنطق واللسانا
- ٥ - يُوحِي إليه العلمُ بالإحساس كما بدا الخفيُّ بالقياس
- ٦ - واعتلق العقلُ بنفس ناطقه ذاتِ حياةٍ وشهود صادقه
- ٧ - وقسم العقلَ على البرية والحسَّ والحياة بالسوية
- ٨ - واعتلق الجميعُ بالطبيعة فكملت حكمته البديعة
- ٩ - فعند ذاك فاز بالفضيلة من نزه النفس عن الرذيلة
- ١٠ - بصنعة اليدين واللسانِ الفصلُ بين الحي والإنسانِ
- ١١ - فأشرفَ الناسَ إذن أحسنهم صنعا وفي مقالة السُّئهم
- ١٢ - لأنهم قد شغلوا بالذاتِ وأعطوها الأوكَدَ من لذاتِ

- ١٣ - والشعراء أمراء الألسن
 ١٤ - هذا يَسُنّ النفس بالفصاحة
 ١٥ - وهذه أرجوزة قد اكتمل
 ١٦ - فيها أنا مبتديء بنظم
 ١٧ - وصلوات الله ذي الجلالة
 ١٨ - محمد حباه بالرسالة
 ١٩ - مطرقاً لعقله المطبوع
 ٢٠ - فكان مثل نور عين الجس
 ٢١ - فأدرك البعيد والقريباً
 ٢٢ - طيبه ينشر من خبيثه
 ٢٣ - ويغلب العقل على هواه
 ٢٤ - فيبهج الحق بنور ساطع
- كما الأطباء ملوك البدن
 وذا يطب الجسم بالنصاحة
 فيها جميع الطب علماً وعمل
 منشور ما حفظته من علم
 على النبي الصادق المقالة
 فأنقذ الناس من الضلالة
 بالحق ذي البرهان من مسموع
 اتصلت بالبدر أو بالشمس
 ولم يكن في رأيه مُريباً
 ويظهر الصدق على حديثه
 ويؤثر الأخرى على دنياه
 وحجج مبنية قواطع

ذكر حدّ الطب:

الطب حفظ صحة برء مرض
 من سبب في بدن منه عرض

ذكر تقييم الطب:

- ٢٦ - قسمته الأولى لعلم وعمل
 ٢٧ - سبع طبيعات من الأمور
 ٢٨ - ثم ثلاث سطرت في الكتب
 ٢٩ - وعمل الطب على ضربين
 ٣٠ - وغيره يُعمل بالدواء
- والعلم في ثلاثة قد اكتمل
 وستة وكلها ضروري
 من مرض وعرض وسبب
 فواحد يُعمل باليدين
 وما يُقدّر من الغذاء

ذكر الأمور الطبيعية:

أولاً في الأركان

- ٣١ - أما الطبيعات فالأركان يقوم من مزاجها الأبدان
 ٣٢ - وقولٌ بقراط بها صحيحٌ ماءٌ ونارٌ وثرى وريح
 ٣٣ - دليُّه في ذاك أن الجسمَ إذا ثوي عاد إليها رغما
 ٣٤ - ولو يكونُ الركن منها واحداً لم تر بالآلام جسماً فاسداً

الثاني من الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج

- ٢٥ - وبعد ذاك العلم بالمزاج إحكامه يعين في العلاج
 ٣٦ - أما المزاج فقواه أربعٌ يُفردُها الحكيم أو يُجمَع
 ٣٧ - من سَخِنَ وبارِدَ وبابسٍ وليّن ينال جسّ اللامس
 ٣٨ - توجد في الأركان والزمان وفي الذي ينمو وفي المكان
 ٣٩ - والاسطقس آخذ في الغاية من مفرد المزاج والنهاية
 ٤٠ - الحرّ في النار وفي الهواء والبرد في التراب ثم الماء
 ٤١ - واليُبس بين النار والتراب واللين بين الماء والسحاب
 ٤٢ - بين جواهرٍ لها اختلاف تقضي لنا بالكون وائتلاف
 ٤٣ - اختلفت كي لا تكون واحدة وائتلفت إلا ترى مضادّة
 ٤٤ - وما سوى العنصر من مركب فوصفنا مزاجه بالأغلب
 ٤٥ - معتدلاً نجعله قانوناً قد جمع الأربعة الفنونا
 ٤٦ - امتزجت فيه على مقدار فكان كالدستور والمسبار
 ٤٧ - فكل ما خصّ بالانحراف ومال نحو واحد الأطراف

- ٤٨ - فلن يكون خالياً من القوى
 ٤٩ - يُدعى على الأغلب بالناري
 ٥٠ - ومنه ما ينسب للرياح
 ٥١ - أتمت أصناف المزاج تسعة
- لكنها فيه على غير السوا
 أو الترابي أو المائي
 وكلها تقال باصطلاح
 ولم أجد فيها بقول بدعه

ذكر أمزجة الأزمنة:

- ٥٢ - أقول في الزمان بالتقدير
 ٥٣ - فللشتاء قوة للبلغم
 ٥٤ - والمرة السفراء للمصيف
- إذ لا سبيل فيه للتحريير
 وللربيع هيجان للدم
 والمرة السوداء للخريف

ذكر أقسام النامي:

- ٥٥ - ويقسم النامي لضرب المعدن
 ٥٦ - ما قهر الجسم فمن دواء
 ٥٧ - مزاجها يُدرك بالمذاق
 ٥٨ - الحلو والملح وذو المرارة
 ٥٩ - وكل طعم عَفِصٍ وحامِضٍ
 ٦٠ - وكل مائي وما لا طعم له
 ٦١ - وكل ذي دهن فحار رَطْبٌ
- وللنبات ولحي البدن
 منها وما أنمى فمن غذاء
 وبالقِياس الصائب المصداق
 لليبس والحريف للحرارة
 لليبس والبرد وكل قابض
 فإنها أمزجة معتدلة
 والبارد الرطب تفويه عذب

ذكر أمزجة الأسنان:

- ٦٢ - والحي قد يختلف في الأسنان
 ٦٣ - حرارة الشباب والأطفال
- كلامنا فيه على الإنسان
 مزاجها مقترب الأحوال

- ٦٤ - لكنما الشباب لليبوسة والطفل ذو رطوبة محسوسة
 ٦٥ - والكهل باردٌ متى تزنه والشيخٌ مثله وشرٌّ منه
 ٦٦ - كلاهما اليبسُ اعترى مزاجه والشيخ في أخلاطه فجاجة

ذكر الذكورة والأنوثة:

- ٦٧ - وفي الذكور اليبس والسُخونة وفي الإناث البردُ واللدونة

ذكر السُّحْن:

- ٦٨ - والبدنُ الناعم والسمينُ البردُ في مزاجه واللين
 ٦٩ - والسُّحْن النحيلة القِضافُ فتلك في مزاجها جفاف
 ٧٠ - وكلُّ مَنْ عروقه من سَخنة واسعة فإن تلك سَخنة
 ٧١ - وكل من عروقه بالضَبْد فإنه من شدة في البرد
 ٧٢ - والسَّحْنَةُ القويمة المعتدلة قد نزلت بين الجميع منزلة

ذكر الألوان . وأولاً في البشرة:

- ٧٣ - لا تعملِ الدليلُ بالألوان إن يكنِ التأثيرُ للبلدان
 ٧٤ - بالزنج حرٌّ غير الأجسادا حتى كسا جلودها سوادا
 ٧٥ - والصَّقْلُبُ اكتسبت ابيضاضا حتى غدت جلودُها بضاضا
 ٧٦ - وإن تجَدَ السبعة الإقالما تكن بأنواع المزاج عالما
 ٧٧ - فالعدلُ منها المستقيمُ الرابع واللون فيه للمزاج تابع
 ٧٨ - الأدمُ الأصفرُ للصفراء والكُمْدُ الأغبرُ للسوداء
 ٧٩ - والجسدُ الأحمرُ من فرط الدم والأبيضُ العاجي فهو البلغمي

٨٠ - والأبيضُ المشوبُ باحمرارٍ مزاجُه معتدلُ المقدارِ

ذكر ألوان الشعر:

٨١ - لأبيض الشعر مزاجٌ أبردُ وشعرُ السخنِ المزاج أسودُ

٨٢ - وناقصُ البرد بشعرٍ أشقرا وناقصُ الحر بشعرٍ أحمر

٨٣ - معتدلُ المزاج لونُ شعرة أشقره مشربٌ بأحمره

ذكر ألوان العين:

٨٤ - إذا الجليدية والبيضية أجسامها صغيرة مُضيّة

٨٥ - مكانها ناتٍ وفيه نورٌ صافي القوام مشرقٌ كثيرُ

٨٦ - فإن عين هذه زرقاء وإن ضد هذه كحلاء

٨٧ - وإن مزجت سبب الكحولية بسبب الزرقة فالسهولة

٨٨ - وإن تقل الروح كان الأشهلُ أو كثرت في العين كان الأشعل

الثالث من الأمور الطَّبِيعِيَّة، وهو الأخلاط

٨٩ - الجسم مخلوقٌ من الأمشاج مختلفاتِ اللّون والمزاج

٩٠ - من بلغمٍ ومِرّة صفراء ومن دمٍ ومِرّة سوداء

٩١ - فالبلغمُ الطَّبِيعي ما لا طعم له وما له برودة معتدلة

٩٢ - ومنه ما يُعرف بالزجاجي وهو غليظٌ بارد المزاج

٩٣ - ومنه بلغمٌ يُسمى مالحة للحر ولليُبس تراه جانحا

٩٤ - ومنه ما مطعمه كالحلو وليس من حرارة بخلو

٩٥ - ومنه كالحامض وهو أبردُ يكون في المَعْدَة حتى تفسد

- ٩٦ - والمرة الصفراء في ألوان فواحد يُعرف بالدخاني
 ٩٧ - ومنه كالزنجار والكزاث وهذه كثيرة الأخبث
 ٩٨ - وغيره يُعرف بالمُحيّ وليس في قواه بالردّي
 ٩٩ - والأحمر الساكن في المرارة وكلها تُنسب للحرارة
 ١٠٠ - والدم ما منشؤه من الكبد ينقذ في عروقها إلى الجسد
 ١٠١ - ومنه شيء قد حواه القلب والدم في قواه حار رطب
 ١٠٢ - ومسكن السوداء في الطحال هذا اعتقاد ليس بالمحال
 ١٠٣ - وعكس الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوع
 ١٠٤ - وإنما تحدث باختلاط وباحتراق سائر الأخلاط

الرّابع من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأعضاء

- ١٠٥ - أصول أعضاء الجسم أربعة وغيرها منها ترى مفرعة
 ١٠٦ - فواحد من هذه هي الكبد وهي تقوم بالغذاء للجسد
 ١٠٧ - والقلب يغذو الجسم بالحياة لولاه كان الجسم كالنبات
 ١٠٨ - وهو لحي الجسم مثل العنصر يُنفذ ما يُنفذه في الأبهر
 ١٠٩ - إن الدماغ بالنخاع والعصب يحفظ نار القلب إن لا تلتهب
 ١١٠ - ومنهما حركة المفاصل والانثيان آلة التناسل
 ١١١ - تحفظ في توليدها الأنواع فإن في فنائها انقطاعا
 ١١٢ - واللحم والشحم وأصناف الغدّد فإنها لهذه مجرى العُدَد
 ١١٣ - والعظم والغشاء والرباط دعائم للجسم واحتياط
 ١١٤ - لكي يتم الشكل والقوام وللأصول كلها خدام

١١٥ - وَالظَّفَرُ فِي الْأَطْرَافِ لِلْمَعُونَةِ وَالشَّغَرُ لِلْفَضْلَةِ أَوْ الزِينَةِ

الخامس من الأمور الطبيعية، وهو الأرواح

- ١١٦ - وَالرُّوحُ يَنْقَسِمُ لِلطَّبِيعِيِّ مِنْ الْبَخَارِ الطَّيِّبِ النَّقِيِّ
 ١١٧ - وَلِلَّذِي فِي الْقَلْبِ قَدْ تَنَقَّى وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ تَبْقَى
 ١١٨ - وَلِلَّذِي يَحْمِلُهُ الدِّمَاغُ وَفِي الْعِشَاءِ جَنْسُهُ يُصَاغُ
 ١١٩ - وَأَكْمَلَتْ أَنْوَاعَهُ الْبَطُونُ فَالْحِسُّ وَالرَّأْيُ بِهِ يَكُونُ
 ١٢٠ - وَكُلُّ رُوحٍ فَلَهَا قُوَاهَا فَلَيْسَ يَخْتَصُّ بِهَا سِوَاهَا

السادس من الأمور الطبيعية، وهو القوى

أولاً في (القوى) الطبيعية:

- ١٢١ - سَبْعُ قُوَى تُحَسَّبُ لِلطَّبَاعِ عَلَى اخْتِلَافِ الشَّكْلِ فِي الْأَنْوَاعِ
 ١٢٢ - فَقُوَّةُ تَغْيِيرِ الْمَنِيَا وَلَيْسَ يَحْكِي عِنْدَ ذَاكَ شَيْئًا
 ١٢٣ - وَقُوَّةُ تَصَوُّرِ الْأَجْسَادِ الشَّكْلَ وَالْمَقْدَارَ وَالْأَعْدَادِ
 ١٢٤ - وَقُوَّةُ جَاذِبَةٍ وَمَنْضُجَةٍ وَقُوَّةُ مُمَسِّكَةٍ وَمُخْرِجَةٍ
 ١٢٥ - وَقُوَّةُ تُلْصِقِ بِالْأَعْضَاءِ مَا يُشَبِّهِ الْجِسْمَ مِنَ الْغِذَاءِ

ثانياً: ذكر القوى الحيوانية:

- ١٢٦ - وَالْحَيَوَانِيَّةُ قُوتَانِ كِلَاهُمَا أَفْعَالُهَا قِسْمَانِ
 ١٢٧ - إِحْدَاهُمَا فَاعِلَةٌ لِلنَّبْضِ بِسَطِّ شَرِيَانَاتِهَا وَالْقَبْضِ
 ١٢٨ - وَاخْتِهَا تَنْفَعْلُ إِنْفِعَالاً لِكُلِّ شَيْءٍ تُحْدِثُ الْأَفْعَالِ
 ١٢٩ - كَالْحُبِّ لِلشَّيْءِ أَوْ الْكَرَاهَةِ أَوْ ذِلَّةِ النَّفْسِ أَوْ النِّبَاهَةِ

ثالثاً: ذكر القوى النفسانية:

- ١٣٠ - نَسْعُ قُوَى تُحَسِبُ لِلنَّفْسِيَّةِ الخَمْسُ مِنْهَا لِلْقُوَى الْجِسِّيَّةِ
 ١٣١ - السَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ ثُمَّ الشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ الَّذِي يَغْمُ
 ١٣٢ - وَقُوَّةُ فِي الْعِضَلَاتِ وَاصِلُهُ بِهَا يَحْرُكُ الْفَتَى مَفَاصِلَهُ
 ١٣٣ - وَقُوَّةُ التَّخِيلِ لِلْأَشْيَاءِ فِيهَا كَمَا يَكُونُ فِي الْمَرَاثِي
 ١٣٤ - وَقُوَّةُ بِهَا يَكُونُ الْفِكْرُ وَقُوَّةُ بِهَا يَكُونُ الذِّكْرُ

السَّابِعُ مِنَ الْأُمُورِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَهُوَ الْأَفْعَالُ

- ١٣٥ - وَكُلُّ أَعْمَالِ الْقُوَى كَمَثَلِهَا مَعْدُودَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ فِعْلِهَا
 ١٣٦ - وَالْفِعْلُ قَدْ يُقَالُ بِاشْتِرَاكِ كَالْجَذْبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْإِمْسَاكِ
 ١٣٧ - وَكَنْفُوزٍ لِلْغِذَا وَالشَّهْوَةِ وَالْجَذْبُ فِعْلٌ مَفْرَدٌ لِلْقُوَّةِ
 ١٣٨ - وَشَهْوَةُ الْغِذَاءِ مِنْ فَعْلَيْنِ الْحِسِّ وَالْجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ
 ١٣٩ - فَالْحِسُّ وَالِدْفَعُ هُوَ الْنَفُوزُ فَذَاكَ فِعْلٌ مِنْهَا مَأْخُودُ

ذكر الأمور الضَّرُورِيَّةِ

أولاً: تأثير الشمس في الهواء:

- ١٤٠ - لِلشَّمْسِ أَحْكَامٌ عَلَى الْهَوَاءِ تَظْهَرُ فِي الْفُصُولِ وَالْأَنْوَاءِ
 ١٤١ - وَفِي الْأَقَايِمِ لَهَا قِضَاءٌ وَقَدْ جَرَى مِنْ ذِكْرِهَا انْقِضَاءُ

ثانياً: تأثير النُّجْمِ فِي الْهَوَاءِ مَعَ الشَّمْسِ:

- ١٤٢ - وَالْجَوُّ بِالْأَنْوَاءِ فِي تَغَايُرِ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ طَالَعٍ أَوْ غَائِرِ
 ١٤٣ - فَالشَّمْسُ مَهْمَا تَدُنْ مِنْ شَيْهَابٍ تَقْدَحُ فِي الْهَوَاءِ بِالتَّهَابِ

- ١٤٤ - حتى إذا قيل الشهاب قد نفذ منها رأيت الجَو شيئاً قد برد
 ١٤٥ - وإن تكُ النحوس في الإشراف فاقضِ على النفوسِ بالتلاف
 ١٤٦ - وإن تك السُعودُ مثلَ ذلك فاقضِ بكلِّ صِحَّةٍ هُنالك

ثالثاً: تغيُّر الهواء بحسب الجبال والبلاد:

- ١٤٧ - وما على فوق الجبال البلدُ فإنه من أجل ذاك أبرد
 ١٤٨ - وإن يكن من غورها في قعر فاقضِ على مزواجه بالحرِّ
 ١٤٩ - وإن يكن منها على الجنوب قضت له بالحر في الهبوب
 ١٥٠ - وإن تكن جنوبيه الجبالُ قضت له ببردها الشمال
 ١٥١ - وهو كثيفٌ إن تكن غربيّة وهو لطيفٌ إن تكن شرقيّة

رابعاً: تغيُّر الهواء بحسب البحار:

- ١٥٢ - وللبحار ضد هذا الحكم فيما به يقول أهل العلم

خامساً: تغيُّره بحسب الرِّياح:

- ١٥٣ - وتحدث الرِّياحُ في الهواء خلفاً كما يحدث بالأنواء
 ١٥٤ - فللجنوب الحرُّ واللدونة لذاك ما قد تحدث العفونة
 ١٥٥ - والبردُ والجفاف في الشمال لذاك ما تضر بالسعالِ
 ١٥٦ - والحرُّ في الصِّبا مع اللطافة والبردُ في الدُّبور والكثافة

سادساً: تغيُّره بحسب ما يجاوره من التُّراب والمياه:

- ١٥٧ - وكل قطرٍ أرضه ثريّة وحولها صحاصح نديّة
 ١٥٨ - ويركُ في مائها عذوبة فإن في مزاجها رطوبة

١٥٩ - وَيَحْدُثُ الْجَفَافُ فِي الْهَوَاءِ إِنْ جَاوَرْتَ صَخْرًا وَمَلَحَ مَاءُ

سَابِعًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَسَاكِنِ:

١٦٠ - وَالْمَسْكَنُ الْكَثِيرُ الْإِنْفِتَاحِ مُنْكَشِفٌ لِسَائِرِ الرِّيحِ

١٦١ - فَفِي الشِّتَاءِ بَرْدُهُ كَثِيرٌ وَفِي الْمَصِيفِ حَرُّهُ غَزِيرٌ

١٦٢ - وَالْمَسْكَنُ الدَّهْلِيزُ تَحْتَ الْأَرْضِ بِضَدِّ ذَا الْحَكَمِ عَلَيْهِ فَاقْضُ

ثَامِنًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَلَابِسِ:

١٦٣ - وَالْحَرُّ فِي الْحَرِيرِ وَالْأَقْطَانِ وَالْبَرْدُ فِي الْمَصْقُولِ وَالْكُتَانِ

١٦٤ - وَالْحَرُّ فِي الْأَوْبَارِ وَالْأَصْوَابِ لَكِنْ فِيهَا الشَّيْءُ مِنْ جَفَافٍ

تَاسِعًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَشْمُومِ مِنْ رِيحَانٍ وَطِيبٍ:

١٦٥ - وَكُلُّ رِيحَانٍ وَكُلُّ زَهْرٍ فَاقْضُ عَلَى مَزَاجِهِ بِالْحَرِّ

١٦٦ - وَاسْتَنْ مِنْهَا خَمْسَةٌ سَتَذَكُرُ الْأَسَّ وَالْخِلَافَ وَالنَّيْلُوفُرُ

١٦٧ - وَالْوَرْدُ فِي لَوْنِيهِ وَالْبَنْفَسُجُ فَإِنَّهَا بِبَارِدِ تَأْزُجُ

١٦٨ - وَالْحَرُّ فِي الطِّيبِ وَفِي الْعَطِيرِ مِمَّا سِوَى الصَّنَدَلِ وَالْكَافُورِ

فَعْلُ الْأَلْوَانِ فِي الْبَصَرِ:

١٦٩ - وَأَنْفَعُ الْأَلْوَانِ لِلْأَبْصَارِ مَا أَسْوَدَ أَوْ مَا كَانَ ذَا اخْضِرَارِ

١٧٠ - وَالْبَيْضُ وَالصُّفْرُ إِذَا مَا تُشْرِقُ ضِدُّ فَإِنْ تُورِهَا يُفَرِّقُ

الثاني من الأمور الضرورية، وهو الماكل والمشرب

١٧١ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَكَمَ فِي الْغِذَاءِ يَنْمِي الَّذِي يَصْلَحُ لِلنَّمَاءِ

- ١٧٢ - وكلُّ ما يَنْقُصُ بانحلالٍ من بدنٍ يَخْلُفه في الحال
 ١٧٣ - ويُحمد الذي يكونُ منه دَمٌ نقي يستحيل عنه
 ١٧٤ - مثلُ لطيف الخبز من ذُقاق واللحم من فراجٍ دقاق
 ١٧٥ - وكاليمانية من بقولٍ وهذه تصلح للعليل
 ١٧٦ - ومنه ما يَكْثُفُ كالسُميد وكَثُني الضائِن اللذيذ
 ١٧٧ - والسَمَكُ المعروفُ بالرَضراضِي غداءٌ من يتعب في ارتياض
 ١٧٨ - ومنه ما يَلْطُفُ من مذمومٍ كخردلٍ وبصلٍ وثومٍ
 ١٧٩ - وهذه تُولَدُ الصفراءُ وربما قد أخذت دواء
 ١٨٠ - ومنه ما يُولَدُ السوداء يُحدث في بعض الجسوم داء
 ١٨١ - مثلُ المُسَنِّ من ثيوسٍ أو بقر وخُبزٍ خُشْكارٍ وجنسه ضرر
 ١٨٢ - ومنه ما يُذَمُّ بلغماني كالسَمَكِ الغليظ والألبان

أحكام المشروب من ماء وغيره:

- ١٨٣ - أما المِياهُ العذبة النهرية فتحفظُ الرطوبةُ الأصلية
 ١٨٤ - وتُبرَزُ الأثفالُ بالتطريقِ وترسلُ الغذاءُ في العُرُوقِ
 ١٨٥ - أفضلُها الخالصُ من ماء المطرِ فذاك لم يَشْبُهْ ما فيه ضرر
 ١٨٦ - ومنه ما عَنِ الطَّبِيعِيِّ خَرَجَ وحُكْمه كحكم ما به امتزج
 ١٨٧ - وكلُّ مشروبٍ فيما يغذو البدن من المُدامِ والنبيدِ واللبن
 ١٨٨ - وما يُحِيلُ الجِسْمَ نحو طبعه مثلُ السكَنْجَبِين عند نفعه

الثالث من الأمور الضَّرورية، وهو النَّومُ واليقظة

- ١٨٩ - النومُ راحةُ القُوى الفَنسيّة من حركاتِ والقُوى الحسّيّة

- ١٩٠ - مسخنٌ لباطن الأجسام بذاٍ جيذُ الهضمَ للطعام
١٩١ - وإن تمادى النومُ بالإفراط يملأ بطونَ الرأسِ بالأخلاق
١٩٢ - يُرطبُ الجُسومُ أو يُرخيها ويُطفئُ الحرَّ الذي يُحييها
١٩٣ - واليقظةُ التي على الإقسط تُحركُ الإحساسَ في نشاط
١٩٤ - وتبعثُ القوةَ في الأعمال وتُنظفُ الجسمَ من الأثقال
١٩٥ - وإن تمادت يقظةُ كان أرقى تُحدثُ للنفوسِ كزباً وقلق
١٩٦ - وتُنحلُّ الأرواحُ والأبدانا وتُفسدُ السُّحناتِ والألوانا
١٩٧ - تُغورُ العينُ وتُردي الهضما وتُبطلُ الفكرَ وتُبري الجسما

الرَّابِع من الأمور السَّتَّة الضَّروريَّة، وهو الحركة والسُّكون

- ١٩٨ - أما الرياضات فمنها المعتدلُ وينبغي لمثلِ ذا أن يُمثل
١٩٩ - فإنه يُعدِّلُ الأبدانا ويُخرجُ الأثقالَ والأدرانا
٢٠٠ - يُهيئُ الجسمَ للاغتذاء ويُصلحُ الصغيرَ للنِّماء
٢٠١ - وهو إذا أفرط يُسمى تعباً يَستفرغُ الروحَ ويُولي النَّصبا
٢٠٢ - ويُشعلُ الحرارةَ الغريبةَ ويُفرغُ الجسمَ من الرطوبةِ
٢٠٣ - ويُضعفُ الأعصابَ من فرطِ الأكم ويُهرمُ الجسمَ ولم يأت الهرم
٢٠٤ - ولا يُغرِّكُ إفراطُ الدَّعةِ فليس في الإفراطِ منها مَنفعةُ
٢٠٥ - قد تملأُ الجسمَ بخلطٍ كالقذى ولا تُهييَ الجسمَ شيئاً للغذا

الخامس من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان

- ٢٠٦ - والجسمُ يحتاجُ إلى استفراغٍ من سائر الأعضاء والدماغِ
٢٠٧ - فالفصدُ والدواءُ في الربيع للناسِ فيه غاية المَنفُوعِ

- ٢٠٨ - والقيء يُستعمل في المصيف وتُخْرَجُ السوداء في الخريف
 ٢٠٩ - فغرغرن واستعمل السواكا تُنْظَفِ الأسنان والأحناكا
 ٢١٠ - واطلق البولَ وإلا فالْحَبَن واستخرج الطمث من إفساد البدن
 ٢١١ - وأرسل الجوف من القولنج فإن بالإرسال منه تُنجي
 ٢١٢ - واستعمل الحمام للأوساخ ولا تكن عن ذاك في تراخ
 ٢١٣ - لتُخْرِجَ الفضولَ من سطح البدن وتُنْظَفَ الجسم من أعراض الدرن
 ٢١٤ - واطلق الجِماع للأحداث ليسلموا بذلك من أخبات
 ٢١٥ - ولا تُحببه إلى النِحاف ولا إلى الكهول والضعاف
 ٢١٦ - ومن يُجامع أثر الطعام فعده بالنقرس والآلام
 ٢١٧ - وكثرة الجِماع يُضعف البدن ويُورث الأجسام أنواع المِحن

السَّادِس من الأمور الضَّرُورِيَّة، وهو في الأحداث النفسانية

- ٢١٨ - وغضبُ النفس يهيج الحرَّ وتارةً يورث جسمًا ضُرًا
 ٢١٩ - وفزعُ النفس يهيج البردا وربما افراط حتى ازدي
 ٢٢٠ - وكثرة الأفراح إخصابُ البدن ومنه ما يؤذي بإفراط السِّمن
 ٢٢١ - والحزنُ قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للتحول

الأمور الخارجة عن الطَّعية

أولاً في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء:

- ٢٢٢ - وتوجدُ الأمراضُ في الأعضاء المتشابهات في الأجزاء
 ٢٢٣ - بفضل حرٍّ غير ذي فضولٍ كمرض الدِّق أو الذبول

- ٢٢٤ - ومرض الخِلط مع السخونة كَمَثَلِ الحُمى مع العَفْونة
 ٢٢٥ - ومنه باردٌ وما فيه مِدَدٌ مثلُ الجُمود من جليدٍ أو بَرْدٌ
 ٢٢٦ - ومنه باردٌ وفيه خِلْطٌ كالفالجِ البلغم فيه فَرْطٌ
 ٢٢٧ - ومنه رَطَبٌ ليس فيه فَضْلَةٌ كسحنةٍ حين تراها رَهْلَةٌ
 ٢٢٨ - ومرضٌ رطبٌ بأخلاط البدن مثلُ امتلاءِ البطن إن كان الحَبَن
 ٢٢٩ - ومرضٌ اليُس الذي فيه المِدَد من فضلةٍ كالسرطان والغُدَد
 ٢٣٠ - واليُس دون الخِلط في الأبدان مثلُ التشنج من النقصان

ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآتية:

- ٢٣١ - وتوجدُ الأمراضُ في الآتية إذا جرت في خِلقةٍ بليّةٍ
 ٢٣٢ - إن زادَ مثلُ الهامة الكبيرة والنقصُ: كالعدة الصغيرة
 ٢٣٣ - والشكلُ إن وقع في الأمر غلط رأيتَ شكل الرأس منه كالسَّقَط
 ٢٣٤ - كذا وفي التجويف إن جرى سَقَم فيمتلي باللحم باطنُ القدم
 ٢٣٥ - وإن جرى شيءٌ على المجاري كالسُد في الكلى من الأحجار
 ٢٣٦ - ويَمْلَس المحتاجُ للخشونة كمعدةٍ مفرطة اللدونة
 ٢٣٧ - ويخشُن المحتاجُ للملوسة كالحَلَق حين تعتري يَبُوسة
 ٢٣٨ - ويَخْرُج العدَدُ عن طبائعِ كالسِت أو كالأربع الأصابع
 ٢٣٩ - وربما يتصلُ اضْبَغَان وربما يتصل الفكان

ثالثاً: ذكر انحلال الفرد:

- ٢٤٠ - ألا ويوجدُ انحلالُ الفرد في مُزوج الأعضاء أو في فرد
 ٢٤١ - فمزوجٌ مثلُ انحلالِ العَضُد أو مثلُ قطعِ الرجل أو قطعِ اليد

- ٢٤٢ - والفرد في العظام وهو الكسرُ وفي الغشاء والعروق قَزَزُ
 ٢٤٣ - وما انبرى بالطول أو بالعرض في عصب كالشَقِّ أو كالرَضِّ
 ٢٤٤ - والهتك في الرباطِ أو في الوترِ مثلُ انصداعٍ فيه أو كالْبَثْرِ
 ٢٤٥ - وما أصاب اللحم فهو جُرْحُ وما أعراف في عضلة ففسخُ
 وإن تمادى الأمر فهو قَزْحُ وما أبان الجلد فهو سَلَخُ

الثاني في الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأسباب

- ٢٤٧ - وتُقسم الأسبابُ نحو البادية وهي على سطحِ الجسوم عادية
 ٢٤٨ - كالنارِ أو كالثلجِ أو كالضربةِ أو انصداعٍ يعتري من وثبة
 ٢٤٩ - وبين أسبابٍ تُسمى واصلةً وهي لهذه الضروب فاصلة
 ٢٥٠ - مثلُ العفونة التي ما دامت فإنَّ حُمى العَفَنِ استدامت
 ٢٥١ - وبين أسبابٍ تسمى سابقة لكل جسمٍ مُمتلٍ مطابقة

أسباب انصباب المادة:

- ٢٥٢ - وجملةُ الأمر من الأسبابِ ما يُفسد المزاجَ بانصبابٍ
 ٢٥٣ - قوةُ فادعٍ وضَعْفُ قابِلٍ وكثرةُ الخِلطِ الرديِّ الشامل
 ٢٥٤ - وسَعَةُ المجرى وضعفُ الغاذيةِ وهذه الجملة فيها كافية
 ٢٥٥ - وما تراه يقلب الكيفية في جوهرِ الجسمِ إلى الضدية

أسباب المرض الحار:

- ٢٥٦ - أما الذي يحدث فيه الحرَّ جَرَّ على الجسم الذي قد جرَّ
 ٢٥٧ - فالحرُّ بالقوة أخذُ الثوم والحرُّ بالفعل من السموم

- ٢٥٨ - وحركات النفس أمثال الغضب وحركات الجسم أمثال التعب
٢٥٩ - وَعَفَنَ وَقَلَّ الغذاء وما يَسُدُّ الجلدَ كالهواء

أسباب الأمراض الباردة:

- ٢٦٠ - وكلُّ ما يحدث فيه البردا وربما يَحُلُّ منه الفردا
٢٦١ - فالبردُ بالقوة أخذ البنج والبردُ بالفعل كمثلي الثلج
٢٦٢ - والجوعُ إذ يُفني غذا الأرواح مثلُ فناء الدُهْن بالمصباح
٢٦٣ - والشبغُ المفرد في الغزارة فيان هذا يَغْمُرُ بالحرارة
٢٦٤ - وحركات صعبةٌ ذاتُ مُدد تستفرغُ الروحَ فيبرد الجسد
٢٦٥ - ودعةٌ تُبرد بالإسكانِ كلهبٍ يُطفأ بالدخانِ
٢٦٦ - والمفرطُ الصعب من التكثف يحقن نازَ الجسم حتى تنطفي
٢٦٧ - والجسمَ يبرُد متى تخلخلا تخالُ فيه الحرّ قد تحللا

أسباب أمراض الرطوبة:

- ٢٥٨ - وكلُّ ما قد يحدث الرطوبة فخمسة مكتوبة محسوبة
٢٦٩ - فاللينُ بالفعل هو الحميم بعذبِ ماءٍ صبه عميمُ
٢٧٠ - واللينُ بالقوة أخذ اللبنِ والسملكِ العذبِ ورطبِ الجُبْنِ
٢٧١ - وراحةُ الجسمِ وءفراطُ الشبغِ وحَفَنُ رَطْبٍ في الجسمِ يجتمع

أسباب أمراض اليبوسة:

- ٢٧٢ - أما الذي قد يحدث اليبوسة فخمسة معقولة محسوسة
٢٧٣ - اليُبسُ بالفعل كريحِ الشَّمَالِ واليُبسُ بالقوة أخذ الخردل

- ٢٧٤ - والجوعُ حتى تذهب الرطوبة وحركاتُ كلها صعوبة
٢٧٥ - واليُبسُ قد يعرضُ بانحلالٍ كمثلٍ ما يعرضُ من إسهالٍ

أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية :

- ٢٧٦ - وسببُ الكِبَرِ في الأعضاء لقوّةُ التصويرِ والغذاءِ
٢٧٧ - والسببُ المُحدثُ فيها للصغرِ يُضادُّ المُحدثُ فيها للكبرِ
٢٧٨ - والسببُ المفسدُ للإشكالِ يكونُ في أعدادِ ذي الأمثالِ
٢٧٨ - بسببِ في رَجَمٍ رديٍّ أو قلَّ الانقيادُ من مني
٢٧٩ - أو من ولادٍ ساء في الخُروجِ يُحدثُ سوءَ الشكلِ بالتعويجِ
٢٨٠ - والظنُّ إذا تُسئُ في القِماطِ أو في رِقاعٍ منه أو حِطاطِ
٢٨١ - أو ربما كثرتِ الطعاما أو ربما أساءتِ الفِطاما
٢٨٢ - ويقعُ الطفلُ لضعفٍ إن تُركَ فتكسرُ الوقعةُ إفريزَ الوركِ
٢٨٣ - وتَشُدُّخُ الأنفِ فيعروه الفَطَسُ ولا يَرُدُّ الطَّبُّ ما قد انتكسَ
٢٨٤ - إن حرَّكَ الذي يَقِلُّ صبرُهُ عَظْماً كسيراً لم يتمَّ جَبْرُهُ
٢٨٥ - وكثرةُ في الخِلْطِ كالجُذامِ أو قِلَّةُ كالسِلِّ ذي الدوامِ
٢٨٦ - أو لَقوّةُ من ارتخاء عَصَبِهِ أو مثلاً تَشْنِيَجُ يُمِيلُ الرقبَةَ
٢٨٧ - وأثَرُ الأورامِ والقروحِ قد يُفسدُ الأشكالَ في السُطوحِ

أسباب انسداد المجاري :

- ٢٨٨ - وجنسُ ما يُسدُّ المجاري أعملتُ في تجميعها أفكارِي
٢٨٩ - قوّةُ إمساكِ وَضَعْفُ دَفْعِ والبردُ قد يقضي لها بجمعِ
٢٩٠ - واليُبسُ إذ يَقْبِضُهَا بِقَرْطِ والشدُّ إذ يجمعُها بضغطِ

- ٢٩١ - وورمٌ يَضْغُطُ والتواءٌ وقد يَضُمُّ القَابِضُ الدواءَ
 ٢٩٢ - وبالتحامِ القَرْحِ والثُّؤُلُوفِ واللحمُ إن زاد بلا تحصيل
 ٢٩٣ - والخِلْطِ والمِدَّةِ والدماءِ ولبنٌ منعقدٌ وماء
 ٢٩٤ - والحَبِّ والديدانُ والحَضَباءِ أو البرازُ الصُّلبُ والهواءُ

أسباب انفتاح المجاري:

- ٢٩٥ - وفاتحاتٍ بالمجاري فاتكة من شدة الدفع وضَّغف الماسكة
 ٢٩٦ - وكلُّ فتاحٍ من العُقَّارِ فالحرُّ واللبنُ بالاضطرار

أسباب زيادة العدد ونقصانه:

- ٢٩٧ - وكلُّ ما يزيدنا في العِدَّةِ فلأنه من كثرة في المِدَّةِ
 ٢٩٨ - فإن تكن طيبةً فإصْبَغُ وإن تكن خبيثةً فضِفْدَعُ
 ٢٩٩ - وكل ما ينقُصنا في العدِّ فهو لما ذكرته بالضد

أسباب أمراض الخشونة والملاسة:

- ٣٠٠ - والسببُ المُحدث للخشونة فهو الذي يَذْهَبُ باللدونة
 ٣٠١ - كالخِلْطِ والدُّخَانِ والغبارِ وعَفِصِ الغداءِ والعُقَّارِ
 ٣٠٢ - وسببٌ مُملَسٌ للخَشْنِ كَلَزِجِ الخِلْطِ وشيءٍ دَهِنٍ

أسباب الإنصال والانفصال:

- ٣٠٣ - وكلُّ ما من شأنه انفصالٌ في الوَضْعِ إن كان له اتصالٌ
 ٣٠٤ - فبالتحامِ قرحةٍ لا ينبغي حتى تَرى في العضو ما لا تبتغي
 ٣٠٥ - أو شدة في القوة المُغَيِّرة والضَّعْفُ من قُوَّته المصوِّرة

- ٣٠٦ - وكل ما من شأنه اتصال في الوضع إن كان له انفصال
 ٣٠٧ - وفهر وإن كان من الوضعيّة وجملّة الأمراض في الآلية
 ٣٠٨ - فإنه من انحلال الفرد وهذه أسبابه في العدّ

أسباب انحلال الفرد:

- ٣٠٩ - الخط فيه قوة تُحرق أو عَفَن يَأْكُل أو يُخْرَق
 ٣١٠ - أو ثِقَل يَهْد أو يَهْتِك أو لَزَج يُرْخِي الذي يُحْرِك
 ٣١١ - أو وثبة تَهْتِك أو تُقْض أو حجر يكسِر أو يَرْض
 ٣١٢ - أو من دواء آكل يُحرق أو من حديد قاطع يُفْرَق
 ٣١٣ - والريح قد تُقْطع بالتمديد والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الأمور الخارجة عن الطّبيعة، وهي الأعراض

- ٣١٤ - وتوجد الأعراض في الأفعال وما ينوب الجسم من أحوال
 ٣١٥ - وفي الذي يَبْرُز كالأنفال والنَّفث والعَرَق والأبوال
 ٣١٦ - والفعل مهما قارن التياثا فإن فيه عللاً لها ثلاثا
 ٣١٧ - الضعف والبطلان والتغيير وكلّ علّة لها تفسير
 ٣١٨ - فالضعف في الفعل كضعف النظر وهو إذا يُبطل فعل البصر
 ٣١٩ - وعلّة الفعل إذا تغيّرا هي التي يرى بها ما لا يرى
 ٣٢٠ - وقس على ذا النحو من مثال أعراض ما يَخْذُل للأفعال

الأعراض المأخوذة من حالات البدن:

- ٣٢١ - والعَرَضُ المأخوذ من حالات تعرض للجُسوم في أوقات

- ٣٢٢ - فَمِنْهُ مَا يُدْرِكُهُ جِسُّ الْبَصَرِ كِيرْقَانٍ وَانْتِفَاخٍ قَدْ ظَهَرَ
 ٣٢٣ - وَمِنْهُ مَا تُدْرِكُهُ بِالْأَذُنِ كَخَضْخَضَاتِ الْبَطْنِ عِنْدَ الْحَبْنِ
 ٣٢٤ - وَمِنْهُ مَا يُشَمُّ حِينَ يُنْتَنُ مِثْلُ الْقُرُوحِ يَعْتَرِيهَا عَقْنُ
 ٣٢٥ - وَمِنْهُ مَا تُدْرِكُهُ مِنْ طَعْمِهِ كَمَنْ يُصِيبُ حَمَضَةً فِي فَمِهِ
 ٣٢٦ - وَمِنْهُ مَا تُدْرِكُهُ بِاللَّمْسِ كَالسَّرَطَانِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْجَسِّ

الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن:

- ٣٢٧ - وَالْعَرَضُ الْمَأْخُوذُ مِمَّا يَبْرُزُ بِالْخَمْسَةِ الْحَوَاسِ أَيْضاً يُحَرِّزُ
 ٣٢٨ - كَالْبَوْلِ مِنْ أَحْمَرِهِ وَالْأَسْوَدِ وَالنَّفْثِ فِي دَمِيهِ وَالزَّبْدِ
 ٣٢٩ - وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ بِالْإِطْلَاقِ كَالرَّيْحِ وَالْعُطَاسِ وَالْفُوقِ
 ٣٣٠ - وَالْقَيْءُ قَدْ يُصَابُ ذَا حَمُوضَةٍ وَذَا مَرَارَةٍ وَذَا قَبُوصَةٍ
 ٣٣١ - وَالْبَوْلُ مَا أُصِيبَ ذَا نَتَانَةٍ بَرْدٌ وَحَرٌّ وَرَقِيقٌ وَلَزَجٌ
 ٣٣٣ - وَهَذِهِ الْأَعْرَاضُ فِي ذِي الْعِلَّةِ أَمْرَاضُهُ وَعِنْدُنَا أَذْلُهُ
 ٣٣٤ - وَقَدْ مَضَى ذِكْرِي لَهَا تَجْمِيلًا وَأَنَّ أَنْ أَذْكُرُهَا تَفْصِيلًا

ذكر الدلائل

- ٢٣٥ - كُلُّ دَلِيلٍ فَعَلَى مَا أَذْكُرُ مُذْكَرٌ أَوْ حَاضِرٌ أَوْ مُنْذِرٌ
 ٣٣٦ - أَمَّا الَّذِي يُذَكِّرُنَا مَا قَدْ مَضَى كَثْدَوَةٍ عَنْ عَرَقٍ قَدْ انْقَضَى
 ٣٣٧ - وَهَذِهِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهَا وَلَا مُعَوَّلٌ لَنَا عَلَيْهَا
 ٣٣٨ - وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى مَا قَدْ حَضَرَ وَدَلَّنَا أَيْضاً عَلَى مَا يُنْتَظَرُ
 ٣٣٩ - فَحَاجَةُ أَكِيدَةً إِلَيْهِ وَطِبُّنَا مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ
 ٣٤٠ - وَمِنْهُ مَا يَعُمُّ بِالْدَّلَالَةِ وَمِنْهُ مَا يَخُصُّ حَالاً حَالَهُ

٣٤١ - أما الذي يَخْصُ سوف أذكرُهُ في عمل الطِّب إذا ما أسْطَره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة:

٣٤٢ - وكلُّ ما يَعْمُ من دلالة فهو من أعضاء لها جلاله

٣٤٣ - كالْكَبِدِ والدماغِ أو كالْقلبِ فإنَّ هذي بالصحيحِ تُنبئ

(أ) الاستدلال بأفعال الدماغ:

٣٤٤ - العقلُ ما استقام في تصوُّره وفكره وصَحَّ في تذكُّره

٣٤٥ - وحركاتُ الجسمِ والإحساسِ دلٌّ على سمةٍ في الرأسِ

٣٤٦ - وإنْ أصابَ هذه أعراضُ ففي الدماغِ حلَّتْ الأمراضُ

(ب) الاستدلال بأفعال القلب:

٣٤٧ - والقلبُ إنْ جرى على القوامِ في نبضه فالحالُ في سلام

٣٤٨ - والنبضُ إنْ نبا عن المعتادِ من طبعه دلٌّ على الفسادِ

٣٤٩ - ودلٌّ بالاختلافِ في الأنباضِ على ضروبِ السَّقَمِ والأمراضِ

أجناس النبض

أولاً: جنس مقدار الانبساط:

٣٥٠ - أجناسُها إذا عددت عَشْرَةٌ ما عَدَّها عن حِفْظِ إلا المَهْرَة

٣٥١ - أولُها في قَدْرِ الانبساطِ دلٌّ على إفراطٍ أو إقْساطِ

٣٥٢ - إنْ الكبيرُ أنجمتْ أقطاره دل على قوته مقداره

٣٥٣ - وضُدُّه في القوة الصغِيرُ منه الطويلُ النبضِ والقصيرُ

٣٥٤ - ومنه ما ضاق ومنه ما عَرِضَ ومنه شاخَصَ ومنه منخَفِضَ

الثاني: جنس زمان الحركة:

٣٥٥ - وجنس ما يُنسب في الزمان من حَرَكٍ مختلفِ الألوان

٣٥٦ - فمن سريع النبضِ ذي غَزَاةٍ دل على القوة والحرارة

٣٥٧ - ومن بطيء النبضِ جُمُوده دل على الضَّعف مع البرودة

الثالث: جنس زمان السكون:

٣٥٨ - وجنس مقدارِ زمانِ السَّكْنَةِ منقسمٌ إلى ضروبٍ مُمكنة

٣٥٩ - مواترٌ ليس له من قَثَرٍ دل على ضَعْفِ القُوى والحر

٣٦٠ - وماله تفاوتٌ بالضِدِّ دل على رَخَاوَةٍ ويزد

الرابع: جنس مقدار القُوى:

٣٦١ - وجنسُ مقدارِ القُوى مقسومٌ إلى قويٍّ قَزَعُهُ عَظِيمٌ

٣٦٢ - وما على الضِدِّ هو الضعيفُ وقَزَعُهُ منخَفِضٌ لطيفٌ

الخامس: جنسُ قِوامِ جِرمِ الشَّريان:

٣٦٣ - وجنسُ جِرمِ العِرقِ عند الجِسِّ فمنه ضَلْبٌ مُخْبِرٌ عن يُبَسِّ

٣٦٤ - ومنه رَطْبٌ لَيِّنٌ في جَنَبِهِ دل على رَطوبَةٍ بجَسِّه

السادس: جنس كَيْفِيَّةِ جِرمِ الشَّريان:

٣٦٥ - وجنسُ جِرمِ العِرقِ في الكَيْفِيَّةِ دل على المِزاجِ بالسَّوِيَّةِ

٣٦٦ - فباردٌ يُخبرها عن بردٍ وساخنٌ يُخبرها بالضِدِّ

السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان:

- ٣٦٧ - وجنس ما انحس به الشريانُ فذاك عن أخلاطه بيان
٣٦٨ - ممتلىء يُخبر عن إفراط وفارغ عن قلة الأخلاط

الثامن: جنس زمان الحركات والفترات:

- ٣٦٩ - وللفتور والحراك جنس يكشف عن أنواع ذاك الجنس
٣٧٠ - فمنه نوع مستقيم الوزن يلزم في السن لنبض السن
٣٧١ - وفي فصول العام والبلاد يكون جارياً على المعتاد
٣٧٢ - ومنه غير لازم للوزن بضد ما ذكرته من فن

التاسع: جنس خاصة الكمية:

- ٣٧٣ - وجنس ما يجري على ائتلاف في النبض أو يجري على اختلاف
٣٧٤ - فما جرى على قوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف

العاشر: جنس عدد نبضات العرق:

- ٣٧٥ - وجنس عدد نبضات العرق له في الاختلاف أي فرق
٣٧٦ - مختلف في نبضات جمّة ممّا له نوعان عند القسمة
٣٧٧ - منتظم الخلف وما لا نظم له لم تكن النفس له محصّله
٣٧٨ - وذو النظام منه ما يدور وذاله من قولنا تفسير
٣٧٩ - يقرع ما يقرع ثم يرجع إلى الذي قد كان قبل يقرع
٣٨٠ - ومنه ما لم يلتزم أدواره ومنه ما يدعى ذنيب الفارة
٣٨١ - ومنه ما خلاؤه في نبضة إذا قبضت فوق ذاك قبضة

- ٣٨٢ - ومنه منسوبٌ وما لم يُنسبِ وقلنا منه على المُلقَّب
٣٨٣ - ومنه مقطوعٌ وذو اتصالٍ ومنه سافِلٌ ومنه عالٍ
٣٨٤ - وماله في نبضه قرعانٍ وماله أكثرُ مطرقاني
٣٨٥ - ومنه دوديٌّ ومنشاريٌّ كذلك التَّمليّ والمَوْجِيّ
٣٨٦ - ومنه ما لُقِّب بالرَّغشيِّ ومنه ما يُوسم بالسُّليّ
٣٨٧ - وكلُّ جنسٍ تحته نوعانٍ من هذه كلاهما ضِدَّان
٣٨٨ - بينهما واحدةٌ مُعتدلةٌ تنزل من كليهما بمنزلة
٣٨٩ - ألا ضروبُ الخُلْفِ فهي قُرْطُ فما لها في الاختلاف وَسْطُ
٣٩٠ - ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل حتى يُرى لأي جانب عَدَلُ
٣٩١ - وكلُّ نبضٍ خارجٍ عن واجبه قياسُه إلى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى

- ٣٩٢ - واعرفْ ضروبَ النبضِ في الإنسانِ وفي فصول العام والبلدانِ
٣٩٣ - وفي مزاجِ الناسِ والسَّخْناءِ وفي الرجالِ منه والنساءِ
٣٩٤ - الحُزْفِيه سُرْعَة إلى كِبَرِ ومثْلُه سِنُّ الشَّبابِ والذَّكَرِ
٣٩٥ - والبلدُ الجنوبُ والقُصيفُ والمرأةُ الحاملُ والمُصيفُ
٣٩٦ - والبردُ فيه الصِّغَرُ والإبطاءُ ومثله الشَّيْوخُ والشتاءُ
٣٩٧ - كذا النساءُ والسَّمينُ الرَّهْلُ ومثْلُه من البلادِ الشَّمَالُ
٣٩٨ - وكلُّ يُنسبُ نبضه صليب وكلُّ لينٍ نبضه رطيبُ
٣٩٩ - وكل نبضٍ لمزاجٍ معتدلٍ يُشبه نبضَ الربيعِ المكتملِ

- ٤٠٠ - ومن أقاليم البلاد الرابع فإنه لذا المزاج تابع
 ٤٠١ - والطفل نبضه سريع رطب والكهل نبضه بطيء صلب
 ٤٠٢ - وكل جسم حامل لخلط فنبضه ممتلىء بفقرط
 ٤٠٣ - وكل جسم فارغ من مد فالنبض منه فارغ ذو شد

الاستدلال بالنفث

- ٤٠٤ - والصدر والرئة آلات النفس فإن يصحها فالحياة في حرس
 ٤٠٥ - وإن تُنكَب عن سوي أفعالها فنار ذاك القلب في اشتعالها
 ٤٠٦ - والصدر مهما يعتريه من مرض فنفته دليله فهو عرض
 ٤٠٧ - إن عديم النفث فذلك ابتدا لأن حال التضج فيه ما بدا
 ٤٠٨ - وإن يكن في رقة قليلا كان لضعف تضجه دليلا
 ٤٠٩ - وإن يكن معتدلاً في ذاكا بوسط الصعود قد انباكا
 ٤١٠ - وإن يكن في كثرة وفي غلظ فإنه عن انتهاء قد لفظ
 ٤١١ - ورقة النفث من الأدلة أن رقيقا خلط تلك العلة
 ٤١٢ - وإنها سريعة الجفاف والنفث إن يغلظ فبالخلاف
 ٤١٣ - والأسود اللون من البصاق دل على شدة الاحتراق
 ٤١٤ - والأخضر اللون من الأنفاس دل من الصفرا على الكراثي
 ٤١٥ - وكل ما صفرته مضية دل من الصفرا على المحية
 ٤١٦ - وابيض النفث دليل البلغم واحمر النفث دليل للدم
 ٤١٧ - وكل من في نفثه ثثونه فإنها تُخبر عن عفونة
 ٤١٨ - وكل نفث لم يكن بالمتن فليس ما في صدره بعفن

- ٤١٩ - وإن رأيت مستديراً شُكِّلَةً وكانت الحُمَى بهذي العِلَّةُ
 ٤٢٠ - فاقضِ بهذه من الأعلام على وقوع الشخص في البرسام
 ٤٢١ - وإن يكن لم يَسْتَحْنِ العليلُ فإنه قد حضر الذبول
 ٤٢٢ - والنَفْثُ إن دَلَّ على الكمال من نضجه جاء بلا سعال
 ٤٢٣ - أبيضُ فيه غِلْظٌ متصلاً بلا نُتونة تجيء أولاً

الاستدلال بأفعال الكبد

- ٤٢٤ - ومنشأ الأخلاطِ فهو الكبدُ والخلطُ منه يَسْتَزِيدُ الجسدُ
 ٤٢٥ - وكلُّ عضوٍ ناشيءٍ بسببه فهو له الفعل الذي يختص به
 ٤٢٦ - ومن بخاره تكونُ الروح والجسمُ من نقائه صحيحُ
 ٤٢٧ - فإن يَصْحُ الخَلْطُ قد صَحَّ الجسدُ والخلطُ يَصْحُ متى صحَّ الكبدُ
 ٤٢٨ - والماءُ يَحْمِلُ الغذاءَ إليها وكُلَّ خِلْطٍ غَالِبٍ عليها
 ٤٢٩ - والماءُ يبديه لدى الإخراج فإنه بالخلط ذو امتزاج
 ٤٣٠ - والماءُ شيءٌ يَحْمِلُ الألوانا وكلُّ ما أودعته أبانا
 ٤٣١ - فقد بدا من كل ما أقولُ وشَهِدَتْ بصدقه العقولُ
 ٤٣٢ - بأن في البولِ لنا دليلاً يُخبر عَمَّا خامر العليلاً

الاستدلال بالبول

أجناس البول:

البول ينظر فيه في أربعة أجناس:

الأول في لونه - والثاني في قوامه - والثالث في رسوبه - والرابع في

رائحته .

أولاً في اللون:

- ٤٣٣ - وابيضُ اللون من الأعلام
 ٤٣٤ - أو تخمة أو بلغم أو بَرْد
 ٤٣٥ - والبولُ إن جاءك ذا اصفرارِ
 ٤٣٦ - وهو متى كان بلونِ النار
 ٤٣٧ - والناصعُ اللون فدوّنَ الأحمر
 ٤٣٩ - أو لم تكن حنا ولا قولنجُ
 ٤٤٠ - وإن أتى الأسودُ بعد كُمدِ
 ٤٤١ - وإن أتى بعد احمرارٍ قُرْطِ
 ٤٤٢ - واقضِ على السقمِ بلونِ القُرْغِ
 ٤٤٣ - مثلِ البقولِ أو خيارِ شنبَرِ
- بكثرة الشراب والطعام
 أو سلسٍ أو سَدّةٍ في الكبدِ
 دلّ على شيء من المِرارِ
 فالمرة الصفراء في إكثارِ
 والمرة الصفراء فيها أكثرُ
 فذاك فيه للدماء مَزْجُ
 دل على برودة في شِدّة
 دل على سوء احتراق الخِلْطِ
 إن لم يكن عن مأكِلٍ ذي صبغِ
 وكل ما يَضْبِغُه مثلُ المُرّي

ذكر القوام:

- ٤٤٤ - ورقّة الأبول في القوام
 ٤٤٥ - وقد يَرِقُّ البولُ بعد التَّخَمِ
 ٤٤٦ - وغِلْظُ البولِ دليلُ الهضمِ
- دلّت على قِلّة الانهضامِ
 وسَدّةٍ في الكبدِ أو من ورمِ
 أو عن كثيرِ بلغمٍ في الجسمِ

ذكر الرسوب:

- ٤٤٧ - وإن بدا الرسوبُ في ابيضاضِ
 ٤٤٨ - وإن بدت ألوانه مُصفرة
 ٤٤٩ - وإن بدا احمرّ مثلَ العَنُدمِ
 ٤٥٠ - وإن تمادى أمره ولم يَرُمِ
- دلّ على سلامة الأمراضِ
 فإنه من حِدّة في المِرّة
 فهو لسوء نُضْجِ أمراضِ الدمِ
 فإنه عن كبدٍ ذات ورمِ

- ٤٥١ - وإن بدا يسودّ بعد القُنُوّة لا سيما بعد سقوط القوة
 ٤٥٢ - يرُسَّب بعد الكون في تراقي فالنفسُ قد بلغت التراقي
 ٤٥٣ - ولا انتفاع بدعاء راقى والموثُ من شدة الاحتراق
 ٤٥٤ - وإن بدا يسودّ بعد كُمدة ولم يكن في مرضٍ ذي جدّة
 ٤٥٥ - لا سيما إن كانت الكُمودة تَضَحُّبها علامةً محمودة
 ٤٥٦ - وكان أصلُ السُقَم من سوداءٍ دلٌّ من السُقَم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب:

- ٤٥٧ - وإن بدا يطفو على الزجاجة غمامةٌ دلٌّ على الفُجاجة
 ٤٥٨ - لكنّ فيها بعضُ نُضج تمنعه ريحٌ تُثير خِلطه فترفعه
 ٤٥٩ - وإن بدت في وسطٍ منتقلة فاعلم بأن ريحها في قلّة
 ٤٦٠ - وإن بدا أبيضَ ذا انتقال عن صُفرة أملسَ ذا اتصال
 ٤٦١ - متسفلًا دائمَ الانتقال فاعلم بأن النضج في كمال

ذكر قوام الرسوب:

- ٤٦٢ - وإن بدا الرسوبُ في انقطاع دلٌّ على ضَعْفٍ من الطباع
 ٤٦٣ - أو كان فيه شَبَهُ السَّوِيّ دل على جَرْدٍ من العروق
 ٣٦٤ - أو كان كالنُخال في نتانة دلٌّ على القُروح في المثانة
 ٤٦٥ - أو كان فيه شَبَهُ التوريق دلٌّ على التقطيع والتخريق
 ٤٦٦ - وإن بدا الصديدُ في القارورة دل على دُبيلة مَبْقورة
 ٤٦٧ - وإن تمادى بدمٍ مَغفون فورمٌ هُناك فلغموني
 ٤٦٨ - وهو إذا يَرُسَّب كالمني عن بلغمٍ فَجَّ غليظٍ ني

٤٦٩ - وإن بدا الرملُ به تخلّصا فاعلم بأن ذاك فيه عن حصي

ذكرُ ريح البول:

٤٧٠ - وفَقْدُهُ الرِّيحَ لِفَقْدِ التُّضْجِ أو فلهضم من طعامٍ فَجَّ

٤٧١ - وكلما أفرط في العُفونة فعند ذا يفرط في التُّتونة

٤٧٢ - وإن تكن غريبةً النتانة فاعلم بأن السُّقم في المثانة

٤٧٣ - وقد ذكرتُ مفرداتِ البولِ فاعمل على تركيبها من قولي

الاستدلال من البراز

وأولاً في الكمية:

٤٧٤ - إن البرازَ قد يَدُلُّ في المَعِذِّ وتارةً على المصير والكبد

٤٧٥ - متى يقلّ فهو عن غذاءٍ جَمَّ استحالةً إلى الأعضاء

٤٧٦ - أو لا فإن دَفَعَهَا يَسِيرُ وجذبها لعلّةٍ كثيرُ

٤٧٧ - يُنبِي بأن بَدَنَ العليلِ ممتلئٌ من خَبَثِ الفضولِ

٤٧٨ - وإن بدا يَكْثُرُ فالغذاءُ ليس له في جسمه نَماء

٤٧٩ - أولاً فإن الجذبَ فيه قِلَّةُ والدفعُ فيه كثرةٌ عن عِلَّة

٤٨٠ - وإن بدا ابيضُّ أن سَدَّه في مَسَلَكِي مَرَارَةٍ أو غُدَّه

٤٨١ - واليرقانُ شاهدٌ بالجِسِّ وصفرةُ البولِ على ذا الجنس

٤٨٢ - أولاً فإن الجسمَ جداً فاسدٌ من بلغمٍ أو من مزاجٍ بارد

٤٨٣ - وإن بدا احمرُّ أو كالنَّارِ دلٌّ على فرطٍ من المَرار

٤٨٤ - أو كان كالكَرَّاثِ والزنجارِ دلٌّ على خُبَثٍ وسُقمٍ جارٍ

- ٤٨٥ - وإن بدا اسودّ فالبرودة في جسمه مزمنة شديدة
 ٤٨٦ - وإن يكن في مرض ذي حدة دل على موت قريب المدة

ثانياً: الاستدلال بالقوام:

- ٤٨٧ - وإن يكن يوماً له صلابه دل على قوى من الجذابة
 ٤٨٨ - أو من حرارة لها اشتعال أو غذاء شأنه اعتقال
 ٤٨٩ - وإن بدا وهو رقيق رطب فالجسم لم يكثر لديه الجذب
 ٤٩٠ - أو برّد جسم ساء منه الحال أو من غذاء شأنه الإسهال
 ٤٩١ - وإن بدا يُبطىء فالطعام يغسر منه للمعا انضهاً
 ٤٩٢ - أو قلة في الدفع أو من برّد أو من معاً قد أمسكت بالسّد
 ٤٩٣ - وإن بدا يُسرع فالغذاء من شأنه التزليق لا البقاء
 ٣٩٤ - أو من رطوبات من الأخطا اندفعت إليه في إفراط
 ٤٩٥ - والماسريقا لم تكن جذابة أو المعاً قد نابها ما نابها
 ٤٩٦ - كالقريح أو كمثل سوء الهضم أو مثل ضرب من ضروب السقم
 ٤٩٧ - وإن بدا يخرج ذا صياح دل على الكثير من رياح
 ٤٩٨ - وإن يكن بالقريح ذا امتزاج دل على الأورام في الأعفاج
 ٤٩٩ - وإن بدا الدم لدى الإخراج دل على القروح والأنسحاج
 ٥٠٠ - وإن يكن قد زاد في الثتونه دل على فزط من العفونة
 ٥٠١ - وإن يكن من فوقه كالدهن دل على انسباك شحم البدن
 ٥٠٢ - وإن تكن ريحته مُخلّله فالبلغم الحامض قد تخلله

الاستدلال بالعرق

- ٥٠٣ - والعرق الكثير في الأمراض دَلَّ على رطبٍ من الأعراض
 ٥٠٤ - يُخبر بالقوة من طباع لا مِثْلُ ما يبدو مع انتفاع
 ٥٠٥ - والعرق الكثير بالإفراط وقوة المريض في انسقاط
 ٥٠٦ - فإنه من تَعَبِ الطبيعة وموتها في مُدة سريعة
 ٥٠٧ - والعرق القليل في الأسقام دَلَّ على سُدٍّ من المسام
 ٥٠٨ - وغلَطَ الخِلطُ وضمَغَ الدفع وقلة النضج ولينُ الطبع

ذكر كيفية العرق:

- ٥٠٩ - وإن بدا العرقُ ذا ابيضاضٍ دَلَّ على البلغم في الأمراض
 ٥١٠ - وإن بدا اصفرَ فالصفراء وإن بدا اسودَ فالسوداء
 ٥١١ - وإن بدا احمرَ فهو من دم ومثْلُ ذا يَدُلُّنا بالمَطْعَم
 ٥١٢ - والعرق اللطيف من لطافة في الخِلط والغليظ من كثافه
 ٥١٣ - وإن يَعَمَّ الجسمَ فهو خَيْرٌ وإن يَخُصَّ موضعاً فشرّ
 ٥١٤ - وهو إذا يَجِيءُ أو أوانه ملتزماً للدور أو بُحرانه
 ٥١٥ - فهو دليلٌ جيّدٌ محمودٌ وضدُّ هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

بالمرض أو الشفاء

- ٥١٦ - وقسمةُ المُنذرِ للمُبَرِّحِ بمرضٍ يَحْدُثُ للمُصَحِّحِ
 ٥١٧ - وللذي يُخبرُ ما يؤول إليه في عِلته العليلُ

- ٥١٨ - أما الذي يُخبر بالأمراض فإنه يَدُلُّ بالأعراض
 ٥١٩ - على امتلاء أو على فراغ في سائر الجسم وفي الدماغ
 ٥٢٠ - فالعَرَضُ المُخْبِرُ بامتلاء كراحة وكثرة الغذاء
 ٥٢١ - وقلة الحميم والرياضة مُحَدِّثَةٌ بالإمتلاء أمراضه
 ٥٢٢ - وضد هذه من المعاني يُخبرنا عن مَرَضِ النقصان

ذكر الامتلاء

وأولاً: الامتلاء بحسب القوة:

- ٥٢٣ - للامتلاء قسمة في الجنس بحسب القوى التي في النَّفْس
 ٥٢٤ - إن كان بالقياس للمُغْيِرَةِ لم تكْ شهوة الطعام خيره
 ٥٢٥ - ولم يكن في البول نُضْجٌ بَيِّنٌ وذلك الحينَ البراز لَيِّنٌ
 ٥٢٦ - أو كان بالقياس للمحركة رأيته تصعُبُ عليه الحركة
 ٥٢٧ - أو كان بالقياس للنَّبْضِيَّةِ رأيت كل نبضة رخيَّة
 ٥٢٨ - إذ حُمِلَ الضعيفُ من نفوسٍ ما لم يُطق حملاً من الكيموس
 ٥٢٩ - وضاق عن مخمّله اللطيف ولم يكن ممتلئاً التجويف

ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف:

- ٥٣٠ - وغيره بحسب الأجواف إذ كان ما يملؤهن غيرُ خاف
 ٥٣١ - وإذا من الجنس امتلاء من دمٍ نقيٍّ أو ذي مِرَّةٍ أو بلغم
 ٥٣٢ - وربما قويت النفوس ولم يكن يُثْقِلُها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

- ٥٣٣ - إن يغلبِ الدمُ من الأخلاطِ فالنومُ والصُّداعُ في إفراطِ
٥٣٤ - وغلظُ العروقِ واحمرارُ وربما كَلَّتْ به الأفكارُ
٥٣٥ - وثقلُ الرأسِ وضعفُ الحسِ وكسلُ والحرُّ عندَ اللمسِ
٥٣٦ - وثقلُ الأكتافِ والتثاؤبُ وربما ثَقُلَتِ الجوانبُ
٥٣٧ - ويظهرُ الرعافُ والتمطِّي ويُطلَقُ الطبعُ بغيرِ قَظْطِ
٥٣٨ - والخِضْبُ في العيشِ وأحلامُ فرح وكثرةُ الألوانِ فيها والمَرَحِ
٥٣٩ - وحِجَّةٌ في موضعِ الفِصادة وخُمرةُ العينِ لغيرِ عادِه
٥٤٠ - وذُمَّلٌ أو بَثْرٌ في الجسمِ أو حَلَوَةٌ يأكلُها في النومِ
٥٤١ - أو كان طعمُ الفمِ ذا حلاوة وما تَغْدَى قبلُ بالحلاوةِ
٥٤٢ - أو كانت الأعراضُ في الربيعِ أو في الشبابِ الأوَّلِ البديعِ
٥٤٣ - تدلُّنا على الدِّمَا من عللِ وسَتَرِها عندَ بدءِ العملِ

ذكر علامات غلبة الصفراء

- ٥٤٤ - إن يَغْلِبِ الأصفرُ من مِرارِ رأيتَ لونَ الجلدِ في اصفرارِ
٥٤٥ - وضَعُفَتْ شهوَتُهُ في المطعمِ مع مرارةٍ أُصِيبَتْ في الفمِ
٥٤٦ - ولذَعُ معدةٍ وقِيءُ مِرَّةٍ وانطلقَ الطبعُ بها بِمِرَّةٍ
٥٤٧ - وأرقٌ وغارتِ العينانِ ويُبْسُ الفمُ مع اللسانِ
٥٤٨ - والبولُ في خلالِ ذا مُصَفَّرُ والعَثْيُ والجلدةُ تقشعرُ
٥٤٩ - والكَرْبُ والعَطَشُ بعدَ الصومِ ورؤيةُ النيرانِ عندَ النومِ
٥٥٠ - ودَقَّةُ النبضِ وحرُّ البدنِ وكثرةُ الحَمِّ بماءٍ سَخِنِ

- ٥٥١ - وما يواليه من الأتعابِ في البلد الجنوب والشباب
٥٥٢ - وإن يُوالي الأكلَ من حَزِيفٍ لا سيما إن كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

- ٥٥٣ - إن غلب الجسم المرارُ الأسودُ فإن لون الجسم منه كمد
٥٥٤ - وفكرة وشهوة في المَطْعَمِ وَخَمْضَةٌ توجد في طعم الفم
٥٥٥ - وَخُبْثُ نَفْسٍ معه قُطُوبُ والنَبْضُ في إبطائه صليب
٥٥٦ - وقبضٌ مِغْدَةٌ وأسودُّ بهقُ وجزعٌ وَسَهَرٌ بلا قلق
٥٥٧ - والبولُ أبيضٌ رقيقٌ فجُ كذا البراز ليس فيه نَضْجُ
٥٥٨ - مع غذاءٍ يابسٍ وهَمُّ وجزعٍ مواترٍ وَغَمُّ
٥٥٩ - وأن يرى مَهَالِكاً في حُلْمه وكلُّ ما يَرُوعه في نومه
٥٦٠ - والسنُّ للكحول والخريفُ والبلدُ الشمالُ والنحيفُ

ذكر علامات غلبة البلغم

- ٥٦١ - إن غلبَ البلغمُ خِلَطَ الجسمِ فثقلُ الرأسِ وطولُ النومِ
٥٦٢ - وكسلٌ وقلةٌ في الشهوة والامتلاء بقياس القوة
٥٦٣ - وكسلٌ في المشي أو بلاده إلى رخاوةٍ بغير عادة
٥٦٤ - وسيلانُ الريقِ والتهيجُ ولونه لون بياضٍ يَسْمُجُ
٥٦٥ - والنَبْضُ فيه غِلْظٌ بطيءُ والبولُ خائرٌ غليظٌ نيءُ
٥٦٦ - ولا يُصِيبُ عَطَشاً وإن يكن فبلغمٌ مالحٌ أو فيه عفن
٥٦٧ - وكلُّ ما يَبْرُدُ من رَطْبِ الغذاءِ وعمرُ الشيخِ وأوقاتُ الشتاءِ
٥٦٨ - بلا رياضةٍ ولا حمامٍ وربما أسرف في الطعام

- ٥٦٩ - والبلد الرطب من الأنهار ونومُه يخلّم بالبحار
 ٥٧٠ - ويشتكى في نومه الكابوسا ولا يُجيد هضمه الكيلوسا
 ٥٧١ - وإن رأيتَ لازمَ الأعراض من الضروريات في الأمراض
 ٥٧٢ - قد لزمت في حالة صِحاحا فكن على زوالها ملحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

- ٥٧٣ - إن الدليلَ منه ما قد يُنذرُ بالموت أو بصحةٍ يبشّر
 ٥٧٤ - وهذه نَصِفُها بصفةٍ فإنها تَقْدِمُ المعرفة
 ٥٧٥ - يرى الطبيبُ بعلمها من يَهْلِكُ فهو إذن عن طبِ ذاك يُمسك
 ٥٧٦ - كما يرى بعلمها من يَسْلُمُ فهو بذا مبشّر ومُغْلِمُ
 ٥٧٧ - أولُ ذاك العِلْمُ بالأوقات وما يُرى فيها من الآفات
 ٥٧٨ - والعِلْمُ بالطويل والقصير وبالعسير الصعب واليسير
 ٥٧٩ - من مرضٍ والحكمُ في الأزمانِ بما يَرى يَحْدُثُ من بحرانِ

ذكر العلم بأوقات المرض

- ٥٨٠ - وكلُّ سُقْمٍ فله أوقاتٌ يكونُ فيها الموتُ والحياة
 ٥٨١ - من ابتداءٍ وصعودٍ وانتهاءٍ والموتُ ممكنٌ على جميعها
 ٥٨٢ - ورابعٌ يُدعى بالانحطاطِ لا موتَ فيه من سِوى أغلاظِ
 ٥٨٣ - فالابتداءُ ضررُ الأفعالِ وضَعْفُها عن سائرِ الأشغالِ
 ٥٨٤ - حتى ترى النضجَ على الأنفالِ في النَّفْثِ والبرازِ والأبوالِ
 ٥٨٥ - ثم ترى الصعودَ في الأطوالِ من ثَوْبِ الحُمى وفي الأفعالِ
 ٥٨٦ - والانتهاءُ بعد هذا الحالِ إذا رأيتَ النضجَ في الكمالِ

- ٥٨٧ - ولم تزد في الثوب الأمراض بل استوت في القدر الأعراض
 ٥٨٨ - ويأخذ المرض في النقصان وربما انقضى على بحران
 ٥٨٩ - فإن رأيت هذه العلاقة فبشر العليل بالسلامة
 ٥٩٠ - فالموت لا يوجد في النزول إن لم يكن يخطأ في العليل
 ٥٩١ - أو وباء في الجو كالممازج وكل ضرر يعتري من خارج
 ٥٩٢ - وعلمنا بحدّ الابتداء ينفع في تلطف الغذاء
 ٥٩٣ - فوسط التلطيف في الصعود فإنه عون مع السعود
 ٥٩٤ - حتى إذا ما بلغ النهاية فاقصد من التلطيف نحو الغاية

ذكر العلم بطول المرض أو بقصره

- ٥٩٥ - وكل سُقم ينقضي في مدة فمن قصير اسمه ذو جده
 ٥٩٦ - يقتل في القليل من زمان أو ينقضي بجيد البُحران
 ٥٩٧ - وهو سريع النضج والأوقات صعب خطير الحال ذو آفات
 ٥٩٨ - تعرفه من قصر ابتدائه فتعمل التدبير في غذائه
 ٥٩٩ - فلا كثير مثقل قواه ولا قليل عادم غذاه
 ٦٠٠ - فتسقط القوة في ابتداه ولا تخور قبل منتهاه
 ٦٠١ - بل الغذاء مُحكم المقادر مُقدّر كالزاد للمسافر
 ٦٠٢ - وإن ترى صعوبة الأعلام وخطر الأوصاب والآلام
 ٦٠٣ - وقوة حالت إلى السقوط والعقل في نقص وفي تخليط
 ٦٠٤ - والسُقم لا تحمله قواه أنذر بموت قبل منتهاه
 ٦٠٥ - واغرفه بالردّي من أعراض وبالمراري من الأمراض

- ٦٠٦ - ومن طويلٍ ويُسمى مزمنا بسرعةٍ ليس يحلّ البدنا
 ٦٠٧ - لكنه يقتل بالذبولِ والسُّلِ والنزفِ أو التُّحولِ
 ٦٠٨ - أو يشتفي في زمنٍ طويلٍ وينقضي بالنضج والتحليل
 ٦٠٩ - تعرفه بخفةِ الأعراضِ وكلِّ باردٍ من الأمراض
 ٦١٠ - لا تَغْذُهُ بمطعمٍ قليلٍ فتسقطُ القُوى من العليل
 ٦١١ - وبين هذين سقامٌ معتدلٌ لم تقتصر أوقاته ولم تَطُل
 ٦١٢ - فوسَطُ الغذاءِ في تلطيفٍ لا بقويّه ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

- ٦١٣ - واعلم بأن الحدّ في البحران تغيّرٌ بسرعةٍ في آنٍ
 ٦١٤ - يَحْدُثُ عن صُعوبةٍ في العَرَضِ ومن جهادِ النفس عند المرضِ
 ٦١٥ - يُفضي إلى الموت أو الحياة بالمرء في اليسير من أوقات
 ٦١٦ - بين القُوى وسُقمِها مُغالبةً في شدةٍ كأنها مُحاربه
 ٦١٧ - إن تغلبِ القوةُ فالبحرانُ يجودُ والحياةُ والأمان
 ٦١٨ - أو يغلبِ المرضُ فالوفاةُ حلت على الإنسان والمماتُ

ذكر ضروب التغاير:

- ٦١٩ - وللتغاير ضروبٌ ستةٌ يُبطئ فيها الأمرُ أو يُنبِثُ
 ٦٢٠ - من انقلابِ الجسمِ في أوقاتٍ قليلةٍ للخير والحياة
 ٦٢١ - يُنذِر فيها قبله ما يُحمَدُ وذاكُ بُحرانٌ صحيحٌ جيدُ
 ٦٢٢ - وغيره من انقلابٍ مسرعٍ يُفضي إلى الموت وشرُّ مصرعٍ
 ٦٢٣ - يَضِيقُ فيه بالطبيب المَسْلُكُ وذاكُ بحرانٌ رديٌّ مُهلكُ

- ٦٢٤ - وثالثٌ من انقلابٍ مُبْطِئٍ يُفْضِي إلى حالٍ صحيحٍ مُبْريءٍ
 ٦٢٥ - وليس بالبحران بل تحليلٍ يأتي على القليل فالقليل
 ٦٢٦ - ورابعٌ يُبْطِئُ في انقلابٍ يَدْخُلُ بالمريض شرَّ بابٍ
 ٦٢٧ - وليس بالتحليل بل دُبُولٍ يُحْلَلُ القَوَى من العليل
 ٦٢٨ - وخامسٌ من انقلابٍ وَسَطٍ يُفْضِي إلى الموت وشرُّ قَرْطٍ
 ٦٢٩ - وسادسٌ يُفْضِي إلى الحياة في المتوسطِ من الأوقات
 ٦٣٠ - وذانِ بُحْرانانِ يُدْعِيان مَرْكَبَيْنِ وهما ضِدانِ:
 ٦٣١ - فجيدُ البحرانِ ما في المنتهى عند كمالِ النضج مع قَرْطِ القَوَى
 ٦٣٢ - وضِدّه ما كان في التصعّد وهو من البحرانِ غَيْرُ جيدٍ

ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران:

- ٦٣٣ - وأنت تحتاج مع البحرانِ إلى ثلاثةٍ من المعاني
 ٦٣٤ - العلمُ بالأنذار والأيام وعلمُ ما يدلُّ من أعلامٍ
 ٦٣٥ - تعلمنا بأي نوعٍ ينقضي إذا انقضى بُحْرانُ كلِّ مَرَضٍ

ذكر العلامات المنذرة بالبحران:

- ٦٣٦ - وكلُّ بحرانيّ أتى فمُنْذَرُهُ من شدةِ الأعراض ما سنذكره
 ٦٣٧ - كخَلْطَةٍ في العقلِ والإحساسِ ووجعٍ في الأذن أو في الراس
 ٦٣٨ - وسيلٌ ما يجري من الدموعِ وقلقٌ وقلّةُ الهُجوعِ
 ٦٣٩ - أو اضطرابُ الحركات أو أرقٌ أو وجعٌ في صدره أو في العنق
 ٦٤٠ - أو انتبَاهٌ سيِّئٌ من غمرةٍ والعينُ في حركةٍ وخُمرةٍ
 ٦٤١ - والفرسُ في الصرّ، والاصطكاكُ والأنفُ في الأكالِ باحتكاكٍ

- ٦٤٢ - وللشفاه تارةً تقلُّصُ وتارةً يُرى بها يُمصص
٦٤٣ - وسُرعة النَّفَسِ واجتلابُ لبارِدِ الهواءِ واضطرابُ
٦٤٤ - وسُرعة النبض مع التواتر وسعلةٌ تُنساب بالفراغر
٦٤٥ - وخفقانٌ دائمٌ وعَشْيٌ ونهضةٌ من قَرْشِهِ وَمَشْيٌ
٦٤٦ - ووجعُ الحلقِ مع المَرِيّ والكزْبُ إن دام بفِرطِ عَشْيٍ
٦٤٧ - والنخسُ في الأجنابِ والأضلاعِ وشدةُ الآلامِ والأوجاعِ
٦٤٨ - ووجعٌ متواترٌ في المعدة أو يشتكي طحالَه أو كَبِدَه
٦٤٩ - ووجعٌ في البطن أو في العانة كذاك في الكلى وفي المثانة
٦٥٠ - ومثلُ ما يحدث من فرط الألم في دُبُرٍ أو في قضيبيٍّ أو رَجَمٍ
٦٥١ - أو وجعٌ في سائر المفاصل أو بعضُها من خارجٍ أو داخل
٦٥٢ - وهذه إذا تراها تَضَعْدُ في يومٍ بُحرانٍ فذاك جيد
٦٥٣ - لا سيما إن كان نُضْجٌ قد ظهر أو لا فبالضِدِّ ترى هذا الخبر

ذكر أيام البُحرانِ :

- ٦٥٤ - وسببُ البُحرانِ إن صحَّ الخبزُ بأن في الأمراضِ تأثيرَ القمر
٦٥٥ - لأنه شيءٌ سريع الحركة يقطعُ في عهدٍ قليلٍ فلكه
٦٥٦ - وتارةً يقوى وطوراً يَضَعْفُ وذا بصنعةِ النجومِ يُعرفُ
٦٥٧ - تأثيره إذ ليس بالمحسوسِ لا في سُعوده ولا النُحوسِ
٦٥٨ - حتى يبين شكله للجِسِّ ما صار فيه من ضياءِ الشمسِ
٦٥٩ - ورُبَّه يُنيرُ في الأربوعِ ونصفه يُضيءُ في الأسبوعِ
٦٦٠ - والسُّقمُ لا يكون دون قطعٍ يضعف فيه سعدهُ عن طبع

- ٦٦١ - وإن تمادى في السعود القمرُ عاش العليلُ واستطال العُمُرُ
 ٦٦٢ - وإن تمادى في النحوس ماتا وانقطعَ العُمُرُ به وفاتا
 ٦٦٣ - وإن أتى البحران في الأربع طوراً وطوراً جاء في الأسابع
 ٦٦٤ - فهذه البحرانُ فيها جيدُ يَضْحَبُ إنذاراً ونُضْجاً يَشْهَدُ
 ٦٦٥ - وهذه تجري على أدوارٍ لأنها مُحْكَمَةُ الأقدارِ
 ٦٦٦ - وغيرُ هذه فلا دور له لأمرٍ أعماه فما اشكله
 ٦٦٧ - وما لها نضج ولا إنذارُ بلى وفي أعراضها أخطارُ
 ٦٦٨ - وهذه ليست بباحوريّةٍ إلا بما نكسّته رديّة

ذكر الدليل على ما ينقضي به البحران :

- ٦٦٩ - فإن رأيت مرضاً دميّاً صَغَباً شديداً هائجاً رديّاً
 ٦٧٠ - وقد بدت أعراضه في الرأسِ واثبغته سائرُ الحواسِ
 ٦٧١ - وحمرةٌ وِحْكَةُ الأنافِ فإن ذا البُحرانِ بالرُعافِ
 ٦٧٢ - وإن تكن أعراضه من أسفلٍ بوجعٍ في سُرّةٍ مُتصلِ
 ٦٧٣ - وقبلُ كان طمئُها في خُبثٍ فإنما بُحرانها بالطَّنْثِ
 ٦٧٤ - أو سَلِمَ الأعلى من الأوجاعِ وكان في السُّفلي من الأضلاعِ
 ٦٧٥ - وكان يشكو ذا العليلُ كِبَدَهُ ونزلَ الوجعُ نحو المَقْعَدَةِ
 ٦٧٦ - فليستْ أن أنذرتَه بخاسرٍ فذاك بُحرانُ دمِ البواسيرِ
 ٦٧٧ - وإن يكن المرضُ من صفراءِ وكان في أوقاتِ الانتهاءِ
 ٦٧٨ - وكان في بزسامه استيلاءُ وكثُرُ الضَّداعِ والبلاءِ
 ٦٧٩ - فلا تكنُ من ذاك في مخافِ فإن ذا البُحرانِ بالرُعافِ

- ٦٨٠ - وإن تكن أعراضه في المعدة وكان يشكو قبلَ ذاكَ كَبِدَه
 ٦٨١ - وكان في كَرْبٍ وفَرْطٍ غشي وإنما بُحرانه بالقي
 ٦٨٢ - أو سَلِمَ الرأسُ من الصُّدَاعِ وكان يشكو البطنَ من أوجاعٍ
 ٦٨٣ - وظهرت سُرَّتُه صديعة واعتقلت من قبلُ ذا الطبيعة
 ٦٨٤ - فكن من الأمرِ على احترازٍ فإن ذا البُحرانَ بالبراز
 ٦٨٥ - أو سَلِمَ البطنُ من القيواء ولم يكُ المريضُ ذا بلاء
 ٦٨٦ - بل كان في كَرْبٍ قليلٍ وأرقٍ ولم تكن أعراضه فيها عَرَقٍ
 ٦٨٧ - وكان في أمراضه لِيَانَةٌ وكانت الأوجاعُ تحت العائنه
 ٦٨٨ - فخذ بهذا الأمرِ صحيحَ قولِي بأن بخران الفتى بالبول
 ٦٨٩ - أو سَلِمَ البولُ من امتساكٍ ولم يكن في عانة بشاكٍ
 ٦٩٠ - وكان ذا مُنْفَتَحِ المسامِ ولم يكن فَرْطٌ من الآلامِ
 ٦٩١ - ولم يكن يُبَسُّ شديدٌ وأرقٍ وإنما بُحران هذا بالعرقِ
 ٦٩٢ - وإن يكن في عُددِ آلامٍ وإنما بخرائه أورامُ
 ٦٩٣ - واستعملِ التدبيرَ بالعلامة دلَّت على الموت أو السلامة

ذكر العلامات المنذرة بالموت

أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال :

- ٦٩٤ - كراهةُ الضوءِ ودمعُ جارٍ بشدةِ التحريكِ وأزورار
 ٦٩٥ - وصِغَرُ في العينِ فَرَدَ جانبٍ والفم مفتوحٌ بلا تشاؤبٍ
 ٦٩٦ - والمرءُ يستلقي على قَفَاهُ قد ارتخت يده أو رجلاه
 ٦٩٧ - وإن بدا ينزِلُ عن مَرْقَدِهِ وكاشفاً عن رِجْلِهِ ويده

- ٦٩٨ - وإن تشكى بشكل مُنكرٍ وقد بدا يُعني بشفِّ الزئبرِ
 ٦٩٩ - أو ثقلت أطرافه في المنتهى وقد بدا معتلقاً بما يرى
 ٦٧٠ - وصرَّةُ الأسنان دون عادةٍ وولعُ اليدين بالسَّوادةِ
 ٦٧١ - وإن تخيل غلاماً أسوداً يُريد أن يقتله إذا بدا
 ٦٧٢ - وإن يكن في مرضٍ ذي جدَّةٍ فموته منه قريبُ المدةِ
 ٧٠٣ - وإن بدا سَكيتنا في هَذَرٍ أو أن يرى حليمنا في ضجرِ
 ٧٠٤ - وإن تشكى بالعمى والصممِ أو سقطت قوته عن ألمِ
 ٧٠٥ - أو إن رأى في المنتهى من نومه ثلجاً بدا ينزل فوق جسمه
 ٧٠٦ - ونَفَسٌ مضطرب ذو بزْدٍ عالٍ فإن ذاك شيءٌ مُزْدِ
 ٧٠٧ - وسهرُ الليلِ ونومُ اليومِ أو عَدِمَ المريضُ كل النومِ
 ٧٠٨ - أو ساءت الحالُ بدا المنامِ سُوءاً فكانت عِلَّةُ الآلامِ
 ٧٠٩ - أو إن أتى طبيبه القانونا ولا يرى لفعله مُبيناً

ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة من حالات البدن:

- ٧١٠ - والوجهُ ما أشبهه وجهَ الميتِ ولطأ الصُدغِ من المشقَّةِ
 ٧١١ - وانقبضت من بردها الأذنانِ وانقلبت وغارت العينانِ
 ٧١٢ - وحمرةُ العينين أو سوادُها أو إن نتت أو إن بدا اكمدادها
 ٧١٣ - أو سكنت أو شخصت أو بردت أو كانت الأجفانُ منهما التوت
 ٧١٤ - واحتدَّ أنفٌ والتوى بجبهتهِ وبان تقليصٌ بجانب شَفْتِه
 ٧١٥ - والبردُ في الأطراف من إنسانٍ والقَرْحُ والسوادُ في اللسانِ
 ٧١٦ - مع اضطرابٍ وأمورٍ مقلقةٍ فإنها رديَّة في المُخرقةِ

- ٧١٧ - وجمرة وخضرة الأظفار واخضر ما في الجسم من آثار
 ٧١٨ - ويرقان قبل سابع أتى إلى هزال في الشراسيف بدا
 ٧١٩ - والبرد إن بدا على سطح البدن والحر في داخل ذاك قد كمن
 ٧٢٠ - لا سيما إن كان ذا بقاء على رئيسة من الأعضاء
 ٧٢١ - تهيج الوجه مع الأطراف من قبل أسبوعين أمر كاف
 ٧٢٢ - بأن ذا المرء سريع الحين فلا يرى ينبلغ أسبوعين
 ٧٢٣ - أو تسكن الحمى بلا انفراج أو أن ترى تشتد في الأزواج

ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البدن:

- ٧٢٤ - إن البراز أسوداً أو أخضرا أو منتناً أو دسماً أو أحمر
 ٧٢٥ - ومثل ماء وبراز زبدي وأبيض جميعها أمر ردي
 ٧٢٦ - وإن بدا مختلف الألوان فالموت إن لم يك عن بحران
 ٧٢٧ - وإن رأيت شهوة في ضعف ونحو ذاك من مرارٍ صرف
 ٧٢٨ - وقطع الدم العتيق فيه وقطع اللحم الذي يليه
 ٧٢٩ - وإن بدا الدمى بعد المرة لا مثل أن يلذع كل مرة
 ٧٣٠ - وإن بدا برازه سوداني بعد ثهوك جسمه بداء
 ٧٣١ - واعتقلت طبيعة في المحرقة فإن تلك للدماغ مقلقة
 ٧٣٢ - وإن بدا مصوتاً وهو حيي ولم يكن عن عادة فهو ردي
 ٧٣٤ - وهذيان مع رقيق بول موت إذا يبوله العليل
 ٧٣٥ - والقيء والرُعاف في سواد أعظم ما يُصيبه من هؤل
 وفي نتونة فمن فساد

- ٧٣٦ - تواترَ وقلة في النَّفثِ في مرض السُّل دليلُ الخُبثِ
 ٧٣٧ - والنَّفثُ ذو الألوان والصعوبة وسَغْلَةٌ عن مِيتة قريبة
 ٧٣٨ - وعَرَقٌ يختصُّ بالدماغِ ولا يُريحُ بعدَ الاستفراغِ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

- الوجهُ إن بدا كما قد كانا في صِحَّة فبرؤهُ استبانَا
 ٧٤٠ - والحرُّ إن بدا على اعتدالٍ ولم يكُ الشرسوفُ ذا هُزالِ
 ٧٤١ - ويرقانٌ بعد سابعِ بدا والذهنُ منه سالمٌ فلا ردى
 ٧٤٢ - وقوة في الجِس أو في الحركة وخفة لبدنٍ مُشتركة
 ٧٤٣ - وإن بدا مضطجعاً كالعادة وآخذاً في ليله رُقاده
 ٧٤٤ - ولم يَنم في أكثرِ النهارِ وكان بعدَ النومِ ذا قرارِ
 ٧٤٥ - وكلُّ نومٍ قد أزال من أَلَمٍ وهذيانٍ قد أراح من سَقَمٍ
 ٧٤٦ - ومرضُ الحجاب والأعضاءِ يُشارك الدماغُ في الأدواءِ
 ٧٤٧ - إن سَلِمَت من هذيانٍ دائمٍ فإنَّ ذا المريضِ جدُّ سالمٍ
 ٧٤٨ - وإن بدا العُطاس في البَرَسامِ فهو على البُرء في الأعلامِ
 ٧٤٩ - كلُّ رعافٍ أو دمٍ من أُذُنٍ في مرضِ الرأسِ شفاءُ البدنِ
 ٧٥٠ - ونَفَسٌ بلا تواترٍ يُرى ولا تفاوتٍ فخير ما جَرى
 ٧٥١ - ولا انقطاعه ولا انتصابه وليس ينفخُ لما أصابه
 ٧٥٢ - ونبضه في قوةٍ ولم يضقُ ولا بدا نَفْسُهُ كالمحترقِ
 ٧٥٣ - وشهوةٌ وقوةٌ انهضامِ ونَجْوَةٌ معتدلُ القوامِ
 ٧٥٤ - ولوئهُ معتدلٌ في الصفرةِ بلا سوادٍ مُحرقٍ أو خضرةِ

- ٧٥٥ - أو خَرَجَ الْخِلْطُ مع الْحَيَاتِ في يوم بُحْرانٍ فمن حياة
 ٧٥٦ - وكان ذاك الْخِلْطُ منه المرضُ وزال من زوال ذاك الْعَرَضُ
 ٧٥٧ - أن تَخْرُجَ الْمِرَّةُ زَالَ الصَّمَمُ وزال من سُقَمِ الدِّمَاغِ الْأَلَمُ
 ٧٥٨ - دُمُ الْبَوَاسِيرِ من الطَّحَالِ ومالْنَحُولِيَا صلاحَ الْحَالِ
 ٧٥٩ - وَذَرَبُ الْمَاءِ وَخِلْطُ بَلْغَمِ في حَبَنِ شِفَاءِ ذاك السَّقَمِ
 ٧٦٠ - وَمِرَّةٌ إِنْ خَرَجَتْ في الرَّمَدِ فذاك عن بُرءٍ سَرِيعِ الْأَمَدِ
 ٧٦١ - وَإِنْ رَأَيْتَ الْبَوْلَ أَتْرُجِيَا وابيضَ الثُّفُلُ به سُفْلِيَا
 ٧٦٢ - وَإِنْ رَأَيْتَ في مَرِيضٍ عَرَقَهُ معتَدَلُ الْأَمْرِ بِحُمَى مُطْبِقِهِ
 ٧٦٣ - وَإِنْ رَأَيْتَ وَرَمًا في الذَّبْحَةِ من خَارِجِ الرَّأْسِ فتلِكَ مصلحه
 ٧٦٤ - وَوَرَمُ الْإِنثِيَيْنِ بُرءُ الْبَدَنِ إذا تَراه في السُّعَالِ الْمَزْمَنِ
 ٧٦٥ - وَوَرَمُ الرَّجْلِ بذاتِ الرِّيةِ وَوَرَمٌ يَنْزِلُ في الْأَرْبِيَةِ
 ٧٦٦ - وَالْقَرْحُ في الْمِنْخَرِ أو في الشِّفَةِ في الْغِيبِ شيءٌ مِنْذَرٌ بِالصِّحَةِ
 ٧٦٧ - وَبِرءُ دَاءِ الشَّعْلِبِ الدَّوَالِي وَبُرءُ مَا في الْبَطْنِ وَالطَّحَالِ
 ٧٦٨ - كَذَا الْجُشَاءُ الْحَامِضُ في الزَّلَقِ من الْمِعَاءِ مَمْسَكٌ لِلرَّمَقِ
 ٧٦٩ - وَإِنْ بَدَتْ حُمَى على التَّشْنِيجِ أو صَرَغَ فذاك من تَفْرِيجِ
 ٧٧٠ - وَإِنْ رَأَيْتَ بِأَمْرِيءٍ فُوقًا وَجاءَ الْعُطَاسُ قَدِ أَفَاقَا

ذَكَرَ وَجْهَ الْعَمَلِ عِنْدَ الْحُكْمِ بِالْأَدَلَّةِ

- ٧٧١ - وَالتَّزَمِ الْقِيَاسَ في الْعَلِيلِ إذا أَرَدْتَ الْحُكْمَ بِالْأَدْلِيلِ
 ٧٧٢ - ففِي الدَّلِيلِ صَادِقٌ قُؤَاهُ وَغَيْرُهُ يُكْذِبُهُ سِوَاهُ
 ٧٧٣ - أَمَّا الَّذِي يَصُدَّقُ في الْأَنْبَاءِ فَحَادِثُ الرَّأْسِ مِنَ الْأَعْضَاءِ

- ٧٧٤ - ولن ترى الصادقَ منها شاهدَه ومثله في بدنٍ يُضادده
- ٧٧٥ - فكلُّ ما يضادد العلامة يصدقُ في الشفاء والسلامه
- ٧٧٦ - لكن ما ترى على تضادِّد في البدن الضعيف من شواهد
- ٧٧٧ - وكلُّ ما يخالفُ الأنباء يَضدُّقُ في الموت فلا بقاء
- ٧٧٨ - فإن تضاددت لك العلائمُ ضعيفَةٌ فذاك شكٌّ دائمٌ
- ٧٧٩ - فقف على الأحكام والقضاء وكن من الأمر على رجاء
- ٧٨٠ - وقِفْ إذا تعادلت في مذهبٍ واقضِ إذا تَرَجَّحت بالأغلب

كمل الجزء العلمي من الأرجوزة

القسم الثاني من الأرجوزة الطَّبِّيَّة

وهو القسم العلمي

- ٧٨١ - وإذا نظمتُ في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم
 ٧٨٢ - وكان أن أنظمه في أملي فيها أنا مُبتدئ بالعمل
 ٧٨٣ - قد قلتُ في مبتدأ الكتاب ما احتجتُ أن أذكر في ذا الباب
 ٧٨٤ - وعملُ الطب على ضربين فواحدُ يُعمل باليدين
 ٧٨٥ - وغيره يُعمل بالدواء وما يُقدَّر من الغذاء
 ٧٨٦ - أما الذي يُعمل بالتدبير فذاك أمرٌ ليس بالحقير
 ٧٨٧ - وهو على ضربين عند القسمة فواحدُ يُدعى بحفظ الصحة
 ٧٨٨ - وجزؤه الأخير بُرء العلة وهو لعمري غايةُ الأطبَّة

تقسيم عمل حفظ الصحة

وهو الأول من العمل، بالدواء والغذاء

- ٧٨٩ - والحِفظُ للصحة في الصحيح منا بقولٍ مطلق صريح
 ٧٩٠ - وللذي صحته لم تكْمُل وهو على ضربين عند العمل
 ٧٩١ - ما ضَعفه شَيْبَ بكل ذاته وكلَّ وقتٍ كان من أوقاته
 ٧٩٢ - كالشيخ والناقة أو كالطفل فضعفهم مختلطٌ بالكُلِّ

- ٧٩٣ - ومن ترى في جسمه دليلاً يُخاف منه أن يُرى عليلاً
 ٧٩٤ - ومن ترى الضعف ببعض جسمه من جلده أو لحمه أو عظمه
 ٧٩٥ - كمن ترى معدته ضعيفة باردة في طبعها سخيفة
 ٧٩٦ - ومنه ما آفته في الرحم كأصبع سادسٍ أو ورم
 ٧٩٧ - وما يُرى بحسب الأسنان وفي ماٍ دون ما زمان
 ٧٩٨ - كلين المزاج في صباه ضغف وفي كبره قواه
 ٧٩٩ - وبأسٍ يَضْعُف في الخريف وليس الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح، بقول مطلق، في هوائه جملة، وخاصة في صيفه

- ٨٠٠ - للحفظ في الصحة جنسٌ مشتملٌ من عمل الطب على ضربي عمل
 ٨٠١ - إن المزاج إن تُرد بقاءه بحاله شبه به غذاءه
 ٨٠٢ - والجسم إن تغزم على إخراجهِ من طبعه فالضد من مزاجهِ
 ٨٠٣ - ودبر الصحيح بالإطلاق كيما يُرى على الصلاح باقي
 ٨٠٤ - أسكن بلاد رابع الأقالم ما كان منها ذا بُخارٍ سالم
 ٨٠٥ - وما على الصحراء منها يُشرف واعتمد الشرقى فهو أطف
 ٨٠٦ - ومِلْ لدى الصيف إلى الجبال والبلد المفتوح للشمال
 ٨٠٧ - والليل في العالي من المجالس وبالنهار إنزل إلى الدهالس
 ٨٠٨ - واغِدْ عن الأصواف والأقطان ومِلْ إلى الخفيف من كتان
 ٨٠٩ - واستعمل الباردة من ريحان ومثل دهن الورد من أدهان
 ٨١٠ - واحتط على عينيك من غبار ومن دواجن ومن بُخار

- ٨١١ - ومن شُعاعِ الشمسِ والسَّمومِ ومن لقاءِ الوَهْجِ من جحيمِ
٨١٢ - ولا تُطَلِّ قِراءةَ الدَّقِيقِ نقشٍ وخطٌ مُذمَّجِ التعلِيقِ

تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في الصيف

- ٨١٣ - أقلِّ ما يؤكَلُ في النهارِ والليلِ مرَّةً من المِرَارِ
٨١٤ - وأكثرُ الأَكَلاتِ مرتينِ والأوسطُ الثلاثُ في يومينِ
٨١٥ - أطلِّ زمانَ الأكلِ تستتمُّه ودققِ الممضوغِ تستهضمُّه
٨١٦ - وكلِّ ما يأبى عليك خضمُّه فإنه صعبٌ عليك هضمُّه
٨١٧ - وكلِّ ما تختارُ من شهْيٍ يكرهُ أن يُغذَى به دني
٨١٨ - فاقصد بحكمةٍ إلى علاجِه بضدِّه المُصلِحِ من مزاجِه
٨١٩ - رُبَّ مزاجٍ ليس بالسَّواءِ يُضَلِّحُ بالردِّي من غِذاءِ
٨٢٠ - وعادةُ الإنسانِ مثلُ القُوَّةِ فلا تضيِّعِ من مكانِ الشهوةِ
٨٢١ - وكلِّ عادةٍ تضرُّ أهلها فاقطعْ بتدرِجِ الزمانِ أصلها
٨٢٢ - وقَدِّمِ الرطَبَ وأخِرِ قابِضاً وامزُجْ بطعمِ الحلو طعماً حامضاً
٨٢٣ - وأصلِحِ اليابسَ باللدونةِ وأصلِحِ الباردَ بالسُّخونةِ
٨٢٤ - وإن يكنِ سُخناً فثبِّ بالبردِ وإن يكنِ رطَباً فثبِّ بالضدِ
٨٢٥ - وإن تخفِ وخامةُ السمينِ وما يُسيءُ الهضمَ من دَهِينِ
٨٢٦ - فثبِّه بالمِلحِ أو الحَرِيفِ إنهما عَوْنٌ على التلطيفِ

أوقات الأكل :

- ٨٢٧ - بعد الرياضاتِ يكونُ الأكلُ وبعد ما يَخْرُجُ منك الثِّفْلُ
٨٢٨ - فاطلِّبِ لأكلِكِ زمانَ الراحةِ وفي مكانٍ باردٍ رِياحِه

٨٢٩ - واجعلْ لذلك زماناً بارداً وكُنْ لذا التدبيرِ فيه قاصداً

تدبير المأكل في الصيف:

٨٣٠ - وقلِّلِ الغذاء في المصيف ومِلْ بما تغذو إلى اللطيف

٨٣١ - واجتنب الغليظَ من لُحمانِ ومِلْ إلى البقولِ والألبانِ

٨٣٢ - والسّمكِ الطري والجديانِ ووسطِ السّن من الحنّانِ

٨٣٣ - ومن فراريحَ ومن دجاجِ ولحم طينهوجَ ومن دُرّاجِ

٨٣٤ - من كزبريّة ومن سَكَباجِ وحِصرميّة وزيّراجِ

٨٣٥ - وجنّب الحلواء كالخبيص وعجّه الكُرّاث والفُصوصِ

٨٣٦ - ومِلْ إلى الهُلام والقَرِيص وكُلْ من الطُفْشيل والمَصُوصِ

تدبير المشروب:

تدبير المشروب

٨٣٧ - إن شئت أن تنجو من التّياتِ فالجوفَ قسّمه إلى ثلاثِ

٨٣٨ - للنّفسِ الثلثُ وللغذاءِ ثلثٌ وباقيه مكانُ الماءِ

٨٣٩ - قليلُ ماءٍ باردٍ يُزويكَا وكثرةُ الفاترِ لا يَشْفِيكَا

٨٤٠ - والثلجُ لا تُكثّره في الشرابِ فإنّه يُضِرُّ بالأعصابِ

٨٤١ - لا تشقِ ثلجاً لسوى السمينِ الدموي اللّحمِ والمتينِ

٨٤٢ - جرّصك لا تشرب على الخوانِ إن لم يكن لِسَرَقِ الإنسانِ

٨٤٣ - لا تأخذِ الماء على الطعامِ ولا على الخُروجِ من حمامِ

٨٤٤ - ولا على الرياضة القويّة أو الجِماعِ إنه بليّة

- ٤٨٥ - وإن دَعَتْ لذلك الضرورة من قلة الصبر فخذ يسيرة
 ٨٤٦ - حتى إذا ما ميل بالطعام في أسفل الجوف إلى انهضام
 ٨٤٧ - فخذ من الماء الذي يرويكا أو خذ من الشراب ما يكفيكا
 ٨٤٨ - حتى إذا أخذت منه ريك عن شبع أو عن شراب اسكرك
 ٨٤٩ - وجاءك العطش فلتجانب فإن ذا العطش أمر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

- ٨٥٠ - في الشرب لا تقصد إلى الكثير واقنع من النبيذ باليسير
 ٨٥١ - لا تدمن النبيذ كل يوم ولا تكن تشرب بعد الصوم
 ٨٥٢ - ولا على الطعام ذي اللطافة ولا على الغداء ذي الحرافة
 ٨٥٣ - إياك أن تسكر طول الدهر إن لم يكن فمرة في الشهر
 ٨٥٤ - فالنفع منه في القليل التزير وفي كثيره ضرر الضر
 ٨٥٥ - ومن يكن يضرعه العقار ويعتريه الحر والحمار
 ٨٥٦ - فأسقه شرابه الريحاني وليتنقل بخامض الرمان
 ٨٥٧ - وبالسفرجل وبالخيار وامزج له الماء مع العقار
 ٨٥٨ - ومن شكا في الراح بالراح في جوفه فاسقه صرّف الراح
 ٨٥٩ - الأصفر القوي فهو الصالح لذاك والنقل له موالح
 ٨٦٠ - والأبيض المائي في المصيف فإنه أشبه باللطيف
 ٨٦١ - وامزج بالماء وتقل حامض وكل عليه إن أكلت قابض

تدبير النوم

- ٨٦٢ - لا تطل النوم فتؤدي النفس ولا تورقها فتؤدي الحسا

- ٨٦٣ - وطَوَّلَ النومَ لغيرِ المُنهَضِ من الطعامِ أو على إثرِ التَّخْمِ
 ٨٦٤ - ولا تُطَلْ نوماً بوقتِ الجوعِ تُبَخَّرُ الرَّأسَ من الرَّجِيعِ
 ٨٦٥ - ثم باستنادٍ إثرَ الطعامِ حتى يَحُلَّ موضعَ انهضامِ

تدبير الحركة

- ٨٦٦ - لا ترتَضِ الرياضةَ القويَّةَ ولا تودَّعِ بل على السويةِ
 ٨٦٧ - ورُضْ من الأعضاء كي تعينا ما خِفْتَ أن يجمعَ خلطاً دونا
 ٨٦٨ - بالمشي إن شئت أو الصِّراعِ حتى ترى النَّفْسَ في إسراعِ
 ٨٦٩ - ولا تُرَضْ من كان ذا نحولٍ كي لا تزيد منه في التحليلِ
 ٨٧٠ - ورُضْ كثيرَ الشحمِ والسمينا ومنطقته إن يكن بطينا
 ٨٧١ - وانقُصْ من التعبِ في المصيفِ فأنت بالعَرَقِ في تلطيفِ
 ٨٧٢ - وقد ذكرتُ في كتاب العلمِ تدبير ما تحتاجه في الجسمِ
 ٨٧٣ - من فَرَّغَ ما يَفْضُلُ أو من حُبَسَ وما تُزيد من معاني النَّفْسِ

تدبير باقي فصول العام

- ٨٧٤ - وكلُّ ما ذكرته في الصيفِ مما أنا دبّرتُه في الصيفِ
 ٨٧٥ - فافعله في المحرور والشبان وفي الجنوبيِّ من البلدانِ
 ٨٧٦ - وفي الشتاء فامتثل بضده كيما تقاوم من اليم برده
 ٨٧٧ - وامضِ على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيفِ
 ٨٧٨ - وجفف الربيع والخريف رطبه بل جثب به التجفيفا
 ٨٧٩ - باقي الربيع وابتدا الخريف دبرهما كالحال في المصيفِ
 ٨٨٠ - وأول الربيع في التدبير كمثّل الخريف في الأخير

- ٨٨١ - دَبَّرَهما كالحال في الشتاء أعني بما يُسخن من غذاء
 ٨٨٢ - هذا الذي يُفعل في حال الحَضَر ومن يُسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافرين وخاصة في البحر

- ٨٨٣ - من كان منهم راكباً في البحر أو كان يوماً ذاهباً في البر
 ٨٨٤ - امنعهُمُ الركوبَ في الشتاء في البحر والمسير في الأنواء
 ٨٨٥ - ومن يُلَجِّج زِدْ له في الماء واختر له الصالح من وعاء
 ٨٨٦ - زَوِّده بالرطب من الغذاء ومُطْلِقِ الطبع من الدواء
 ٨٨٧ - وإن تخف من مَيْده أسهله فإن فعلت بعد ذا أدخله
 ٨٨٨ - أدخل له من الربوب الحامضة وامزج له فيها مياهاً قابضة
 ٨٨٩ - وحُمِّه فيه من الأوضار واعدد له النظيف من أطمار
 ٨٩٠ - ومن علاه القمل من مسافر ولم يكن في قتلها بقادر
 ٨٩١ - فالصوف خُذْ وافتل خُبَيْلاً منه واقتل بدهن زئبقٍ وادمنه
 ٨٩٢ - وبين ثوبيه فقلِّدْته حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر، وخاصة في القر

- ٨٩٣ - وإن يكن مسافراً في البر فاعمل على علاجه في القر
 ٨٩٤ - حَذِّره أن يصيب ذاك الثلج فإنه من الجمود ينجر
 ٨٩٥ - أطعمه ما يُشبع من طعام كي لا يُصيبَ الجوعُ بالجِمام
 ٨٩٦ - أدخله إن يضرّد إلى الحُمَامِ الصق به الخصب من أجسام
 ٨٩٧ - إن يَقْمِرِ الجليدُ من عينيه ألقِ خمَراً أسوداً عليه
 ٨٩٨ - وأكثرِ السوادَ في يديه كيما يُطِيلَ نظراً إليه

- ٨٩٩ - واحتط من البرد على أطرافه
 ٩٠٠ - أكثر على الرجلين من ثَلْفَافِه
 ٩٠١ - إن لم يجد بعد الأذى وجعها
 ٩٠٢ - حينئذٍ فحُلْ ذاك عنها
 ٩٠٣ - بسخن دهن خردل فادهنها
 ٩٠٤ - وإن تكن سودا فشرطئها
 ٩٠٥ - وإن تناثرت فقطعئها
 ٩٠٦ - وداو من أصيب بالأعياء
 ٩٠٧ - والدلك والتغمير في الحمام
- واغمس بدهن القُسط من لِفَافِه
 من قبل أن تدخل في خِفَافِه
 فاعلم بأن البرد قد قطعها
 والزم عليها الدلك أو سخنها
 ولفها من بعد ذا وصنها
 وإن تعفنت فنقيئها
 أعني الذي قد استمات منها
 بالدهن واللطيف من غذاء
 وليسترح من بعد في أيام

تدبير المسافر في الحر

- ٩٠٨ - ومن يسافر منهم في الحر
 ٩٠٩ - إمنعه من دخوله السموما
 ٩١٠ - إفصد وأخرج صالحاً من الدم
 ٩١١ - وإن يكن ذا مرة فيها بطش
 ٩١٢ - واطفِ بالربوب من قبل السفر
 ٩١٣ - أطعم قليلاً من بقولٍ باردة
 ٩١٤ - والتزم السكون ما استطعتا
 ٩١٥ - واستعمل الظلال واللاثاما
 ٩١٦ - واطرح النظار والخصاما
 ٩١٧ - أمسك بفيك ساعة الهجير
- دبره في ذهابه والكر
 كي لا يرى من حرها محموما
 يسلم بفصذك له من ورم
 أسهله صفراء إذا خفت العطش
 فإنه من حرها على خطر
 وروّه من مائه في واحده
 رلا تُرى غضباناً ما قدرتا
 وقلل الصياح والكلاما
 ولا تُطل في الوهج المُقاما
 إن نالك العطش في المسير

- ٩١٨ - حبّاً كمثّل التّزمس يُعمل من أقرصة الكافور
 ٩١٩ - واشرب عصير البقلة الحمقاء مع شراب حصرم بماء
 ٩٢٠ - وإن تَخَفَ في الوجه من تأثير للشمس أن يَشِينَ بالتبشير
 ٩٢١ - فأضف الدهنَ لذا التدبير تديفه بالشَّمع المقصور

تدبير الطفل

أولاً: في بطن أمه:

- ٩٢٢ - الطفل يُحفظ ببطن أمه كي لا يُصِيبَ آفةٌ في جسمه
 ٩٢٣ - فاحتط على الحامل في معدتها كي لا ترى الفسادَ في شهوتها
 ٩٢٤ - ويُصلَحَ الدَّمُ ويُتَقَى الفضلُ ذاك الذي يكون منه الطفل
 ٩٢٥ - إن هاجها الدَّمُ فلا تُفصِّدها بل بالبرود والتطافي اقصدها
 ٩٢٦ - أو هاجها خلط فلا تسهلها بل بتلطيفٍ له عاملها

ثانياً: تدبير المخاض:

- ٩٢٧ - فإن دنا وقتٌ لوضع حملها فشُبْ أمورَ وَضْعِها بِسَهْلِها
 ٩٢٨ - الدلكُ في الحمام للأخصار وما يلي الحملَ من الأقطار
 ٩٢٩ - بالدهن كيما يستلين العَصَبُ ولا يكونُ عند وضعِ تعبٍ
 ٩٣٠ - واجعل غذاءها من السمين وأحسِها من مرقٍ دهين
 ٩٣١ - واحذر عليها صيحةً أو وثبةً أو روعةً أو صرخةً أو ضربةً
 ٩٣٢ - وأسقيها في وضعها من شدة طبيخِ تمرٍ ماء حُلْبَةِ
 ٩٣٣ - واجعل لها قابلةً ذي فطنة تمدُّ رجليها بغير حثّة

- ٩٣٤ - ثم إذا تُقِيمُهَا بِمِرَّةٍ عَاصِرَةً لِبَطْنِهَا بِحَكْمَةٍ
 ٩٣٥ - إِنْ سَالَ مِنْهَا زَائِدٌ مِنَ الدَّمَا فَأَسْقِهَا أَقْرِصَةً مِنْ كَهْرِبَا
 ٩٣٦ - أَوْ لَمْ يَسِلْ مِنْهَا دَمٌ مِنْ ضُرٍّ فَأَسْقِهَا أَقْرِصَةً مِنْ مُرٍ
 ٩٣٧ - وَإِنْ مَشِيْمَةً بِهَا لَمْ تَنْزِلِ فَاسْتَعْمِلِ التَّبْخِيرَ بِالمَحْلِلِ
 ٩٣٨ - كَالْمُسْرِ وَالْقَطْرَانِ أَوْ كَالْأَبْهَلِ وَمِثْلِ كَبْرِيتٍ وَمِثْلِ حَنْظَلٍ

ثالثاً: اختيار الظئر:

- ٩٣٩ - واختَرْ لَهُ المَرَضِعَ مِنْ فَتَاةٍ فِي سَنِّهَا مِنْ مَتَوَسِّطَاتٍ
 ٩٤٠ - لِحَمِيَّةٍ لَيْسَ بِهَا مِنْ رَهْلٍ مَزَاجُهَا بِقَرَبٍ مِنْ مَعْتَدِلٍ
 ٩٤١ - جَسِيْمَةٍ عَظِيْمَةٍ الثَّدِيَيْنِ نَقِيَّةِ الرَأْسِ مَعَ العَيْنَيْنِ
 ٩٤٢ - سَالِمَةٍ مِنْ كُلِّ ضُرٍّ دَاخِلٍ صَحِيْحَةِ الأَعْضَاءِ وَالمِفَاصِلِ
 ٩٤٣ - ذَاتِ لِبَانٍ لَيْسَ بِالمَلْطِيفِ فِي رَقَةٍ وَلَيْسَ بِالكَشِيفِ
 ٩٤٤ - أَبْيَضُ لَوْنٍ حَلَوٌ طَعْمٌ طَيِّبٌ لَا مَنْتَنٌ مُتَصِلٌ إِذْ يُسْكَبُ
 ٩٤٥ - وَغَذُّهَا بِالحَلَوِ وَالدَّهْنِ وَالمِسْمِكِ الرُّطْبِ مَعَ السَّمِينِ

رابعاً: تدبير الطفل في حضائته:

- ٩٤٦ - أَذْهَنُهُ بِالقَابِضِ عِنْدَ شَدِّهِ حَتَّى تَرَى صَلَابَةً فِي جِلْدِهِ
 ٩٤٧ - وَحُمَةً تُنْظِفُهُ مِنْ أَخْلَاطِهِ وَوَسْطَ الشَّدِّ عَلَى قِمَاطِهِ
 ٩٤٨ - وَلَا تُرَضِّعْهُ كَثِيْرًا يُتَخَمُّ وَلَا تَمَانِعْهُ زَمَانًا فَيُحَمِّمَ
 ٩٤٩ - وَلَا تُعَامِلْهُ بِشَيْءٍ يُقْلِقُهُ يَمْنَعُهُ المَنَامَ أَوْ يُوْرِقُهُ
 ٩٥٠ - أَلْزَمَهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنَامَا مَهْدًا وَطَيِّثًا يُرِيهِ الظَّلَامَا
 ٩٥١ - وَامْزِجْ لَهُ الخَشِخَاشَ بِالمَطْعَامِ إِنْ مَنَعَ الضَّرَّ مِنَ المَنَامِ

- ٩٥٢ - ألزمه في يقظته الضياء
 ٩٥٣ - أكثر له الألوان بالنهار
 ٩٥٤ - ناغيه بالأصوات في تعليم
 ٩٥٥ - ألغقه من غسل أو حنكه
 ٩٥٦ - واجعل قليل رُبّ سوس فيه
 ٩٥٧ - واسعطه من هذا لكي تشفيه
 ٩٥٨ - لأن هذا مصلح إحساسه
 ٩٥٩ - وامنع أن يفصد أو أن يُسهلا
 ٩٦٠ - وما اعتري من ورم أو حَب
- كما يرى النجوم والسماء
 لكي تُضرّيه على الإبصار
 كيما تُضرّيه على التكليم
 وامسح به لسانه واذلكه
 وكندير وخلّة في فيه
 من سدّة في الأنف أو تُصفيه
 وصوته ومطلق أنفاسه
 حتى تراه يفعة قد اعتلى
 فلا تُقابله له بجذب

تدبير الناقه

- ٩٦١ - والناقهون هم صحاح ضَعُفت
 ٩٦٢ - قد بقيت نفوسهم ذماء
 ٩٦٣ - انظر فإن أصيبَ بالنحول
 ٩٦٤ - فزده بالقليل فالقليل
 ٩٦٥ - أو نُحلت في زمنٍ قصير
 ٩٦٦ - لكن بلطفٍ وعلى تدريج
 ٩٦٧ - أعطهم القليل من غذاء
 ٩٦٨ - الزمهم الدعة والسكونا
 ٩٦٩ - ومِلْ إلى العلاج في النفوس
 ٩٧٠ - اعطهم الطيب من روائح
- جسومهم مثل رسومٍ قد عَفَت
 وعَدِمَت أجسامها الدماء
 جسومهم في زمنٍ طويل
 ولا تَمِلْ فيهم إلى التعجيل
 فزده بالكثير فالكثير
 حتى ترى الجُسوم في تفريج
 ذا قوّة فيهم وذا بقاء
 فإن في الأعضاء منهم لينا
 بطيب الحديث والجليس
 وكلّ زهرٍ بالعطير فائح

- ٩٧١ - احضرهم الأفرّاح والغناء وامنعهم الأفكار والعناء
 ٩٧٢ - أدخلهم الأبرّز والحمّاما ولا تُطل فيه لهم مُقاما
 ٩٧٣ - اجلسهم في فاترٍ من ماء وأزِيل الدهنَ على الأعضاء
 ٩٧٤ - ولا تُرض ولا تشدّ الدلكا فإن ذا يُحدث فيهم وعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

- ٩٧٥ - إن الشيوخَ في قِواهم تُكصّ لحالهم في كُل يومٍ نقص
 ٩٧٦ - اعطهمُ القوي من غذاء قليله لا المثلثُ الأعضاء
 ٩٧٧ - إن يُسهلوا لا تُسهل الصفراء دعها تُكن في جسمهم دواء
 ٩٧٨ - ومن يكن تعود الفصادة فلا تكن تقطعُ عنه العادة
 ٩٧٩ - لكنّ من قد بلغ الستينا وكان ذا ضخامة متينا
 ٩٨٠ - فافصده في السنة مرتين ولا تجذ فيه عن الفصلين
 ٩٨١ - وامنعه أن يُفصد في القيغال وكن من الأمر على احتفال
 ٩٨٢ - إن بلغ السبعين فافصد مرّه ولا تزد فيه على ذي الكرة
 ٩٨٣ - وامنعه أن يُفصده في الأكحل وإن رأيت جسمه كالممتلي
 ٩٨٤ - وإن يزد خمساً ففي العامين في الباسليق إفصده مرتين
 ٩٨٥ - وامنعه بعد ذاك كلّ فصدٍ فإن ذاك للشيوخ مُزدي
 ٩٨٦ - لا تردع الأورام في أجسامهم ولا تُقو الجذب في أورامهم
 ٩٨٧ - نظفهمُ بالدلك والتعريق واعطهمُ الأدهانَ في تفريق
 ٩٨٨ - ونقهمُ بليّن الغذاء إياك أن تهجم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو، أو في وقت دون وقت

- ٩٨٩ - من كان يشكو في الزمان حيناً فداؤه من قبل أن يحينا
٩٩٠ - بضد ما يُخشى لذاك الآنِ وامزج له الزمان بالزمان
٩٩١ - ومن شكا الواحد من أعضائه من ضغفه فاعمل على دوائه
٩٩٢ - مما ذكرث من علاج المرضِ حتى تراه خالياً من عَرَضِ

الاحتياال في جسم المرض قبل ظهوره

- ٩٩٣ - ومن ترى علامةً في جسمه لمرضٍ فاحتل له في حَسْمِه
٩٩٤ - لأنه في جسمه مكنونٌ فاحتل له من قبل ما يبين
٩٩٥ - وقد ذكرث ما يدلُّ من عَرَضِ على الذي تَخَافُه من المرض
٩٩٦ - فاعمل على دوائه من بابه بحسْمِ ما ذكرث من أسبابه

الجزء الثاني من العمل

وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

- ٩٩٧ - وإذا نظمتُ جنس حفظِ الصحة فآن أن أبدا بُبرء العِلَّة
٩٩٨ - وهو من الأعمال جنسٌ واحدٌ يُقابل الشيء بما يُضادُّ
٩٩٩ - إن كان من حرارة فبردٌ أو كان من برودة فالضد
١٠٠٠ - أو كان من لينٍ فبالجفافِ أو كان من يُبَسِّ فبالخلافِ
١٠٠١ - والامتلاءِ داوٍ بالإفراغِ من سائر الأعضاء والدماغ
١٠٠٢ - والفتحِ في منغلقٍ من سُددٍ والنقصِ من زيادةٍ في العدد
١٠٠٣ - والسُدُّ في منغلقٍ إذا انفتح حتى ترى فاسِدةً قد انصلح

١٠٠٤ - وخشِنَ الأملَسَ يؤذي البدنَ وملَسَ ما كان منه خشناً

ذكر أصناف الأدوية

- ١٠٠٥ - وما أنا أذكر من عُقَارٍ ما يُخرج الأَخْلَاطَ بالإحْدَارِ
١٠٠٦ - وما تراه غالبَ المزاج وما له في الخِلْطِ من إخراج
١٠٠٧ - وما به يُفتح أو يُلْتَمَسُ وما به يُحرق أو يُعْفَنُ
١٠٠٨ - وما به يُنضج أو يُصَلَّبُ وما يَسدُّ الفتح أو ما يَجْذِبُ
١٠٠٩ - وما به تجلو ما يُخلخل ويَنْبِتُ اللحمُ به أو يُذْمَلُ
١٠١٠ - وشبه ذاك من قوَى ثوانٍ ومن ثوالِثٍ بلا توان

ذكر الأدوية المسهلة

أولاً: فيما يسهل الصفراء:

- ١٠١١ - المُرَّةُ الصفراءُ بالمحمودةِ تُخرِجُها بقوة شديدة
١٠١٢ - تُشرب من ثَلَاثٍ إلى قيراطٍ وهي لها الصولة في الأَخْلَاطِ
١٠١٣ - إصلاحُها كي لا تُضَرَّ بالمَعِدِ سفرجلٌ ولا تُضَرَّ بالكبدِ
١٠١٤ - والصبرُ يسقى منه من دينارٍ والضعف أن تحتج وبالْعقارِ
١٠١٥ - أصلحه أن سقيته كثيراً بالصمغ والمُفْلِ وبالكثيرِ
١٠١٦ - واسقِ أوقيةً من الإهليلج اصفره كذاك من بنفسج
١٠١٧ - كذاك من لبِّ الخيارِ شنبَرٍ وتمرٍ هنديٍّ ولا تُكثَّرُ

ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم:

- ١٠١٨ - يُشرب من نَقْيِ شحمِ الحنظلِ من دانقينٍ مُضْلِحاً بالمُفْلِ

- ١٠١٩ - كذاكَ قِشَاءِ الْحِمَارِ مِثْلُهُ إِصْلَاحُهُ كَوْزَنُهُ وَفَعْلُهُ
 ١٠٢٠ - وَبُورِقٍ وَالْمَلْحِ نِصْفُ دِرْهَمٍ فَهَذِهِ تُخْرِجُ كُلَّ بَلْغَمٍ
 ١٠٢١ - وَاسْقِ مِنَ التَّرْبِيدِ دِرْهَمِينَ وَفِي الْمَطَابِيخِ اسْقِ مِثْقَالَيْنِ
 ١٠٢٢ - وَالْغَارِيقُونَ اسْقِ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ دِرْهَمٍ كَذَاكَ حَبُّ النَّيْلِ

ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر:

- ١٠٢٣ - يَشْرَبُ دَانَقِينَ مَازَرِيُونَ وَدَانَقاً حَدِيثَ قُرْبِيُونَ
 ١٠٢٤ - وَدَانَقاً مِنْ شُبْرَمٍ مَدْبَرٍ بِمِثْلِ مَا دَبَرَتْ أَمْرَ الصَّبْرِ
 ١٠٢٥ - وَاسْقِ مِنَ الْقَنْطَرِيُونَ دِرْهَمًا فَهَذِهِ عَقَاقِيرُ تُخْرِجُ مَا

رابعاً: ذكر ما يخرج السوداء:

- ١٠٢٦ - إِسْقِ مِنَ السَّنَا وَالْبَسْبَاجِ وَالْأَفْتِيمُونَ وَلِحَا إِهْلِيلِجٍ
 ١٠٢٧ - أَسْوَدَهُ وَاسْقِ مِنَ الشَّاهْتَرِجِ وَمِنْ لِسَانِ الثَّوْرِ شَيْئاً تُخْرِجُ
 ١٠٢٨ - مَا شَتَّ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ سَوْدَاءِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ عَلَى السَّوَاءِ
 ١٠٢٩ - وَنِصْفَ دِرْهَمٍ مِنَ اللَّزُورِدِ فَذَاكَ مَخْصُوصٌ لَهَا بِطَرْدِ
 ١٠٣٠ - وَمِثْلُهُ مِنْ حَجَرِ أَرْمَنِیْ فَهُوَ عَلَى إِخْرَاجِهَا قَوِيٌّ

دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل

- ١٠٣١ - وَأَصْلُ مَا يُسْقَى الدَّوَاءُ مُفْرَدًا حَتَّى تَرَى أَفْعَالَهُ فِي كُلِّ دَا
 ١٠٣٢ - وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى الْمَرْكَبِ مَا أَنَا ذَاكَرٌ لَهُ مِنْ سَبَبٍ
 ١٠٣٣ - تَرْكِيبُ أَمْرَاضٍ وَإِصْلَاحُ دَوَا وَمَا تُحْلِيَا بِهِ مِنَ الْغِذَا
 ١٠٣٤ - وَمَا يُعِينُ الشَّيْءَ بِالتَّنْفِيزِ إِذْ كَانَ عَاجِزاً عَنِ النَّفْوَذِ

- ١٠٣٥ - وما يهيشه لحين البلع
 ١٠٣٦ - وأنت إن عملت بالمركب
 ١٠٣٧ - خُذ شربةً من كل شيءٍ مسهلٍ
 ١٠٣٨ - وامزج بها ما شئت من حجابٍ
 ١٠٣٩ - ثم اقسم الوزن على الشربات
 ١٠٤٠ - فما أتى لشربةٍ من عِدَّةٍ
- وما يُعين في انطلاق الطبع
 أولى فبالدستور فلتركب
 وعُدّها فإنها لا تُهمل
 وجمّع الأوزان في المركبات
 كذلك فاعمل في المركبات
 فأسقه أو اقتنه لعدة

ذكر قوى الأدوية

- ١٠٤١ - وللعاقيرِ قوَى أوائلٍ
 ١٠٤٢ - وللعقاقير قوَى ثوالثٍ
 ١٠٤٣ - فالقوةُ الأولى هي السخونة
 ١٠٤٤ - وها أنا مبتدئٌ وموردٌ
- ومثلها ثانيةً عَوايلُ
 تصدر عنها إن بدت حوادثُ
 والبردُ واليبسُ مع اللدونة
 من العقاقير بما يبرّدُ

ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض

- ١٠٤٥ - الآس والسماقُ والبليج
 ١٠٤٦ - وقاقيا ويُسدّ وأملجُ
 ١٠٤٧ - والجفثُ والشيان مثلُ الرامك
 ١٠٤٨ - والجُلثارُ شيبَ بالطباشيرِ
 ١٠٤٩ - وساذج ثم لسانُ الحَمَلِ
 ١٠٥٠ - والعفصُ والحماضُ والرياسُ
- وخبثُ الحديد والهيلج
 والطينُ أرمنيّةُ والعوسجُ
 والسُكُّ والطُرثوثُ أي مُمَسِّك
 وفوفلٌ ويابسٌ من كُزيرِ
 وهذه تَقْبِضُ عند العملِ
 والبربريسُ بارد حبّاسُ

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

- ١٠٥١ - واعلم بأن مُسَخِّنَ الْعَقَّارِ مثلُ الذي جُرَّبَ باختبار
 ١٠٥٢ - من كُنْدَسٍ وَكُنْدِرٍ وَقُلْفَلٍ وَقَزْدَمَانَةٍ وَدَارٍ فِلْفَلٍ
 ١٠٥٣ - وَقُرْطُمٍ وَنَعْنَعٍ وَإِذْخِرٍ وَقِرْفَةٍ وَمَخْلَبٍ وَكَبَرٍ
 ١٠٥٤ - وَالشَّيْحِ وَأَثْجَرَةٍ وَصَعْتِرٍ وَأُشْنَةٍ وَمِيعَةٍ وَعَنْبِرٍ
 ١٠٥٥ - وَالْعَوْدِ وَالْوَجِّ أَوْ الْإِكْلِيلِ إِلَى كُشُوثَةٍ وَزَنْجَبِيلٍ
 ١٠٥٦ - وَجَانِطِيَانَةٍ وَبَادُورِدٍ وَالْفَاوْنِيَا وَاللُّكِّ وَالرَّاوْنِدِ
 ١٠٥٧ - وَسَاذَجٍ وَلَادِنٍ وَرَنْدٍ وَجَعْدَةٍ وَنَائِخَا وَسُغْدٍ
 ١٠٥٨ - وَثَبْنَةٍ وَخَزُوعٍ وَظُفْرِ وَقِنَّةٍ وَقُوَّةٍ وَمُرٍّ
 ١٠٥٩ - وَحَنْدَقُوقَا وَفِرَاسِيُونٍ وَسَكْبِينَجٍ وَأَنَيْسُونِ
 ١٠٦٠ - وَكَرَاوِيَّةٍ إِلَى كَمُونِ وَفِيَجِنٍ وَفَطْرَا سَالِيُونِ
 ١٠٦١ - وَسَنْبَلٍ وَبِرْسِيَاوْشَانَ وَحَاشَا وَدَارَ شَيْشَعَانِ
 ١٠٦٢ - إِلَى سَلْخَةٍ وَخَاوْلَنْجَانِ إِلَى إِسَاوَرِنٍ وَمَا مِيرَانِ
 ١٠٦٣ - وَالزَّفْتِ وَالزُّوْفَا إِلَى الْقَطِرَانِ وَعَاقِرِ الْقَرْحَا إِلَى بَلْسَانَ
 ١٠٦٤ - وَمَرْدَقُوشٍ مَعَ أَنْجَدَانِ إِلَى شَقَائِقٍ مِنَ النِّعْمَانِ
 ١٠٦٥ - إِلَى شُكَاعَةٍ وَرَازِيَانَجٍ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَالْبَابُونَجِ
 ١٠٦٦ - وَحَبَّةِ سُودَاءٍ أَوْ حَلْتِيَّتِ وَحَبَّةِ خَضْرَاءٍ أَوْ كَبْرِيَّتِ
 ١٠٦٧ - وَأَشَقٍ وَخَرْدَلٍ وَنَفْطٍ وَالثُّومِ أَوْ كِبَابَةِ وَقُسْطِ

دستور يُعرفُ به الرَطْبُ من اليابس:

- ١٠٦٨ - وَكُلِّ بَارِدٍ تَرَى أَوْ سَخْنًا فَيَابِسًا تَجِدُهُ أَوْ لِينًا

١٠٦٩ - ويُعرف اليابس بالتَقْبُضُ واللين في الإرخاء للمُقْبُض

ذكر درجات الدواء المفرد:

- ١٠٧٠ - وللأطباء خلاف في الدرَج والأمر في خلافهم قد انفرج
 ١٠٧١ - ما كان تغيير له معقولا فذاك من درجة في الأولى
 ١٠٧٢ - وكل ما تغييره يُحس وليس بالشديد إذ يُجس
 ١٠٧٣ - فذا شهادة عليه وافية بأنه من درج في الثانية
 ١٠٧٤ - وكل ما تغييره شديد لكنما إفساده بعيد
 ١٠٧٥ - وليس بالمفسد في مُمتزجة فإنه في ثالث من درجة
 ١٠٧٦ - وكل ما يفسد ما يُغير من شدة تُخرق أو تُخذر
 ١٠٧٧ - فما عليك أن تقول من خرج بأنه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة

أولاً: في الأدوية المنضجة:

- ١٠٧٨ - واعلم بأن كل شيء يُنضج فهو له حرارة ولزج
 ١٠٧٩ - معادل بالحر في علاجه للعضو إن أردت من إنضاجه
 ١٠٨٠ - كالشحم والزفت والراتنج أو دهن بشمع ممتزج
 ١٠٨١ - والذهن أن يضرب بماء سخن أو حنطة مطبوخة بذهن

ثانياً: ذكر الأدوية المليئة:

- ١٠٨٢ - وكل ما تعرفه ملين أقوى من العضو الذي يلين
 ١٠٨٣ - في الحر لكن قوة قريبة كي لا ترى للطفه مذيبه

١٠٨٤ - كقنة وأشقي ومُقلٍ وميعة ومخٍ ساق الأيل

ثالثاً: في الأدوية المصلبة:

١٠٨٥ - والبارد الرطب من المصلب كعنب الثعلب أو كالطحلب

رابعاً: في الأدوية المسددة:

١٠٨٦ - وكل ما تعرفه مُسدداً فليس مُسخناً ولا مبرداً

١٠٨٧ - لا يلدغ العضو إذا ما امتزجه فهي إذا أرضية أو لزجة

خامساً: في الأدوية المفتحة للسدد:

١٠٨٨ - وكل فتاح لسد يُعرف فإنه مُقطع ملطف

١٠٨٩ - كبورقي الطعم أو كالمر كمثل غنضل ولوز مر

١٠٩٠ - وأصل سوسن وأصل نرجس وبورق وكبير وتزمس

١٠٩١ - والقباض الفتح إن تعالج فليس فتاحاً لها من خارج

١٠٩٢ - لكنه يُشرب في الدواء فيفتح السدد في الأحشاء

سادساً: في الأدوية الجلاءة:

١٠٩٣ - وكل ما تدعوه بالجلاء أقل في اللطف كباقلاء

١٠٩٤ - ومثل ما تجده في الحلو كعسل ومثل لوز حلو

سابعاً: في الأدوية المخلخلة:

١٠٩٥ - وكل ما تجده مُخلخلاً يوجد في إسخانه معتدلاً

١٠٩٦ - كدهن خروع وكالبوبونج ودهن فجل وكرازيانج

ثامناً: في الأدوية المفتحة لأفواه العروق:

١٠٩٧ - وكل ما يُعرف بالفتح لفم عرقٍ فهو كالجراح

١٠٩٨ - بغلظٍ يفعل في حرارة كالثوم والبصل والمرارة

تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق:

١٠٩٩ - وكل ما في سد عرقٍ ينفع فقابضٌ لكنه لا يُلذع

عاشراً: في الأدوية المُحرقة:

١١٠٠ - وكل ما يُحرق فهو الغاية في الحز والغلظ في النهاية

حادي عشر: في الأدوية المعفنة:

١١٠١ - وكل ما تجذّه يعقّن فمُفرط الحر لطيف مُسخن

ثاني عشر: في الأدوية الأتالة:

١١٠٢ - والناقص اللحم فمن ذا اضعف ومدمل الجرح الذي يُجفّف

ثالث عشر: في الأدوية الجذابة:

١١٠٣ - وكل خصّ بجذب المُمثلي كالبادزهر والدواء المُسهل

١١٠٤ - وكل شيء جذبه بكيف فكل ذي حرارة ولطف

١١٠٥ - بطبعه كَأَشَقِّ ومُثْلٍ وبالعفونة كمثّل الزبل

١١٠٦ - والبادزهر قاهر في نفعه بكيفه يُحيل أو بطبعه

١١٠٧ - ومنه ما ينفع بالإسهال أو كمثّل قوة القتال

١١٠٨ - وأخذه في صحة يضرُ لذلك بالجاهل قد يغرّ

رابع عشر، في الأدوية المسكنة للوجع :

- ١١٠٩ - وما يُزِيلُ وجعاً مُسَخَّنُ مَفْتَحُ مَقْطَعُ مَلِينُ
١١١٠ - ومنه بالتخدير ما قد ينفعُ كَأَفْيُونٍ بدواءٍ يَقَعُ

ذكر القوى الثوالت من الدواء المفرد

- ١١١١ - وما ذَكَرْتُ بعدَ ذا من حادثٍ تجده عن القوى الثوالتِ
١١١٢ - كَمَثَلٍ تَفْتِيَتِ الحِصاةُ في الكَلَى عن كل ما تجده محللاً
١١١٣ - مَقْطَعاً مَلْطُفاً مَلِيناً ولا تُصِيبُ فيه حرّاً بَيْناً
١١١٤ - كَأَصْلِ هَلِيونٍ وَأَصْلِ قَصَبٍ وكزجاجٍ مُحْرِقٍ ومَحْلَبٍ
١١١٥ - ومَثَلُ ذا وفيه بعضُ الحرِّ وَلَذَنَةُ تُخْرِجُ ما في الصَدْرِ
١١١٦ - وإن يكن معتدلاً في السَّخَنِ فإنه مُولَدٌ لِلْبِنِ
١١١٧ - وكلُّ ما عَمَلَهُ في النَّفْثِ فإن ذاك مَخْرَجٌ لِلطَّمْثِ
١١١٨ - إن زاد في الحرِّ ولم يجف كذاك ما أفعاله أخف
١١١٩ - وكلُّ هذه تدر البولا وكلُّ حَرِيفٍ بِذاك أُولَى

ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية

- ١١٢٠ - وإذا وصفتُ قوَّةَ المِزاجِ فها أنا أبدأ بالعلاج
١١٢١ - وكلُّ ما نصنع للتعالج نرسله من داخل أو خارج
١١٢٢ - فإنه كَمَثَلِ التغليفِ والحبِّ والشرابِ والسَّقُوفِ
١١٢٣ - والذَّهْنِ والدَّلوكِ والتَّطوْلِ والوشمِ والخضابِ والعَسولِ
١١٢٤ - ومَثَلُ الشِّيافِ والمعجونِ والفَقْثِ والسِّواكِ والسِّنونِ
١١٢٥ - والطلِّي والمرهمِ والذَّرورِ والكُحْلِ والسَّعوطِ والتقطيرِ

- ١١٢٦ - ومثلُ ما يُحمل من فَرَاجٍ ومثلُ ما نسقيه من بخاتج
 ١١٢٧ - ومثلُ تضميدٍ وكالتباخرِ ومثلُ تكميدٍ وكالغراغر
 ١١٢٨ - ومثلُ ما تُرسلُهُ من حُقنٍ ومثلُ ما تُدخل من دُخنٍ

علاج سوء المزاج وعلاماته

- ١١٢٩ - وكلُّ ما نذكرُهُ من سَقَمٍ من شَعَرِ الرَّأْسِ لظُفْرِ الْقَدَمِ
 ١١٣٠ - مشتملاً على جميعِ الجسَدِ كان أو اخْتَصَصَ بَعْضُهُ وَاحِدَ
 ١١٣١ - أو كان خالياً من الأَمْشَاجِ فلا تُعانِ الْخِلْطُ بِالْإِخْرَاجِ
 ١١٣٢ - وامضِ على رِسْلِكَ بِالْعِلاجِ فِطْبَهُ بِالْقَلْبِ لِلْمِزَاجِ
 ١١٣٣ - يمتاز من أمراضِ جِسْمٍ مُمْتَلِي إن تَمَتَّحَنَ بِحِكْمَةٍ وَتَبْتَلِي
 ١١٣٤ - إن لا عِلَامَةً بِهِ لِدَاءٍ تَبَيَّنَ فِي الْجِسْمِ لِلْامْتِلَاءِ
 ١١٣٥ - وإن تَرى يَنْضَرُّ بِالدَّواءِ فَشِبْهُهُ مِزَاجٌ هَذَا الدَّاءِ
 ١١٣٦ - فَإِنَّهُ يَنْفَعُ بِالْأَضْدَادِ لِسَبَبِ الْمُحْدَثِ لِلْفَسَادِ
 ١١٣٧ - وَاللَّمْسُ مِنْ قُوَى الاسْتِدْلالِ فِيهِ وَمَا يَضْعُفُ مِنْ أَفْعَالِ
 ١١٣٨ - وَمَا تَرَاهُ سَاءَ مِنْ أَحْوالِ وَمَا بَدَأَ يَبْرُزُ مِنْ أَثْفَالِ
 ١١٣٩ - لَكِنَّ لا رِسْوَبَ فِي الْأَبْوالِ وَالنَّبْضُ إن يَخْرُجُ عَنْ اعْتِدالِ
 ١١٤٠ - فَلَيْسَ فِي جِسْمٍ بِذِي امْتِلَاءٍ بَلْ فَارِغٌ مِنْ جَنْسِ هَذَا الدَّواءِ
 ١١٤١ - وإن يُخَصَّصَ مَوْضِعٌ بِوَجْعٍ فَإِنَّمَا دَلِيلُهُ بِالْمَوْضِعِ
 ١١٤٢ - وَيُسْتَدَلُّ فِيهِ بِالْأَسْنانِ وَبِمِزَاجِ الْجِسْمِ وَالْأَلْوانِ
 ١١٤٣ - وَبِفَصُولِ الْعَامِ وَالْأَزْمانِ وَبِالْمَساكِنِ وَبِالْبِلدانِ
 ١١٤٤ - وَمَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّدْبِيرِ فَإِنَّهُ عَوْنٌ عَلَى التَّغْيِيرِ

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

- ١١٤٥ - فإن تكن حرارة في البدن فإنه ينضّر بالمسخن
 ١١٤٦ - ولمسه سخن وبول أحمر والنبض فيه سرعة لا تفتّر
 ١١٤٧ - وعطش وقلق وسهر مع نحافة ولون أصفر
 ١١٤٨ - في بلد الجنوب ولاشباب والصيف والسالف من أسباب
 ١١٤٩ - فداو بالتبريد نحو المحرقة وكل علة تراها مقلقة
 ١١٥٠ - واجعل غذاءه بقدر قوته وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

- ١١٥١ - وإن يكن من المزاج البارد فإنه ينضّر بالبوارد
 ١١٥٢ - وتفعه بكل شيء سخن والبرد منه عند لمس البدن
 ١١٥٣ - والبول مخصص بلون أبيض والنبض في الإبطاء مهما ينبض
 ١١٥٤ - وليس فيه عطش ولا أرق وإن يكن ذا سهر فلا قلق
 ١١٥٥ - واللون جصي بجسم رهل وسن شيخ في بلاد الشمال
 ١١٥٦ - وشتوة وما مضى من سبب مبرد فمن دليل عجب
 ١١٥٧ - فداو بالتسخين إن تعالج وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس

- ١١٥٨ - وإن هذين من السقمين لن يخلوا من أحد الأمرين
 ١١٥٩ - إن كان يُنسأ فتراه قحلا أو كان ليناً فتراه رهلا
 ١١٦٠ - فامض على اللين بالتجفيف بعمل محكم لطيف
 ١١٦١ - في الحر ما قد كان أو في البرد وامض على اليابس نحو الضد

١١٦٢ - وفي الجميع فاحسُم الأسباب من قبل أن تُعالج الصوابا

علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

- ١١٦٣ - والداء إن يكن من امتلاء فلا سوى الإفراغ من دواء
 ١١٦٤ - لكل إفراغ شروط عشره إلا تكن فما إليه من شره
 ١١٦٥ - أولها النظر في الأعراض والامتلائي من الأمراض
 ١١٦٦ - ويسن شَبَانٍ إلى كهول وعادة وقوة العليل
 ١١٦٧ - والفصل من خريف أو ربيع وبلد معتدل الجميع
 ١١٦٨ - والوقت والمزاج حار رطب وجسد يبدو عليه الخضب

ضروب الاستفراغ:

- ١١٦٩ - وكل ما تُفرغه من حادث فاجذبه إما من مكانٍ باعث
 ١١٧٠ - أو فاجتذب من سائر الأعضاء على خلاف أو على السواء
 ١١٧١ - وربما جذبت من أعضاء لها تشارك بذاك الداء
 ١١٧٢ - كوضعنا مخجمة الحجام في الشدي إمساك دم الأرحام
 ١١٧٣ - وقد مضى دليل الامتلاء وما يُفرغ من الدواء

ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها

أولاً: فصد الورم الفلغموني:

- ١١٧٤ - وإنما يفصد جالينوس عرقاً إذا ما كثُر الكيموس
 ١١٧٥ - إذا رأى علائماً من الدم في بدنٍ لا سيما في الورم
 ١١٧٦ - فافصد إذن بهذه الأشرط دمية لا سائر الأخلاط

- ١١٧٧ - واقصِدْ بذا الشغلِ إلى ما قَصَدَه
وافصد من الأمراض ما قد فصده
- ١١٧٨ - إذا وثقت شاهدَ التبيينِ
فابدأ بفصد كلِّ فلغموني
- ١١٧٩ - في الرأسِ من خارجٍ وداخلٍ
وما يكونُ منه في المفاصلِ
- ١١٨٠ - وورمٍ في أسفل الأذنين
وورمِ الرَّمَدِ في العينينِ
- ١١٨١ - وورم اللسانِ واللثاتِ
وَدُبَّحٍ وورم اللِّهاتِ
- ١١٨٢ - وفي النغانغ وفي اللوزاتِ
وفي الخوانيق وفي النزلاتِ
- ١١٨٣ - وذات جنبٍ وبذات الرئةِ
وورمٍ في الثدي والأُريئةِ
- ١١٨٤ - وورمٍ في الكبدِ أو في المعده
وورمِ الأمعاء أو في المقعدةِ
- ١١٨٥ - وفي الطحال وفي الأنثيينِ
وفي مثانةٍ وكليتينِ
- ١١٨٦ - وورمِ الرَّجَمِ أو في السُرَّةِ
والماشِراء من ضروب الحُمرةِ

ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت:

- ١١٨٧ - وفي قروح الرأس والعينينِ
وسَغْفَةٍ والقَرْحِ في الأذنينِ
- ١١٨٨ - وفي التي تسعى وقرح الرئةِ
وفي قروح الفم والجُدَرِيَّةِ
- ١١٨٩ - وفي المِعا إن صح فيها العِلْمُ
وفي التي يَنْبُتُ فيها اللحم
- ١١٩٠ - كذاك والبَثْرُ حيث كانا
والجَرَبُ الرَطْبُ إذا استبانَا
- ١١٩١ - مثلُ بثورِ الفم والعينينِ
وكالذي يَنْبُتُ في الجنبينِ

ثالثاً: الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم:

- ١١٩٢ - وفي امتلاء العرق والرُعافِ
وفي البواسير من الأنافِ
- ١١٩٣ - والدم إن سال من الأسنانِ
كذاك أو سال من الآذانِ
- ١١٩٤ - وفي البواسير اللواتي في الفم
وفي التي تخرُجُ عند الرَّجَمِ

١١٩٥ - وفي البواسير التي في المقعدة والنزف في الطمث وإبراز مدّه

رابعاً: الفصد في علل متفرقة :

١١٩٦ - وفي الصداع والدوار والبحر ووجع السن وشعر ينتثر

١١٩٧ - والفسخ في العضو والاحتلام ووجع المِفصل والزكام

١١٩٨ - والصرع والسبل أو في الطرفة وتوتة أو في ذهاب الشهوة

١١٩٩ - وشرج منقطع في المقعدة وفي النسا ووجع في المَعِدَة

١٢٠٠ - ووجع ناخسة في الكبد وما اعتري في كبد من سُدد

علاج العلل الدموية

١٢٠١ - وانح بطب هذه الأدواء لطب سُوئُوحَسَ في السدواء

١٢٠٢ - أسهل من الصفراء بعد الفصد ومل من الغذاء نحو البرد

١٢٠٣ - واجتنب المُسَخِّن من غذاء وما به يزيد في الدماء

١٢٠٤ - ومل بما تغذوه نحو القابض بكل مُز وبكل حامض

١٢٠٥ - واستعمل الدليل في ذا الألم بالبواب في غلبة من الدم

١٢٠٦ - ومل إلى التبريد والتجفيف فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

١٢٠٧ - والمرض الكائن من صفراء مثل قروح زلق الأمعاء

١٢٠٨ - والهذيان واختناق الرّجَم والغب والنسا وإسهال الدم

١٢٠٩ - وعلة السعال والصداع وورم في الجسم يبدو ساع

١٢١٠ - وشدة الوجع في الأذنين وكثرة الجرب في الجفنين

- ١٢١١ - وفي المفاصل قروح وورم ووجع فيها شديداً في الألم
 ١٢١٢ - وكشفاق إصبع وداحس ونحو آثار تُرى كعديس
 ١٢١٣ - وصفرة فيمن علت أسنانه ووجع يشتد في المثانة
 ١٢١٤ - والغشي والنزف أو الناصور أو اصفرار الجلد والبثور
 ١٢١٥ - ومثل آثار دقاق سود وسدد تكون في الكبد
 ١٢١٦ - وورم الرحم أو كالشؤضة وسحج أو كذهاب الشهوة
 ١٢١٧ - وكالدوار وشقاق الشفة ووجع اللهاة أو كالهنيضة
 ١٢١٨ - والقزح إن يسع كالدبيلة وكجساء بان في المقعدة
 ١٢١٩ - وحكة أو حضة أو نملة وخمرة أو كقروح الرئة

علاج العلل الصفراوية :

- ١٢٢٠ - ومثل بهذه في الطب إلى معالجة حُمى الغب
 ١٢٢١ - وأخرج الصفراء دون القصد واقصد من التبريد نحو القصد
 ١٢٢٢ - في العلل المذكورة الدمية وخص بالترطيب ذي المريّة
 ١٢٢٣ - فإنها تشركها في الحر وكل ما يلقي الفتى من ضر
 ١٢٢٤ - واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

- ١٢٢٥ - وكل سقم كائن من بلغم كما تراه زهلاً من ورم
 ١٢٢٦ - وفالج وعلة استرخاء وكصداع البرد والإغماء
 ١٢٢٧ - والجرب الغليظ والزحير وورم العنق هو الخنزير
 ١١٢٨ - وكحزاز الرأس والنسيان والوجع البارد في الآذان

- ١٢٢٩ - وَبَرَصٍ وَنَمَشٍ وَسَكْتَةٍ وَكَسَعَالٍ لَيْنٍ وَلَقْوَةٍ
 ١٢٣٠ - وَدَاءٍ فِيلٍ وَانْقِطَاعِ شَهْوَةٍ وَالْقَمَلِ وَالْغَلْظِ فِي الْمَقْعَدَةِ
 ١٢٣١ - وَمَاءِ عَيْنٍ وَانْتِشَارِ عَيْنٍ وَالنَّتَنِ إِذْ يَخْذُثُ فِي الْإِبْطَيْنِ
 ١٢٣٢ - وَكَالَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنْ آفَاتٍ كَزَلَقِ الْأَمْعَاءِ وَالْحَيَاتِ
 ١٢٣٣ - وَالْعُسْرِ إِذْ يَخْذُثُ فِي الْوَلَادَةِ وَالْاِحْتِبَاسِ مِنْهُ فِي الْمَشِيمَةِ
 ١٢٣٤ - وَوَجَعِ الْكُلَى وَخُمَى الْوَرْدِ وَالْبَرْدِ فِي الطِّحَالِ أَوْ فِي الْكَبِدِ
 ١٢٣٥ - وَكَنْتَوٍ كَائِنٍ فِي السُّرَّةِ وَمَرَضٍ مِنْ اخْتِلَافِ مِرَّةٍ
 ١٢٣٦ - وَوَجَعِ الْمَفْصِلِ أَوْ سَوَادِهِ وَخُضْرَةٍ تَعْلُوهُ وَاكْمَدَادِهِ
 ١٢٣٧ - وَمَرَضِ الْحَبْنِ كَالزَّقِيِّ مِنْهُ أَوْ اللَّحْمِيِّ أَوْ الطَّبْلِيِّ

علاج الأمراض البلغمية:

- ١٢٣٨ - وَمِلْ بِذَا الضَرْبِ إِلَى عِلَاجِ الْبَارِدِ الرَّطْبِ مِنَ الْمِزَاجِ
 ١٢٣٩ - وَاسْتَعْمِلِ الدَّلِيلَ فِي مَعْرِفَتِهِ عِلَائِمَ الْبَلْغَمِ فِي غَلَبَتِهِ
 ١٢٤٠ - وَافْرِغْ بِمَا ذَكَرْتُ فِي الدَّوَاءِ تَسْتَفْرِغِ الْبَلْغَمَ فِي ذَا الدَّاءِ
 ١٢٤١ - وَبَعْدَ ذَا أَذْخِلْ عَلَى ذَا الْبَدَنِ مَا يُسَخِّنُ الْجِسْمَ فِي الْمُسَخَّنِ
 ١٢٤٢ - وَمِلْ مَعَ التَّسْخِينِ لِلتَّجْفِيفِ وَيَالْغِذَاءِ الْمُسَخِّنِ اللَّطِيفِ
 ١٢٤٣ - هَذَا وَيَالْجَمَلَةَ فَلْتَعَالِجْ بِمُسَخِّنٍ مِنْ دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ
 ١٢٤٤ - وَنَحْوِ مَا تَصْنَعُهُ فِي الْفَالِجِ مِنْ حَبِّ مَنْتَنِ وَمِنْ بَخَاتِجِ

الأمراض السوداوية

- ١٢٤٥ - وَكُلِّ مَا فِي بَدَنِ مِنْ دَاءٍ مُسْتَحْدِثٍ مِنْ مِرَّةٍ سَوْدَاءٍ
 ١٢٤٦ - فَكَالْثَاكِيلِ وَخُمَى الرَّبْعِ وَكَالْبَوَاسِيرِ وَدَاءِ الصَّرْعِ

- ١٢٤٧ - وكالذي في الأنف من بسبايج ومن ثالكيل وكالتشئج
 ١٢٤٨ - ومَعْصٍ وسرطانٍ وبَهَقٍ وكَلَفٍ وكالصُدَاعِ والأَرَقِ
 ١٢٤٩ - والورمِ الصَّلْبِ وكالجُذَامِ وكالذي يَفْسُدُ من طعام
 ١٢٥٠ - في الجوف، واليابس من سُعالٍ والريحِ والجُسَاءِ في الطِّحَالِ
 ١٢٥١ - وداءِ مانخوليا في الرأسِ وما دهنى البول من احتباسٍ
 ١٢٥٢ - وداءِ قولنجٍ وداءِ ثعلبٍ ومرضى من عض كلبٍ كَلِبٍ
 ١٢٥٣ - والقوباءِ واللبنِ المعقودِ في الجوفِ والباردِ من كَبُودِ
 ١٢٥٤ - ومرضى من شهوةٍ كلبيةٍ وكالشقاقِ كان في المقعدةِ
 ١٢٥٥ - وكحصي الكلى والمثانةِ ونَفَخٍ يؤلمُ فوق العانةِ
 ١٢٥٦ - والنَّفَخِ في البطنِ وفي الجنينِ والنَّفَخِ في الرأسِ وفي الأذنينِ
 ١٢٥٧ - وشَتَرٍ يحدث في الجفنينِ ونَقَرَسٍ يكونُ في الرجلينِ

علاج الأمراض السوداوية:

- ١٢٥٨ - ومِلْ بذا النوع من الأدوية للطب في الجُذَامِ من دواء
 ١٢٥٩ - واستعملِ الدَّلِيلَ في ذا الداءِ بالبَابِ في غَلَبَةِ السَّوداءِ
 ١٢٦٠ - أفرغِ بافتيمونَ أو بسبايجِ وبالذي ذَكَرْتُ فلتعالجِ
 ١٢٦١ - واستعملِ التسخينِ والترطيبا تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث من العمل

وهو العمل باليد

وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

- ١٢٦٢ - وإذ فرغتُ من نظامِ أفيدِ فآن أن أبدأ بأعمال اليد

- ١٢٦٣ - فواحدٌ يُعمل في العروقِ ففي جليلها وفي الدقيق
 ١٢٦٤ - وثانياً نعمله في اللحم وثالثاً نعمله في العظم

القسم الأول - العمل في العروق

أجناس العروق ومنافعها في الفصد:

- ١٢٦٥ - جنس العروق منه ما تُفجّرُ ومنه ما نُسلّهُ ونبتّر
 ١٢٦٦ - فنقصِدُ الأكحلَ في كلِّ ألم
 ١٢٦٧ - ونقصِدُ القيْفالَ في إلطافِ
 ١٢٦٨ - والباسليقَ في علاج الصدر
 ١٢٦٩ - والماذيانَ في رديء الحال
 ١٢٧٠ - والحبلَ في الذراع إن عدنا
 ١٢٧١ - ونقصِدُ العروقَ في الأصداغ
 ١٢٧٢ - والعِرْقَ خلفَ الأذن للشقيقة
 ١٢٧٣ - ونقصِدُ العرقين في الماقين
 ١٢٧٤ - والعرقَ في اليافوخِ من قُروحهِ
 ١٢٧٥ - ونقصِدُ الوداجَ في الآلام
 ١٢٧٦ - وفي علاج العينِ عِرْقَ الجبهةِ
 ١٢٧٧ - والعرقَ في الرأس الذي في المؤخرِ
 ١٢٧٨ - والعِرْقَ قد نقصِدُ في الأرنبةِ
 ١٢٧٩ - والعرقَ من تحت اللسان نُقصِده
 ١٢٨٠ - ونقصِدُ العرقَ الذي في الركبةِ
- ومنه ما نُسلّهُ ونبتّر
 في الرأس والصدر كأمثال الورم
 من شدة الصُداع والرُعاف
 وما اعترى في رئةٍ من ضُرٍ
 من عللِ الكبد والطحال
 الباسليقَ جِزْمَه فصدنا
 لدائمٍ من وجع الدماغ
 وقرحةً في هامةٍ عتيقة
 للمرض الكائن في العينين
 وورمٍ يحدث في سَطوحهِ
 نخضهُ من الجُذام
 وفي صُداعٍ دائمٍ وسَفْغَةٍ
 من الصُداعِ دائماً والسَّدرِ
 لما نرى من بَشَرٍ في الوجنةِ
 في ورمٍ أو دُبْحٍ فنقصِده
 لمرضِ الأحشاء تحت السرةِ

- ١٢٨١ - ونفصدُ الصافنَ في الساقين لِمَا نرى من مَرَضِ الفَخْذَيْنِ
١٢٨٢ - ونفصدُ النَّسا على أمراضِه والعِرْقَ في القدمِ في أعراضِه

العمل في الشرايين:

- ١٢٨٣ - ونبتُرُ الشريانَ في الصُّدَاعِ وما نرى في العينِ من أوجاعِ
١٢٨٤ - إذا خشينا من نزولِ الماءِ في العينِ من شدةِ هذا الداءِ
١٢٨٥ - وورمٌ حدوثُه من فَتْحِهِ ولا يسيلُ دُمُه من سَطْحِهِ
١٢٨٦ - شَقٌّ له وابثره أو فسَلْهُ وافصِده إن شئت أو اقطعْ كُلَّهُ
١٢٨٧ - وامنعه بالربطِ أو المِكْوَاءِ عن نَزْفٍ ما يجري من الدِّمَاءِ
١٢٨٨ - ودأوه تَذْوِيَةَ الجِرَاحَةِ حتى ترى صاحِبَه في راحةِ

القسم الثاني، من العمل باليد، العمل في اللحم

أولاً: في الشَرْطِ:

- ١٢٨٩ - وعملُ اللحمِ فمِنه الشَرْطُ والقطعُ والكيُّ ومنه البَطُّ
١٢٩٠ - والشَرْطُ مِنه عملٌ يُجري دَمَهُ ومنه ما تمضُه بمحجمه
١٢٩١ - يجري به الدَّمُ من السطوحِ في الجسمِ ذي البثورِ والقروحِ
١٢٩٢ - وربما نحجُمُ دونَ الشرطِ فيما نُريدُ نَقْلَهُ من خِلْطِ
١٢٩٣ - وتارةً فارغةً نُلصِقُها ومرةً بقطنةٍ نَحْرِقُها
١٢٩٤ - لكي نَقْشَ الرِّيحَ من مكانِ ونُصلِحَ الأعضاء بالإِسْخَانِ

ثانياً: العمل بالقطع في اللحم:

- ١٢٩٥ - وكلُّ ما يُقطعُ كالمسامِرِ وكالثَّالِيلِ وكالشتائرِ

- ١٢٩٦ - وكلُّ ما يَغْفَنُ من أطرافٍ ومثلُ بسبايجةِ الأنافِ
 ١٢٩٧ - وإصْبَعُ تَزِيدُ أو تَلْتَصِقُ وَجَفَنُ عَيْنٍ حينَ لا يَفْتَرِقُ
 ١٢٩٨ - وعَنْبِيَّةٌ إذا ما بَرَزَتْ وَقُلْفَةُ الإحليلِ مَهما انْغَلَقَتْ
 ١٢٩٩ - ولَحْمُ قَرْحَةٍ إذا ما خَبَثَتْ وَقَرْحَةُ الرَضُ إذا ما عَفِنَتْ
 ١٣٠٠ - ونَقِطْعُ الزائِدِ في اللسانِ وللذي يَقَعُ في الآذانِ
 ١٣٠١ - ونَقِطْعُ اللَّحْمِ على الزَّجَاجِ والنَّبيلِ والنَّصُولِ في الإخْراجِ
 ١٣٠٢ - ونَقِطْعُ الأَثداءِ في الرِّجالِ وما نَرى في السَّاقِ من دَوَالٍ
 ١٣٠٣ - وكلُّ ما كانَ من البِواسِرِ وما يُغْفَنُ من النِّواصِرِ
 ١٣٠٤ - وما قد اسودَّ من الشَّحُومِ وما تَعَفَّنَ من لَحُومِ
 ١٣٠٥ - وكلُّ ما طالَ من اللِّهْءِ وكلُّ ما زادَ على اللِّثاتِ
 ١٣٠٦ - ونَقِطْعُ اللَّحْمِ لِعَرَقٍ مَدَنِيٍّ وكلُّ ما انْسَدَّ لَنَا من إِذْنِ
 ١٣٠٧ - وكلُّ ما قد زادَ فوقَ النِّظَرِ وأن نَرى ظَفِيرَةً في الظَّفَرِ
 ١٣٠٨ - وتَوَثَّةٌ وشَثْرَةٌ وظُفْرَةٌ وَذَكَرَ الخُنْثَى وَفَتْقُ السُّرَّةِ
 ١٣٠٩ - وما قد اسودَّ لَنَا من قُلْفَةٍ وكلُّ ما انْسَدَّ من المَقْعَدَةِ
 ١٣١٠ - وكلُّ ما نَقَطَعُهُ لِنَنْفَعَا ومثْلُهُ من خَارِجٍ قد وَقَعَا
 ١٣١١ - فبالخِياطَةِ عِلاجُ ما انْفَرَى ويانْدِمَالُ كُلِّ عَضْوٍ انْبَرَى

ثالثاً، العمل بالكَيِّ في اللحم:

- ١٣١٢ - وكلُّ ما تَكْوِيهِ في الأبدانِ فهو لِقْطَعِ الدَّمِ من شَرِيانِ
 ١٢١٣ - ومن عروقٍ بُتِرَتْ كِبَارِ أَعْيَا الطَّبِيبِ دَمُهُنَّ الجارِي
 ١٣١٤ - وفي جِسْمٍ رَطْبَةٍ تَجْفِيفَا وفي لَحُومٍ رَخْوَةٍ تَكْثِيفَا

١٣١٥ - وكي تُسخن جُسوماً بَرَدَت وتمنع البَلَّاتِ مهما اطردت

رابعاً البط، من عمل اليد في اللحم:

١٣١٦ - وكل ما نعمله من بط فهو لما نُخرجه من خلط

١٣١٧ - كميّة نُخرجها من ورم وعَقْنٍ محتقِنٍ من الدم

١٣١٨ - والماء في العينين أو في بَرَدَةِ والماء في الرأس ومثل عُقْدَةٍ

١٣١٩ - وكالحصى نخرجها والسَّلْعَةِ ومثل شَريان وقطع غُدّة

١٣٢٠ - وَحَبْنٍ وَقِيلَةٍ مائية وقيلة كمثله لحميّة

القسم الثالث، من العمل باليد، العمل في العظم

أولاً: في الجبر:

١٣٢١ - وكل ما نُحدثه من صُنع في العظم مثل الكسر أو كالخلع

١٣٢٢ - وكل ما نَطْبُهُ من كسر فإنما علاجه بالجبر

١٣٢٣ - ردُّ الشظايا فيه حتى تنطبع ونشر ما ينخسها فتنتجع

١٣٢٤ - وشدّها بصنعة حَكْمِيَّة لا ضاغِطٍ فيها ولا مَرخِيَّة

١٣٢٥ - عصائبٌ يدا بها من الوَسْطِ ثم يُزاد الشدُّ حتى ترتبط

١٣٢٦ - من فوقها رفائدٌ ملفوفة من فوقها جبائرٌ مصفوفة

١٣٢٧ - ولطْفَنُ غذاءه في الأول وكثْفَنُهُ آخراً كي يمتلي

١٣٢٨ - واحذر عليه أولاً من ورم سخِنٍ لما يَنْصَبُ فيه من دم

١٣٢٩ - ااردعه ما استطعت حتى تمنعه بكل باردٍ لكيما تدفعه

١٣٣٠ - وامنعه من تحرُّكِ أو يبرا ألزمه في طول السكونِ الصِّبرا

١٣٣١ - إن حرَّك الذي يقلُّ صبرُهُ عَظْماً كَسيراً لم يَتَمَّ جَبْرُهُ

ثانياً علاج الخلع في العظم:

١٣٣٢ - والخلعُ طَبُّهُ بما تَمُدُّهُ حتى إلى موضعه نَرُدُّهُ

١٣٣٣ - وبعد ما نردّه نشدّه نتركُ ذاكَ زمناً نحدّه

١٣٣٤ - نُلْزِمُهُ من الدوائِ قابِضاً نُطعمه من الطعامِ حامِضاً

١٣٣٥ - حتى نراه سالماً من ورمٍ ولا نخافُ الاجتماعَ من دمٍ

١٣٣٦ - أقلُّ ما يبريه فيه شهرٍ وربما يَتَمُّ ذاكَ عَشْرَ

١٣٣٧ - وقد فرغت من جميع العملِ والآنِ اقطع بقول مُكَمَّل

الأرجوزة المنسوبة

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا

في تدبير الصُّحَّة في الفصول الأربعة

١ - يقولُ راجي ربِّ ابنُ سينا ولم يزلُ بالله مُستعينا

٢ - يا سائلي عن صحة الأجسادِ إسمِغْ صحیحَ الطبِّ بالإسنادِ

٣ - إن استقصات الوجودِ أربعةٌ أودعَ فيها اللهُ سرّاً أبدعهُ

٤ - عناصرٌ محكمةٌ الفنونِ مخلوقةٌ من كافها والنونِ

٥ - سبحانه أبدعها بحكمته طبيعَةً قائمةٌ بقدرته

٦ - أسكنَ فيها حكمةَ التدبيرِ كانت بكونِ الفلكِ المُنيرِ

٧ - حارٌّ ورطبٌ يابسٌ وباردٌ همُّ البسيطاتُ وليس زائدُ

- ٨ - وبعضُها مركَّبٌ من بعض
 ٩ - مما علا في العالم العلوي
 ١٠ - النارُ والماءُ والترابُ والهوا
 ١١ - امتزجت مختلفاتُ الجنس
 ١٢ - منها تتمُّ سائرُ الأجساد
 ١٣ - من صامتٍ بين الوري وناطقٍ
 ١٤ - من معدنٍ أو من نباتٍ في الوري
 ١٥ - تلك هي الأركانُ في الحياة
 ١٦ - والداءُ منها ضِدُّه دواءُ
 ١٧ - فالحارُّ بالبارد يستقيمُ
 ١٨ - وداءُ باليابسِ رطبُ العِللِ
 ١٩ - وأصلُّه المشروبُ والمأكولُ
 ٢٠ - والسنُّ فاعلمه دليلٌ ثاني
 ٢١ - والرابعُ الفصلُ، دليلٌ واضحُ
 ٢٢ - ما الشيخُ في مزاجه كالطفلٍ
 ٢٣ - والرومُ لا تُشبهها أرضُ اليمنِ
 ٢٤ - ولا ربيعُ الوقتِ كالخريفِ
 ٢٥ - ثم الفصولُ أربع في العامِ
- قام بها ما في السماء والأرضِ
 أو كائنٌ في العالم السفلي
 ينبتُ منها الداءُ أَيْضافُ والدوا
 في كل جنِّي وكُل أنسي
 على صلاحٍ كان أو فساد
 وكل ما يُخلق من خلّاق
 والحيوانُ ما خفي وما يُرى
 وكل داءٍ فهو منها يأتي
 حُكم حكيمٍ ما لنا سِواهُ
 والباردُ الحارُّ له مقيم
 ويابساً بالرطب عند العمل
 لكل داءٍ منهما دليل
 والثالثُ الإقليم والبلدان
 في صنعة الطب وعدل ناصح
 كلا ولا الصبيُّ مثلُ الكهل
 ولا لبغدادَ مِزاجٌ كعدنَ
 ولا الشتا في الطبع كالصيف
 دائرةٌ فيه على الدوامِ

تدبير فصل الربيع :

- ٢٦ - منها الربيعُ وهو ميزانُ العملِ
 إذا رأيت الشمسَ في برج الحَمَلِ

- ٢٧ - حَارٌّ وَرَطْبٌ أَعْدَلُ الزَّمَانِ فِيهِ يَهْبِجُ الدَّمُ فِي الْإِنْسَانِ
 ٢٨ - أَوَّلُ نَزُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ الحَمَلِ اشْرَبِ الْمَاءَ فَاتَرَأَ عَلَى الْعَجَلِ
 ٢٩ - وَإِنْ تَضَعُ فِيهِ شَرَابَ الْوَرْدِ تَأْمَنُ مِنَ الحُمَى وَنَفْضِ الْبَرْدِ
 ٣٠ - فَاغْصُذْ وَإِلَّا اخْجِمِ عَلَى قَدْرِ الْقُوَى وَاعِزَّمْ إِذَا شَتَّتَ عَلَى شَرَبِ الدَّوَا
 ٣١ - وَاشْرَبْ عَلَى الرِّيقِ مِنَ الْمَاءِ الْفَاتِرِ شَيْئاً يَسِيرَ دَائِماً مِنْ بَاكِرِ
 ٣٢ - وَلَا زَمَ الحَمَامَ فِيهِ وَاسْتَمِعْ وَاحْلِقْ جَمِيعَ الرُّأْسِ فِيهِ تَنْتَفِعْ
 ٣٣ - وَقُلْ فِيهِ مِنْ جَمَاعِ النِّسْوَةِ وَاسْتَعْمِلِ الدَّهْنَ وَشُرْبَ الْقَهْوَةِ
 ٣٤ - وَاجْتَنِبِ الخَمْرَ الْعَتِيقَ إِنَّهُ يُولَدُ الصَّفْرَا وَذَاكَ فُئُهُ
 ٣٥ - إِيَّاكَ أَنْ تَكْثُرَ أَكْلُ الحَلْوَى فَالِدَمُ سُلْطَانُ عَظِيمِ الْبَلْوَى
 ٣٦ - وَكُلْ حَارٍ رَطْبٍ تَجَنَّبَهُ وَالْبَارِدَ الْيَابِسَ حَقّاً فَاقْرِبَهُ
 ٣٧ - وَاسْتَلْطَفِ الْغِذَاءَ فِيهِ بُكْرَهُ فَالْجَوْعُ فِي هَذَا الزَّمَانِ يُكْرَهُ
 ٣٨ - وَأَكْثَرُ لَشْمِ الْوَرْدِ فِيهِ وَاغْتَنِمِ لِكُلِّ رِيحٍ طَيِّبٍ فِيهِ اشْتَمِمِ
 ٣٩ - وَالشُّورُ أَقْوَى فِيهِ مِنْ قُوَاهِ وَآخِرُ الْجُوزَاءِ مِنْتَاهَا

تدبير فصل الصيف:

- ٤٠ - وَبَعْدَهَا يَأْتِيكَ فَصْلُ الصَّيْفِ الْيَابِسُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَنِيفُ
 ٤١ - فَتَنْزِلُ السَّرْطَانُ شَمْسٌ أَوْجَهَا وَالْأَسَدُ الضَّارِي حَقِيقاً بُزْجُهَا
 ٤٢ - يُهْبِجُ الصَّفْرَا بِلَا مُحَالَةٍ وَيُضْعَفُ الشَّهْوَةُ بِاسْتِحَالَةٍ
 ٤٣ - يَقْمَعُهَا شَرْتُكَ بِزَرِّ الرِّجْلَةِ مَعَ النِّقْوَعِ وَالْبَزُورِ جُمْلَةٍ
 ٤٤ - وَوَجْهَكَ اغْسِلْهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَاجْعَلْ غِذَاكَ مَائِلاً لِلْبَرْدِ
 ٤٥ - وَاخْتَرِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْحَوَامِضِ وَكُلْ شَيْءً بَارِداً وَقَابِضاً

- ٤٦ - كالحبِّ زُمانَ وماءِ الحِضْرَمِ والتمرِ هندی النافعِ المكرم
 ٤٧ - والخلِ والليمونِ والتفاحِ والزيرباجِ مَغْدِنِ الصلاح
 ٤٨ - كذا السعوطِ مع عشاءِ باكرِ دهنِ البنفسجِ الطريِ الفاتر
 ٤٩ - وبعدما تأكلِ فاشربِ جُزْعَةَ من باردِ الماءِ تنالَ نفعه
 ٥٠ - ورشْ في المجلسِ ماءَ البحرِ وامزجه في الرشِ بخلُ خمر
 ٥١ - وشمِّ فيه صندلاً محكوكا أيضاً وكافوراً يَكُنْ مفروكا
 ٥٢ - ولا تكاثر فيه للحمامِ بل برِّدِ الجسمَ بالاستحمام
 ٥٣ - إياك أن تسهرَ فوق قُدرتكِ ولا تفوتَه بسوءِ فِكْرَتكِ
 ٥٤ - ودعِ عناءَ الكدِّ فيه والتعبِ والانزعاجِ فيه أيضاً والنَّصَبِ
 ٥٥ - واحفظْ لما أوصيك فيه وافعله حتى ترى الشمسَ ببرجِ السنبلة

تدبير فصل الخريف:

- ٥٦ - وإن تحلَّ الشمسُ في الميزانِ يبدو الخريفُ ظاهرَ العَيانِ
 ٥٧ - يُحرِّكُ السودا لفرطِ يُنبِسه ويردِّه من عكسه لنفسه
 ٥٨ - يشرب فيه المسهل القويا من لم يكن عن شربه غنياً
 ٥٩ - فاشربه في عامك فرد دفعه ولا تكن منك إليه رجعة
 ٦٠ - وكُلْ ما عُفِّن عند الريفِ من الملوحات مع الحرِّيف
 ٦١ - فاتركه لا تأكله بالجملة فإنه أصلٌ لكلِّ علِّه
 ٦٢ - وكلُّ شيءٍ بات في الملح ردي من لبنٍ أو سمكٍ مُقدِّد
 ٦٣ - وخفف الحمَّامَ والجَماعا إنهما يُهيجا الأوجاعا
 ٦٤ - واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي تندم على التفريط يا ذا الحول

- ٦٥ - وإن دخلت فاذهن قبل العرق ونطّل الجسم وإياك القلق
 ٦٦ - واستعمل اللحم السمين والسمك فما على جسمك فيهم من ذرك
 ٦٧ - وكل من الأسماك ما تفلّسا ولا تذق منه الذي تملّسا
 ٦٨ - وإن أكلته بحسب الشهوة فاحذر عليه أن تذوق القهوة
 ٦٩ - بل غسل النحل مع الجلاب فعسل النحل يُزيل ضره
 ٧٠ - والزبد واليبراق كل والإلية فليس في اكلهم أذية
 ٧١ - واعلم بأن سائر الأدهان نافعة في مثل ذا الزمان
 ٧٢ - واخضر البطيخ كله والعنب ولا تكثر فيه من أكل الرطب
 ٧٣ - واجتنب الأصفر فهو علة لكل جسم كان فيه العلة
 ٧٤ - ومضك الليمون من بعد الرطب يُطفي لهيب حرّضه مع الكرب
 ٧٥ - والمشمش أمعن فيه إن أكلته وازدده ينفعك متى أكلته
 ٧٦ - والعقرب إن حلت به وتنزله كذلك القوس تمام التكملة

تدبير فصل الشتاء :

- ٧٨ - وإن تحلّ الشمس في الجدي أتى البارد الرطب المسمى بالشتا
 ٧٩ - لكنه فصل شديد الرّخم وضره يوجب تجميد الدم
 ٨٠ - يهيج فيه البلغم الثقيل فيه النكاح ضره قليل
 ٨١ - والماعز احذره ولحم البقر واللفت والفجل الردي والجزر
 ٨٢ - واللبن الحامض والخل دعه والخس والليمون فاتركه معه
 ٨٣ - وكل رطب بارد تجنّبه ولا تهون فيه واحذر تقرّبه

- ٨٤ - واختر من الأطعمة السوادج كالأرز والمصلوق والطباهج
 ٨٥ - واستعمل الخلوى وشرب الخمر ممزوجة واللحم فوق الجمر
 ٨٦ - وأكثر من الكنّ وقيل الحركة واستعمل الفاترا تلقى البركه
 ٨٧ - ونم وطياً واسبل الغطاء تأمن على أعضائك الهواء
 ٨٨ - واحذر نكاح حامل أو مريض ولا عجوز ليس فيها منفعة
 ٩٠ - وكل من جاوزت الخمسينا فالموت منها قد غدا مبنيا
 ٩١ - لكن بنت العشر والثمانية ترد أعضاء الشباب الفانية
 ٩٢ - خدودها تغني عن التفاح وثغرها يغني عن الأقاح
 ٩٣ - كذا لماها سكر مع عنبر وتحت إنطينها كمسك أذقر
 ٩٤ - والدلو والحوث تمام التكملة فابدأ بأفعالك مثل الأوله

القول في طبائع الأزمنة:

- ٩٥ - وبعدها أنظر ترى الزمانا معتدلاً أيضاً كما قد كانا
 ٩٦ - فاسمع لما أوصيك فهو حكمة فوائد مجموعة في كلمة
 ٩٧ - إياك أن تسرف في النكاح فإن فيه قلة الصلاح
 ٩٨ - وإن دعتك شهوة الجماع قليل أن تميل للأفاعي
 ٩٩ - ولا تجامع يوم تُفصد تندم فليل من يفعلها ويسلم
 ١٠٠ - واحذر على الجسم من الذماء فإن فيه صحة القواء
 ١٠١ - واحذر في يوم شديد الحر فإنه مجلبة للضر
 ١٠٢ - ولا ترى شرب دواء فيه بل الغدا من باكر يكفيه
 ١٠٣ - كل من طعام اللبن المبكر والرز والسمن الكثير السكر

- ١٠٤ - والروس والتطماج والتبالة لا ضُرَّ في هذا ولا إِبالة
 ١٠٥ - وكلما اشتقت إلى الطعام فإنه أنفع للأجسام
 ١٠٦ - ومكُن الأكل إذا اشتقت وكُلْ فهكذا قال الحكيمُ يا رجل
 ١٠٧ - وقم عن المأكولِ قبل الشبع واسمع لقولي يا أخي فتنفع
 ١٠٨ - فالنفسُ ما تهواه بالتقدير قليله يُغني عن الكثير
 ١٠٩ - واجعل معاك قسمةً مقسومةً على ثلاثِ كلِّها منظومة
 ١١٠ - الثلثُ للأكلِ وثلثُ الماءِ والثلثُ الأخيرُ للهواءِ
 ١١١ - واعطِ لكلِّ ثلثاً نصيبه تُكفي بها الأسقام والمصيبة

فوائد بعض الأغذية والأدوية

- ١١٢ - وكلُّ ما كان من الحوامض من مسهلٍ أو مالحٍ أو قابضٍ
 ١١٣ - يَنفَعُ للصِّفْرَ بلا خلافٍ وما عدا هذا فبالخلاف
 ١١٤ - ومن يجد برأسه صداعاً وضرباناً زائداً لذاعاً
 ١١٥ - فالتَّخُّ لهُ الجبهةُ بالحيِّ عَلمٌ والصَّنْدِلُ المحكوكُ يذهبُ الألمُ
 ١١٦ - ثم اسقِهِ الإِجاصَ والقراصيا إن كنت من حق له مداويا
 ١١٧ - فإن يكن ذاك من الهواء لا بد من شيءٍ من الحِماء
 ١١٨ - بخره بالقُسطِ ودثِّرْ جسده ولا تبرِّده يزل ما يجده
 ١١٩ - ومن أتى يشكو الهوا بصدرة حسو الشعير أعطه بقدره
 ١٢٠ - واجعل غذاه حفنة من رُزٍّ مَضْلُوقَةٌ قد خُثِّرَتْ باللَّوزِ
 ١٢١ - وإن تجد في الحلقِ من ذاك أثرٍ إفصده ببراً ليس في ذاك ضررُ
 ١٢٢ - وأعطه مثقالاً من كثيره مع النشا واللَّوزِ والخَميرة

- ١٢٣ - ومن به سوء مزاج في الكبد
 ١٢٤ - إن لم يكن أو بالزبيب الأسود
 ١٢٥ - وصاحب الطحال لا تنساه
 ١٢٦ - ومن يكن بحقنة قد انكتم
 ١٢٧ - خذ مُسهل السفرجل الجليل
 ١٢٨ - واجعل مُلوحياً له مُزورة
 ١٢٩ - ومن يكن إسهاله قد أسرفا
 ١٣٠ - فليفتدي بشدة السُمّاق
 ١٣١ - وإن تجد مغصاً يكن في الجوف
 ١٣٢ - فأسقه الكمون ثم المصطكى
 ١٣٣ - ومن به عصر من الزحير
 ١٣٤ - فأعطه الخطمي وزرّ الورد
 ١٣٥ - والعود والصندل والسفرجل
 ١٣٦ - بزده بعد الغلي في قنينة
 ١٣٧ - وصاحب الحتمي ونفض البرد
 ١٣٨ - لاطفه بالمسهل والنقوع
 ١٣٩ - وأي شيء رُمت فاسأل لا تخف
 ١٤٠ - يُظهر أسراراً غدت مكنونة
 ١٤١ - واغلم بأن الطب أن ترى المرض
 ١٤٢ - وما الذي ينفع تلك العلة
 ١٤٣ - فهكذا علمني العليم
- أَلْعَقَةُ قِرْصِ الْوَرْدِ لَيْلًا وَاجْتَهِدْ
 مَعَ وَرَقِ الْوَرْدِ الطَّرِيقِ الْأَجُودِ
 فَالْخُلُّ وَالتَّيْنُ لَهُ شِفَاءُ
 وَخِفْتَ أَنْ يَهْوَى بِهَا إِلَى الْعَدَمِ
 فَالْنَفْعُ فِيهِ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ
 بَدَهْنٍ لَوْزٍ طَيِّبٍ مُخْتَرَةٌ
 وَخِفْتَ مِنْ إِسْهَالِهِ أَنْ يَتْلِفَا
 وَيَتْرُكُ الدَّهْنَ مَعَ الْأَمْرَاقِ
 وَخِفْتَ مِنْهُ وَهُوَ مَعْنَى الْخَوْفِ
 وَالشَّمْرَ الْأَخْضَرَ يَذْهَبُ مَا شَكَى
 دَاءَ عَظِيمٍ لَيْسَ بِالْيَسِيرِ
 وَدُهْنٍ وَرِدٍ أَوْ شَرَابِ الْوَرْدِ
 فِيهِ الشِّفَاءُ لِدَائِهِ مَعْجَلُ
 وَاسْقِيهِ يَلْقَى رَاحَةً مُبِينَةً
 خُذْ مَا أَقُولُ وَصِفْ لَهُ مِنْ بَعْدِي
 وَالْقِيَاءَ وَالرَّاحَةَ وَالْهُجُوعَ
 تَلْقَى حَكِيمًا عَالِمًا بِمَا يَصِفُ
 مُحْفُوظَةً فِي صَدْرِهِ مَصُونَةً
 وَالْبَيِّنَ الْحَادِثَ فِيهِ وَالْعَرَضَ
 مِنْ غَيْرِ إِكْثَارٍ وَغَيْرِ قِلَّةٍ
 وَقَالَ احْفَظْ مَا حَكَى الْحَكِيمُ

- ١٤٤ - من علم بُقراط وبطليموسَ
 وفضلِ دانيالَ وجالينوسَ
 ١٤٥ - والله يَهْدِي مَنْ بِهِ هَدَانَا
 وَيُعْطِيهِ مَنْ خَوْفُهُ أَمَانَا
 ١٤٦ - ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الْقَادِرِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الطَّاهِرِ
 ١٤٧ - ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالْأَهْلِ
 مَا غَرَدَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي أَثْلِ^(١)

(١) عدة أبيات لها سبعون وواحد فهو تمام الفرد ثم الصلاة دائمة الأيام ثم الصلاة والسلام للأبد على محمد وصحبه ذوي الرتبة وهذه زيادة الفقيري يرجو من المولى الكريم المغفرة وأربعون بعدها عشرون والحمد لله الكريم الصمد على النبي المصطفى التهامي من غير حصر لهما ولا عدد وتابعيهم دائماً بمئة محمد بن الحلبي البصري ثم النجاة من عذاب الآخرة

الفهارس

الموضوع	الصفحة
● المقدمة	٥.....
- ما هو الطب	٦.....
- متى بدأ ظهور الطب	٦.....
- الطب عند المصريين	٧.....
- الطب عند الأمم البائدة	٧.....
- الطب عند اليهود	٧.....
- الطب عند الصينيين	٧.....
- الطب عند اليونانيين والرومان	٨.....
- الطب عند الفرس	٨.....
- الطب عند العرب	٨.....
● الطب في الشعر العربي	
قافية الهمزة (ء)	١٣.....
قافية الباء (ب)	١٥.....
قافية الحاء (ح)	١٧.....
قافية الدال (د)	١٨.....
قافية الذال (ذ)	١٩.....
قافية الراء (ر)	١٩.....
قافية السين (س)	٢٢.....

- ٢٢..... قافية الضاد (ض)
- ٢٣..... قافية الطاء (ط)
- ٢٣..... قافية العين (ع)
- ٢٤..... قافية الكاف (ك)
- ٢٥..... قافية اللام (ل)
- ٢٧..... قافية الميم (م)
- ٣١..... قافية النون (ن)
- ٣٢..... قافية الهاء (هـ)
- ٣٣..... قافية الياء المقصورة (ى)
- ٣٣..... قافية الياء (ي)
- ٣٤..... ● الختام

● فوائد الأغذية في الشعر العربي

- ٣٧..... - البصل
- ٣٨..... - البطيخ
- ٣٩..... - البطيخ
- ٣٩..... - التفاح
- ٣٩..... - التفاح
- ٤٠..... - التمر
- ٤٠..... - التين
- ٤١..... - الحلفاء
- ٤١..... - الخبز
- ٤٢..... - الخل
- ٤٣..... - الرمان
- ٤٤..... - الرمان

- ٤٤..... - الرمان
- ٤٤..... - الزنجبيل
- ٤٦..... - السفرجل
- ٤٧..... - السمك
- ٤٧..... - السواك
- ٤٨..... - العدس
- ٤٩..... - الكراث
- ٤٩..... - الكرفس
- ٥٠..... - الكمون
- ٥٠..... - الكندر
- ٥١..... - اللبن
- ٥٣..... - الماء
- ٥٤..... - الملح
- ٥٥..... - الهريسة
- أرجوزة ابن سينا في الطب
- ٥٧..... - المقدمة العشرية
- ٥٨..... - ذكر حد الطب
- ٥٨..... - ذكر تقييم الطب
- ٥٩..... - ذكر الأمور الطبيعية
- أولاً في الأركان
- ٥٩..... ● الثاني في الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج
- ٦٠..... - ذكر أمزجة الأزمنة
- ٦٠..... - ذكر أقسام التامي
- ٦٠..... - ذكر أمزجة الأسنان

- ذكر الذكورة والأنوثة ٦١
- ذكر السُحُن ٦١
- ذكر الألوان وأولاً في البشرة ٦١
- ذكر ألوان الشعر ٦٢
- ذكر ألوان العين ٦٢
- الثالث من الأمور الطَّبيعية، وهو الأخلاط ٦٢
- الرابع من الأمور الطَّبيعية، وهو الأعضاء ٦٣
- الخامس من الأمور الطَّبيعية، وهو الأرواح ٦٤
- السادس من الأمور الطَّبيعية وهو القوى ٦٤
- أولاً: في القوى الطبيعية ٦٤
- ثانياً: ذكر القوى الحيوانية ٦٤
- ثالثاً: ذكر القوى النفسانية ٦٥
- السابع من الأمور الطَّبيعية، وهو الأفعال ٦٥
- ذكر الأمور الضرورية ٦٥
- أولاً: تأثير الشَّمس في الهواء ٦٥
- ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس ٦٥
- ثالثاً: تغَيَّر الهواء بحسب الجبال والبلاء ٦٦
- رابعاً: تغَيَّر الهواء بحسب البحار ٦٦
- خامساً: تغَيُّره بحسب الرِّياح ٦٦
- سادساً: تغَيُّره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه ٦٦
- سابعاً: تغَيُّره بحسب المساكن ٦٧
- ثامناً: تغَيُّر بحسب المسموم من ريحان وطيب ٦٧
- فعل الألوان في البصر ٦٧
- الثاني: من الأمور الضرورية، وهو المأكَل والمشرب ٦٧

- أحكام المشروب من ماء وغيره ٦٨
- الثالث: من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة ٦٨
- الرابع: من الأمور الستة الضرورية، وهو الحركة والسكون ٦٩
- الخامس: من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان ٦٩
- السادس: من الأمور الضرورية، وهو في الأحداث النفسانية ٧٠
- الأمور الخارجة عن الطبيعة ٧٠
- أولاً: في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء ٧٠
- ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية ٧١
- ثالثاً: ذكر انحلال الفرد ٧١
- الثاني: في الأمور الخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب ٧٢
- أسباب انصباب المادة ٧٢
- أسباب المرض الحار ٧٢
- أسباب الأمراض الباردة ٧٣
- أسباب الأمراض الباردة ٧٣
- أسباب أمراض الرطوبة ٧٣
- أسباب أمراض اليبوسة ٧٣
- أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية ٧٤
- أسباب انسداد المجاري ٧٤
- أسباب انفتاح المجاري ٧٥
- أسباب زيادة العدد ونقصانه ٧٥
- أسباب أمراض الخشونة واللامسة ٧٥
- أسباب الاتصال والانفصال ٧٥
- أسباب انحلال الفرد ٧٦
- الثالث من الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأعراض ٧٦

- ٧٦..... - الأعراض المأخوذة من حالات البدن
- ٧٧..... - الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن
- ٧٧..... ● ذكر الدلائل
- ٧٨..... - ذكر الدلائل العامة الحاضرة
- ٧٨..... أ - الاستدلال بأفعال الدماغ
- ٧٨..... ب - الاستدلال بأفعال القلب
- ٧٨..... ● أجناس النبض
- ٧٨..... أولاً: جنس مقدار الانبساط
- ٧٩..... الثاني: جنس زمان الحركة
- ٧٩..... الثالث: جنس زمان السكون
- ٧٩..... الرابع: جنس مقدار القوى
- ٧٩..... الخامس: جنس قوام جرم الشريان
- ٧٩..... السادس: جنس كيفية جرم الشريان
- ٨٠..... السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان
- ٨٠..... الثامن: جنس زمان الحركات والفترات
- ٨٠..... التاسع: جنس خاصة الكمية
- ٨٠..... العاشر: جنس عدد نبضات العرق
- ٨١..... ● ذكر نبض السنّ والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى
- ٨٢..... ● الاستدلال بالنفث
- ٧٣..... ● الاستدلال بأفعال الكبد
- ٨٣..... ● الاستدلال بالبول
- ٨٣..... - أجناس البول
- ٨٤..... - أولاً: في قوامه
- ٨٤..... - ذكر القوام

- ٨٤..... ذكر الرسوب -
- ٨٤..... ذكر مكان الرسوب -
- ٨٤..... ذكر قوام الرسوب -
- ٨٦..... ذكر ريح البول -
- ٨٦..... الاستدلال من البراز ●
- ٨٦..... أولاً: في الكمية
- ٨٧..... ثانياً: الاستدلال بالقوام
- ٨٨..... الاستدلال بالعرق ●
- ٨٨..... ذكر كيفية العرق -
- ٨٨..... ذكر الدلائل العامة المنذرة بالمرض أو الشفاء ●
- ٨٩..... ذكر الامتلاء ●
- ٨٩..... أولاً: الامتلاء بحسب القوة
- ٨٩..... ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجايف
- ٩٠..... ذكر علامات غلبة الدم ●
- ٩٠..... ذكر علامات غلبة الصفراء ●
- ٩١..... ذكر علامات غلبة السوداء ●
- ٩١..... ذكر علامات غلبة البلغم ●
- ٩٢..... ذكر العلامات المنذرة في المرض ●
- ٩٢..... ذكر العلم بأوقات المرض ●
- ٩٣..... ذكر العلم بطول المرض أو بقصره ●
- ٩٤..... ذكر معرفة البحران ●
- ٩٤..... ذكر ضروب التغيرات ●
- ٩٥..... ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران ●
- ٩٥..... ذكر العلامات المنذرة بالبحران ●

- ذكر أيام البحران ٩٦
- ذكر الدليل على ما يتقضي به البحران ٩٧
- ذكر العلامات المنذرة بالموت ٩٨
- أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال ٩٨
- ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن ٩٩
- ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البدن ١٠٠
- ذكر العلامات المبشرة بالسّلامة ١٠١
- ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة ١٠٢

كمل الجزء العلمي من الأرجوزة القسم الثاني في الأرجوزة الطبية وهو القسم العلمي

- تقسيم عمل حفظ الصحة ١٠٥
- وهو الأول من العمل بالدواء والغذاء
- تدبير الصحيح بقول مطلق في هوانه جملة وخاصة في صيفه ١٠٦
- تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في الصيف ١٠٧
- أوقات الأكل ١٠٧
- تدبير المأكول في الصيف ١٠٨
- تدبير المشروب ١٠٨
- تدبير المشروب ١٠٨
- تدبير النبيذ وشبهه ١٠٩
- تدبير النوم ١٠٩
- تدبير الحركة ١١٠
- تدبير باقي فصول العام ١١٠
- تدبير المسافرين وخاصة في البحر ١١١

- ١١١..... - تدبير المسافر في البر وخاصة في القر
- ١١٢..... - تدبير المسافر في الحر
- ١١٣..... ● تدبير الطفل
- ١١٣..... - أولاً: في بطن أمه
- ١١٣..... - ثانياً: تدبير المخاض
- ١١٤..... - ثالثاً: اختيار الظئر
- ١١٤..... - رابعاً: تدبير الطفل في حضانه
- ١١٥..... - تدبير الناقة
- ١١٦..... - تدبير الصحة في الشيوخ
- - تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو أو في
- ١١٧..... وقت دون وقت
- ١١٧..... - الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره
- ● الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على
- ١١٧..... المرضى بالدواء والغذاء
- ١١٨..... ● ذكر أصناف الأدوية
- ١١٨..... ● ذكر الأدوية المسهلة
- ١١٨..... ● أولاً: فيما يسهل الصفراء
- ١١٨..... ● ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم
- ١١٩..... ● ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر
- ١١٩..... ● رابعاً: ذكر ما يخرج السوداء
- ١١٩..... ● دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل
- ١٢٠..... - ذكر قوى الأدوية
- ١٢٠..... - ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض
- ١٢١..... - ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

- دستور يعرف به الرطب من اليابس ١٢١
- ذكر درجات الدواء المفرد ١٢٢
- ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة ١٢٢
- أولاً: في الأدوية المنضجة ١٢٢
- ثانياً: ذكر الأدوية المليئة ١٢٢
- ثالثاً: في الأدوية الصلبة ١٢٣
- رابعاً: في الأدوية المسددة ١٢٣
- خامساً: في الأدوية المفتحة للسدد ١٢٣
- سادساً: في الأدوية الجلاء ١٢٣
- سابعاً: في الأدوية المخلخلة ١٢٣
- ثامناً: في الأدوية المفتحة لأفواه العروق ١٢٤
- تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق ١٢٤
- عاشراً: في الأدوية المحرقة ١٢٤
- حادي عشر: في الأدوية المعفنة ١٢٤
- ثاني عشر: في الأدوية الأكالة ١٢٤
- ثالث عشر: في الأدوية الجذابة ١٢٤
- رابع عشر: في الأدوية المسكتة للوجع ١٢٥
- ذكر القوى الثواني من الدواء المفرد ١٢٥
- ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية ١٢٥
- علاج سوء المزاج وعلاماته ١٢٦
- الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار ١٢٧
- الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد ١٢٧
- الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس ١٢٧
- علاج الأمراض المتلائية وشروط الاستفراغ ١٢٨

- ضروب الاستفراغ ١٢٨
- ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها ١٢٨
- أولاً: فصد الورم الفلغموني ١٢٨
- ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت ١٢٩
- ثالثاً: الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم ١٢٩
- رابعاً: الفصد في علل متفرقة ١٣٠
- علاج العلل الدموية ١٣٠
- العلل الصفراوية ١٣٠
- علاج العلل الصفراوية ١٣١
- العلل البلغمية ١٣١
- علاج الأمراض البلغمية ١٣٢
- الأمراض السوداء ١٣٢
- علاج الأمراض السوداء ١٣٣
- الجز الثالث من العمل وهو العمل باليد ١٣٣
- وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام
- القسم الأول: العمل في العروق ١٣٤
- أجناس العروق ومنافعها في الفصد ١٣٤
- العمل في الشرايين ١٣٥
- القسم الثاني: من العمل باليد، العمل في اللحم ١٣٥
- أولاً: في الشرط ١٣٥
- ثانياً: العمل بالقطع في اللحم ١٣٥
- ثالثاً: العمل بالكوي في اللحم ١٣٦
- رابعاً: البط، من عمل اليد في اللحم ١٣٧
- القسم الثالث: من العمل باليد، العمل في العظم ١٣٧

١٣٧..... أولاً: في الجبر

١٣٨..... ثانياً: علاج الخلع في العظم

الأرجوزة المستوية

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
في تدبير الصحة في الفصول الأربعة

١٣٩..... تدبير فصل الربيع

١٤٠..... تدبير فصل الصيف

١٤١..... تدبير فصل الخريف

١٤٢..... تدبير فصل الشتاء

١٤٣..... القول في طبائع الأزمنة

١٤٤..... فوائد بعض الأغذية والأدوية

١٤٧..... المحتوى ●